اسرى الكويت ومصارعة السوء

اعداد وتاليف

غازي فيصل الربيعان



الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية

أسرى الكويت
ومصارعة السوء

إعداد وتأليف / غازي فيصل الربيعان

الغلاف تصميم : نواف الشاهين

الطبعة الأولى
١٩٩٦

الناشر : الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية
الشرق - دسمان - مقابل السفارة البريطانية ٢ / ٢٤٠٧٧٧١
ص.ب. ١٨٨٢ الصفاة - الرمز البريدي 13019

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

لو وقف الانسان الى جوار الخير ، فكل قوى الخير تقف الى
جانبه . . حتى لو هزم فان الهزيمة لاتدومْ ، لأنه
مكتوب منذ الأزل ، أن ينتصر الخيرعلى
الشر في نهاية كل معركة

الآية ٨١ من سورة الإسراء

« إننا جميعاً نشعر بأنها سعادة غير تامة ، حين ننظر ، فإذا أعضاء من جسد شعبنا لا يزالون أسرى في سجون النظام الغادر : ولسوف يظل عملنا مستمراً على مختلف الأصعدة ، ليتحقق هدفنا جميعاً بعودة أسرانا بمشيئة الله إلى وطنهم وذويهم سالمين»

من أقوال حضرة صاحب السمو

أمير البلاد المفدى



صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

كيف ننسى الغدر والخيانة !؟ . . . . .
كيف ننسى الجحود والنكران !؟ . . . . .
كيف ننسى التآمر ومساندة العدوان !؟ . . . . .
كيف ننسى البطش والتعذيب !؟ . . . . .
كيف ننسى الشتات والتشريد !؟ . . . . .
كيف ننسى الشهداء والأسرى والمحتجزين ؟؟ . . . . .

من أقوال حضرة ولي العهد
ورئيس مجلس الوزراء



صاحب السمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

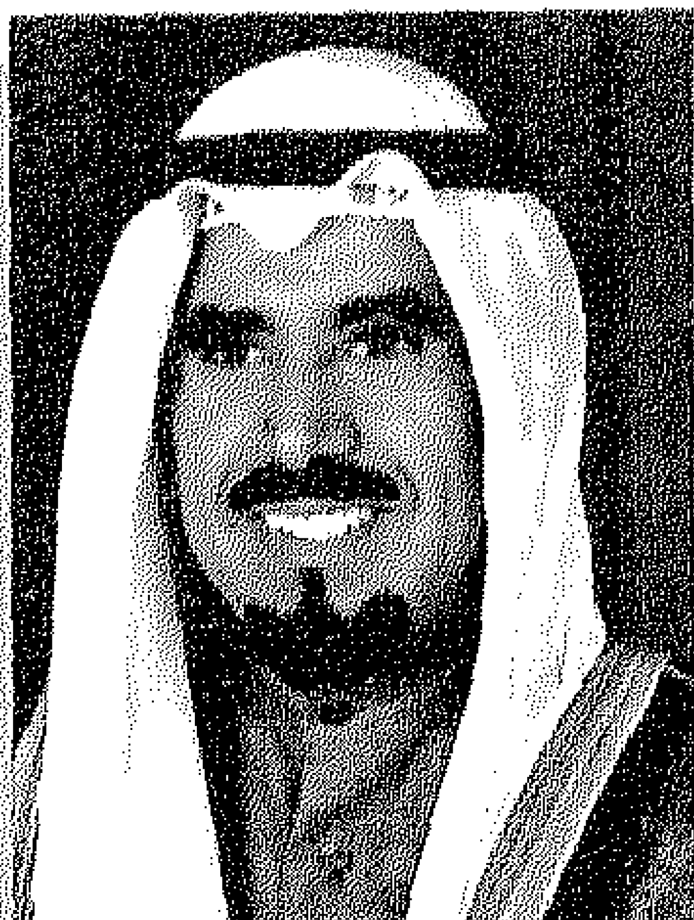
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح

كلمة المؤلف

هذا الكتاب هو محاولة متواضعة لتسليط الضوء على قضية الكويت الاولى وهي قضية الأسرى وتأكيد على مدى ارتباط هذه القضية بالعمل الخيري بمختلف جوانبه.. ولعل مانحاول قوله من خلال هذا الكتاب بكل بساطة ووضوح: ان الله كان قد منَّ علينا بنعمة تحرير وطننا من براثن الغزو العراقي الغاشم لاسباب عديدة من ابرزها نصرة الحق الكويتي في مواجهة ظلم جار الشمال ولكن هناك سبب وجيه يتصل بالعمل الخيري والايادي البيضاء لأهل الكويت الطيبين والذين داوموا علي فعل الخير وهم في اقسى الظروف.

إننا من خلال هذا العرض نجد لزاماً علينا أن نستذكر بكل مشاعر الوفاء دور الدول الشقيقة التي ساهمت معنا في معركة التحرير، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه ودولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة رئيسها سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أمد الله بعمره وباقي دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، ونجدها فرصة سانحة لشحذ همم هؤلاء جميعاً للوقوف الى جانبنا في مواصلة معركتنا المستمرة فنحن لم نعش حتى يومنا هذا نعمة التحرير وذلك لان هناك مايقارب من ستمائة عائلة كويتية لاتزال تعيش اسرى سجون الطاغية بسبب وجود أحد افرادها هناك واثقين أن الله سيوفقهما في سعيهما ، جلالته وسموه وذلك لأن صفة العمل الخيري متأصلة في نفسهما كما في نفس أخيهم سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله ورعاه، فهو الذي اختير شخصية العام المنصرم في مجال العمل الخيري كما نود التأكيد على الدور الجوهري الذي تقوم به اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين برئاسة معالى الشيخ سالم صباح السالم الصباح ومن معه في مواصلة الليل بالنهار للعمل على شرح أبعاد قضية أسرانا ،ومحاولة فك قيدهم وآخر دعوانا هي أن يعيدهم الله جميعا غانمين إلى أهلهم وذويهم والحمدلله رب العالمين

غازي الربيعان

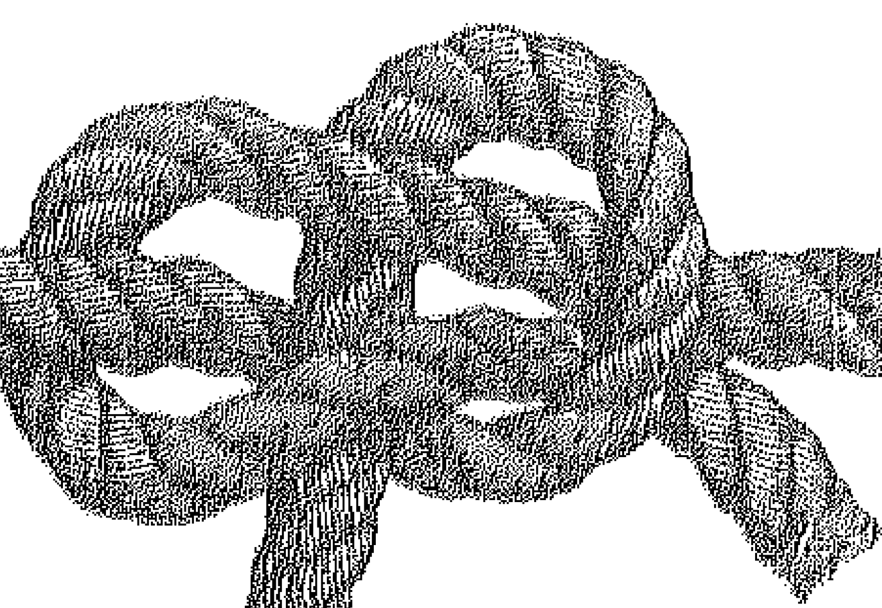



وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا تَفَرَّقُوا









محتويات الكتاب

الفصل الخامس : «الجانب النفسي لاهالي أسرى الكويت» ـــــــــــ

أولا : اختلاف أسرى الكويت عن أى أسرى في العالم .ـــــــــــ

ثانيا : الحرمان العائلي من جراء الحبس والسجن .ـــــــــــ

ثالثا : معاناة اسر اهل الإسير .ـــــــــــ

رابعا : الدور المشلول لاهل الأسير . ـــــــــــ

خامسا : الكره النفسي الذي اكتسبته الاجيال العربية بسبب حرب العراق للكويت .

سادسا : دعوة لأهالي الأسرى الى الاحتساب .ـــــــــــ

سابعا : نشاط اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في الجانب النفسي ، والاجتماعي لأهالي الأسرى .ـــــــــــ

الفصل السادس : آخر تطورات اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين «المؤتمر العالمي لحقوق الانسان واسرى الكويت . ـــــــــــ

أولا : وقائع المؤتمر . ـــــــــــ

ثانيا : فعاليات المؤتمر ـــــــــــ

الفصل الأخير : النظام العراقي وأعوانه أثبتوا أن ثقافتهم الإسلامية صفر . ـــــــــــ

*** الخاتمـــــة** ـــــــــــ

المراجع ـــــــــــ

إلـــــى

* إلى الأسرى الحياري :﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات . وبشر الصابرين﴾ . صدق الله العظيم

* إلى أُســر الأســرى : ﴿فــصــبــرٌ جــمــيل عــسى الله أن يأتيني بهم جميعاً﴾ . صدق الله العظيم

* إلى / لجنة شؤون الأسرى :

١) كم من الأموال والاستعدادات تتكبدين ، للحصول على حق اسلامي ومطلب شرعي دولي !!!

٢) كم من باب تطرقينه ، وكم من باب تجتهدين لتفتحيه للحصول على الحق .

* إلى ضمير العالم الحر ، والمحافل المعنية بحقوق الانسان

١) هل مات الحوار العلمي المدعم بالبراهين في علم السياسه والحرب؟!

٢) هل لابد دائماً من استخدام القوة للحصول على الحق ؟!

* إلى علماء الإسلام في كل بقاع الأرض :

١) هل يجوز للمسلم ان يأسر مسلم بدون وجه حق . .؟

٢) ماهو الحكم الشرعي لحاكم يحتجز اكثر من ٦٠٠ مسلماً لا ذنب لهم . .؟

٣) كم مخالفة للقانون الجنائي الاسلامي ، ارتكبها النظام العراقي بحق اكثر من ٦٠٠ مسلماً ،خلال ست سنوات مرت عليهم ـ حتى الآن ـ وهم في سجون بغداد!!

■ وما هو القصاص؟

■ كم يقدر التعويض النفسي؟

■ ما عقاب حاكم مسلم أساء إلى الشخصية الإسلامية والتاريخ الاسلامي؟

* إلى النظام العراقي :

١) أيهما أبقى لماء الوجه ، واحترام النفس ، ومقابلة حساب الله . احتجاز أسرى الكويت لمكاسب سياسية . ام الحصول على رضا الله . وصون حقوق إسلامية؟

المقـــدمة

أصبح لقضية أسرى الكويت في سجون النظام العراقي وقع عالمي، باعتبارها احتلت موقع الصدارة في الرأي العام العالمي، وأدرجت كبند خاص في اجتماعات الأمم المتحدة،إضافة إلى المنظمات العربية والدولية الخاصة، كحقوق الانسان.لكنها في الوقت نفسه صارت تشكل وصمة عار على جبين الدول المتحضرة لعدم تمكنها في ايجاد حل لها. صحيح ان العالم كلّه أدان موقف النظام العراقي المتعنت ، وأكد أحقية دولة الكويت في مطالبها ، ولايزال يعمل لإرجاع الأسرى إلى ذويهم ووطنهم. الا أن الصحيح أيضا ان النظام العراقي الغاشم لايزال يناور ،مستخدما هذه القضية الانسانية لخدمة مآربه السياسية، محاولا استغلالها للخروج من أزماته المتعددة التي اوقع نفسه بها، ولم تنفع كل النداءات العربية والإسلامية والدولية في عدوله عن استغلال قضية الأسرى الكويتيين، وبالتالي الافراج عنهم.

الا أن الكويت. حكومةً وشعباً لاتزال حتى هذه اللحظة تحاول المستحيل لايجاد حل لهذه القضية الانسانية، يحدوها الأمل والقناعة بأن فجر الصباح قريب، ولابد أن يبزغ ويلقي بنوره الساطع على الكويت التي لن تكتمل فرحتها، ولن يأتي عيدها الا بعودة أسراها إلى ذويهم وإلى ربوع الوطن.والكويت بشعبها العربي الأصيل الذي لم يتوانَ يوما عن دعم قضايا الأمة العربية والأسلامية والدول الصديقة، والذي قدم الغالي والنفيس في سبيل الحق العربي والاسلامي، وماتعود أن ينام على ضيم، وأمله كبير - مع حكومته - بأن الحق لابد أن يغلب الباطل، وليل الظلم والظلام مهما طال فلابد أن يحسره ضوء النهار ويسطع نور الحقيقة.

إن هذا الأمل في احقاق الحق راسخ في النفوس، لأن شعب الكويت مؤمن يعرف الله عز وجل، ويتضرع له، ولايعتمد إلا عليه في تحقيق الأمال، فالكويت بلد خير وعطاء ومحبة، تحترم الانسان، وترى في خلقه وجه الله العلي القدير، فهذه الصفات التي فطرت عليها، هي قوتها، وبها تحصد احترام البشر.

ونحن لو تأملنا قليلاً لرأينا أن الكويت كانت ولاتزال في طليعة الدول السباقة لفعل الخير وتقديم المساعدات على أنواعها إلى الدول العربية والاسلامية والصديقة ، تثبيتا لشرع الله عز وجل.

ففي دولة الكويت مؤسسات خيرية تعتمد على تبرعات الشعب الكويتي المعطاء، وعلى الدعم المالي الشعبي والرسمي، لانظير لها بين دول العالم . وهذه المؤسسات والجمعيات تتنافس، في فعل الخير. وتعمل على قدم وساق، لإنشاء وتطوير مشاريعها الخيرية التي تقيمها في كافة انحاء العالم.

إن دولة الكويت ـ حكومةً وشعباً ـ ستظل تعين المحتاجين ،وتغيث الملهوفين الموجودين في دول العالم العربي والاسلامي وباقي الدول الفقيرة، وستظل أعمال الخير هذه محطة تواصل مع فقراء العالم.

ان شعباً يحمل هذه المناقبية الحميدة المعطاءة، وحكومةً أهم ركن في سياستها دعم الفقراء واقامة المشاريع في الدول الفقيرة ، لجديران ان تتناحر من أجلهما شعوب العالم وحكوماته ليعيدوا لصاحب الحق حقه. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء...

وإن الأمل بعودة الأسرى الى ذويهم ووطنهم انما يقوم على ماتقدمه الكويت من صنائع الخير والمعروف، وان غداً لناظره قريب إن شاء الله.

قلبي معكم يا احبتي ـ أسرى الكويت ـ اعيش عذابكم لحظة لحظة وقهركم خلجة خلجة فليس لكم إلا الصبر على جبروت الطاغية. وكلي ثقة بأن لكم في الحق مخرجا، مهما عانيتم من صنوف القهر والتعذيب النفسي والجسدي.

فأعمال دولة الكويت في الخير والنفع العام ـ التي نتمنى أن تدوم وتقوى ان شاء الله هي الكفيلة بإحلال اليسر محل العسر، والفرج بعد الشده، مهما ضعفت جهود الآخرين ـ التي نتمنى ان تزداد قوة وتصميما لنيل حقوقكم ـ لابد أن تكافأ الكويت بفك قيودكم وإخراجكم من سجون النظام الغاشم ، على أفعالها الخيرة . وسوف تملأ الفرحة افئدة الأهل والشعب قاطبة، تلك الفرحة التي افتقدناها من يوم أسركم. واعلموا ان يوم عودتكم سيكون عيد ثانٍ لكويتتنا المفدى بعد عيد التحرير، والله على كل شيء قدير.

انني على يقين بأن المحنة التي تمر بها الكويت والتي هي قضية الأسرى اختبار لقدرة شعب مؤمن، صبر وجاهد وعانى الأمرين، ومع هذا ظل يحتذى في فعل الخير والعطاء.

لذا فإن المحنة والعطاء عنده وجهان لعملة واحدة (قضية الأسرى من جهة) (والعمل الخيري من جهة أخرى).فمهما اشتدت المحنة، لايمكن لعمل الخير لديه أن يتراجع بل يزداد مع اشتدادها. وأنني على يقين تام بأن فك قيد اسرانا يرتبط بهذا العمل العظيم. وانني سوف أحاول في هذا الكتاب تسليط الضوء على الوجهين لإيماني الشديد بترابطهما. وعلى يقين أيضا بأن شعب الكويت لديه إيمان وقناعة راسخين بأن تحرير دولة الكويت من احتلال النظام العراقي الغاشم، انما كان فضلا من الله عز وجل اولاً. وثماراً لاعمال الخير والبر والعطاء ثانياً.

وارجو أن يشد الله في ايدى القائمين على مؤسساتنا الخيرية لتظل قائمة، وتقوي، وتتطور اعمالها، وتتسع بحور عطائها لتبقى عونا للفقراء والمحتاجين.

في جميع انحاء العالم.لذلك فان أعمال الخير هي رايتنا البيضاء. وهي التي تشهد على فجور اخوة عرب قدمت لهم الكويت الغالي والنفيس .فكان جزاؤها منهم الشر والحقد الدفين والبغى والطغيان. لكن العناية الألهية واعمال الخير جعلت حقد الحاقدين وحسد الحاسدين وقوداً للنار، وادت الى انكفاء المعتدي وانسحابه حاملاً هزيمته وخيبته وأعادت الديار إلى أصحابها. بفضل الله واعمال الخير ساندتنا الدول الشقيقة والصديقة وساهمت معنا في تحرير ارضنا من جيش المعتدي.

لقدُ اثبتت المحنة التي مررنا بها أننا أقوياء فعلا، تحملناها واستطعنا ان نجمع حولنا معظم دول العالم وقوتنا هذه ناتجة عن أعمال الخير التي نقوم بها وعن إيماننا بالله وكتابه، وحتى نظل على مانحن عليه بل أقوى مما نحن فيه، فإنني أدعو إلى استمرار هذه الأعمال وازديادها وتقويتها، إذ أن العمل الخيري يعتبر أعظم مؤسسة في هذا العصر تساهم في مساعدة واستنهاض شعوب العالم العربي والاسلامي، وبقية شعوب العالم الثالث، من أجل عيش كريم في عصر أصبح فيه العوز وحش يعذب الفقراء في كل بقاع العالم. وإنه لفخر كبير واعتزاز أكبر لكل كويتي أن يحصل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدي الشيخ جابر الاحمد الصباح على لقب شخصية العالم الخيرية لعام ١٩٩٥ . إن هذا اللقب وهذه الشهادة جاءت لترسيخ فعل الخير والعطاء الكويتي، وإيمان الكويت بأهمية عمل الخير في سبيل الله عز وجل ،وخدمة الفقراء والمحتاجين لصون بلدنا الكويت وحفظه كريما معافى.

كذلك فإن حصول الدكتور عبدالرحمن السميط امين عام لجنة مسلمي إفريقيا على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام، إنما يضع الكويت في قائمة الدول المحبة للخير والسلام ويعطينا نحن أهل الكويت الحافز لمزيد من أعمال البر، والأمل بعودة أسرانا إلى أهلهم ووطنهم.

وأخيراً أرجو أن أوفق في هذا الكتاب في توثيق بعض جوانب من وجه الكويت الحضاري والخيري، وأن يساهم هذا الكتاب في توضيح قضية الكويت الأولى، قضية الأسرى، وأن يخدم جهود الجهة المخولة بمتابعة قضية الأسرى وهي اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين برئاسة الشيخ سالم صباح السالم الصباح وأن تكلل جهودها بالتوفيق والنجاح.

وعسى أن يوفقنا الله ويكون نصيرنا في قضيتنا إنه نعم المولى ونعم النصير

غازي الربيعان

الكويت ١٩٩٦/٤/٢٤

الفصل الأول

إلى الرأي العام العربي والعالمي

رداً على ادعاءات النظام العراقي

أولاً : الموقع الجغرافي للكويت .

ثانياً : الكويت عبر التاريخ .

ثالثا : نظام الحكم في الدستور الكويت

رابعا : الكويت بين الصراعات الدولية والدولة العثمانية .

خامسا : الكويت بين القوى العسكرية والشرعية الدولية .

سادساً : عدوان لم يسبق له مثيل .

الموقع الجغرافي للكويت

تقع الكويت على الشاطيء الشمالي الغربي للخليج العربي بين خطي العرض٢٨-٣٠ شمالا وخطي الطول ٤٦-٤٨ شرقاً، وهي تقع جنوب وادي الرافدين، وشرق نجد، وتتشكل كمثلث ضلعه الشمالي في جنوب العراق، وضلعه الجنوبي على حدود إقليم الإحساء التابع للملكة العربية السعودية، وضلعه الشرقي على شاطىء الخليج العربي، فهي بذلك تجاور دولتين عربيتين شمالا وجنوباً وتقع عبر مياهها شرقا ايران.

كذلك تقع الكويت على جون صالح للملاحة محمي بجزيرة فيلكا وهذا الموقع لم يعين، ويحدد نشاط سكانها الاقتصادي فحسب بل إنه هو الذي أمدها بأسباب البقاء

ويمتاز جون الكويت بصلاحيته للملاحة، ورسو السفن، وقد جاء في أحد التقارير البريطانية عام ١٨٤٥ أن ميناء الكويت يستوعب جميع سفن الاسطول البريطاني، دون أن تشعر تلك السفن بمضايقة من رسوها مجتمعة فيه .

إلى الرأي العام العربي والعالمي رداً على ادعاءات النظام العراقي:

قبل الدخول في دراسة موضوع الكتاب،لابد من إلقاء الضوء على أصالة شعب الكويت، ومدى ارتباطه ، وتأثيره، وتأثره بتاريخ هذه المنطقة التي شغل حيزاً من أرضها وتراثها وحضارتها، منذ عصر ماقبل التاريخ حتى الحضارة اليونانية،التي شغلت حيزاً هاماً في تاريخه، دلت عليه الاكتشافات الاثرية في جزيرة فيلكا، وصولاً الى تاريخ الكويت في العصور الاسلامية،ويمكن القول أن شعبا تثاقف مع جميع هذه الحضارات، جدير أن يتبوأ مكانته في تاريخ منطقة الخليج العربي، وفي المحيط العربي العام، وفي الحضارة الانسانية قاطبة وهو رغم محدودية عدده، فقد أنعم على فقراء العالم بما منَّ الله عليه من نعمة الارض وخيرها فمد يده إلى كل محتاج في العالم العربي والاسلامي ودول وشعوب العالم الثالث حتى انطبق عليه قول الشاعر

تعيرنا انا قليل عديدنا

فقلت لها ان الكرام قليل

ان هذا الوطن الصغير الذي فاضت خيراته على أهله وجيرانه، وأهل دينه، وفقراء العالم، هو كبير بأعماله وعطاءاته، وقد نصره الله في محنته الكبرى الغزو العراقي الغاشم ولسوف ينصره في قضية أسراه بفك قيودهم من نظام الظلم والطغيان، والله ينصر أهل الخير وهو على كل شيء قدير.

الكويت عبر التاريخ

لدولة الكويت تاريخ معروف، حيث تنتشر المواقع، الحضارية في الجزر واليابسة، وتضم الأدوات الحجرية المنتمية إلى العصر الحجري القديم والأوسط. وتشير الآثار المختلفة التي يرجع تاريخها الى ٢٥٠٠سنة ق.م الى فكر الانسان الذي تميزه حضارة أرضه، متمثلاً بالأختام المستديرة التي تعبر عن الكون ومايضمه من كواكب ونجوم وسماء وبحار، والتي عثر عليها في (تل سعد) وتحمل نقوشا مبهمة، تعبر عن فكرة الخلق والحياة بعد الموت.

لقد وجدت الآثار اليونانية في أماكن مختلفة، منها قوالب لتماثيل صغيرة لرأس الاسكندر الأكبر، وآلهة النصر ونقوش وأعمدة من الطراز اليوناني، وقطعة من الحجرنقشت فيها كتابة يونانية، وهي مقدمة من الربان اليوناني ستوليس وبحارته الى روسيدن، إله البحر، وارتميس حامية البحارة، لأنهما أنقذوهم من الغرق. كما وجدت في مواقع أخرى قطعة من الحجر نقشت عليها، كتابة يونانية واضحة وذلك سنة ١٩٣٧م

الآثار وجزيرة فيلكا:

ساعدت الاكتشافات التي تمت في فيلكا، في القاء الأضواء على تاريخ الكويت القديم والحضارات بشكل عام، فقد بيَّنت أن الجزيرة مليئة بالكنوز التاريخية كقطع الآجر الأحمر وكذلك قطع من الفخار المصقول ذي الأصل الأغريقي ، ومعبد إغريقي يشبه في ملامحه المعمارية مبنى الباراثينيون، وكأن هذا الاكتشاف بمثابة الدليل على أن الجزيرة كانت في مركز متقدم للامبراطورية السلوقية التي ظهرت عقب موت الأسكندر الأكبر، وضمت من أنقاض امبراطورية كاملة الرقعة وممتدة من النيل وجزيرة العرب حتى بلاد فارس والهند.

هذا وقد وجدت قرب المعبد القديم، مجموعة من النقود الفضية، أحدها يحمل شكل رأس الملك انطوكيوس الذي حكم الامبراطورية السلوقية من عام ٢٢٣ الى عام

الكتاب السنوي، وزارة الإعلام. الكويت، ص ٤٧

١٨٧ق.م، وبعضها تحمل علامة الاسكندر، ونقود إغريقية أخرى جرى تقليدها، لتؤكد على أن الكويت وجزيرة فيلكا كانتا على ممر الطريق التجاري بين جنوب الجزيرة العربية والبحر المتوسط.

وقد ظهر أيضا في الاكتشاف اسم (أكاروس) ، مما يدل على ان جزيرة اكاروس جزيرة (اكارا) الواقعة على مصب نهر الفرات كانت بمثابة مركز متقدم ، وهي على مايعتقد جزيرة فيلكا .

وجرى اكتشاف قطع من تمثالين بشريين ، عليهما نقوش مسمارية تدل على اسم (اتزاك) ، وكل الدلائل تشير إلى أن جزيرة فيلكا ، كانت مكانا مقدسا طوال أربعة آلاف سنة أو أكثر ، وأنها كانت موطنا لحضارات مزدهرة استقرت فيها بين عامي ٣٠٠٠ق .م و١٢٠٠ق .م ، أي عبر العصر البرونزي القديم (٢٠٠ق .م - ٢١٠٠ق .م) والعصر البرونزي المتوسط (٢١٠٠ ق .م - ١٦٠٠ق .م) والعصر البرونزي الجديد (١٦٠٠ق .م-١٢٠٠ق .م)

إن اثار المعبد اليوناني ، الذي اكتشف في جزيرة فيلكا ، يعود تاريخه إلى أيام الحملة التي أرسلها الاسكندر المقدوني لفتح الشرق عام (٣٣٤ق .م) ، حيث كان الاسكندر يطمح في أن يحمل لقب ملك العالم .

ولقد جلب الاغريق - جحافل الاسكندر - إلى الجزيرة قبيل وفاته عام ٣٢٣ق .م دينهم وفنهم المعماري وطريقة معيشتهم ، وكان هؤلاء الاغريق يطلقون على جزيرة فيلكا اسم (كاروس) ، وعلى الكويت اسم (لاريسا) ، كما تبين من حل رموز حجر اكاروس الشهير الذي كان يحمل رسالة ملكية من ثاني الملوك السلوقيين الى أهالي الجزيرة .

بعد انتهاء فترة الوجود اليوناني وحلول سلطان روما محله ، اقفرت الجزيرة من السكان ثم عادت إلى ازدهارها الحديث تحمل الكنوز الأثرية ، التي ألقت الضوء على تاريخ هذا الجزء من العالم .

الكويت في سجلات الرحالة والباحثين في القرنين ١٨ ،١٩م :

أول من استخدم اسم الكويت هو الرحالة مرتضى بن علوان سنة ١١٢١هـ ١٧٠٩م حيث يذكر في مخطوطة محفوظة في مكتبة برلين تحت رقم (٦١٢٧) ، وكان قد زار الكوت ، عاصمة الاحساء ، ثم زار بعدها الكويت وذكرأن الأخيرة تشابه الكوت - إلا أنها دونها ، بعمارتها وأبراجها ومن هذا النص تدرك أن التسمية في الأصل نسبة الى الكوت عاصمة

الإحساء ، ولكونها أصغر منها سميت بالكويت على عادة سكان شرقي الجزيرة العربية ، في تصغير الاسماء .

ثم جاء الرحالة الدانماركي (كارستن ينبور)، فتحدث في رحلاته داخل الجزيرة العربية بين عامي ١٧٦٣و١٧٦٥ عن ازدهار الكويت، ذاكرا ان أهلها يمتلكون اكثر من ٨٠٠سفينة، وانهم تطوروا إلى مجتمع حضري يشتغل، بالتجارة والغوص وبناء السفن.

وفي القرن التاسع عشرسجل العديد من الرحالة الأوروبيين معلومات مهمة عن وضعية الكويت المستقلة عن الدولة العثمانية خلال الفترة التي حكم فيها الشيخ جابر وابنه صباح بين عامي ١٨١٥م ١٨٦٦م، ويبرز من بين هؤلاء الرحالة (بكنجهام) في عام ١٨١٦م الذي لفت نظره احتفاظ الكويت دوما باستقلالها، في الوقت الذي خضعت فيه كثير من مناطق الخليج الاخرى للحكم الأجنبي مشيراً بذلك إلى البرتغاليين والأتراك العثمانيين، وأكد أن سكان الكويت معروفون بأنهم أكثر أهل الخليج حبا للحرية والإقدام.

أما الرحالة (ستوكلر) فقد نزل بالكويت، وقضى بها بعض الوقت في فبراير عام ١٨٣١م، وسجل أن زعامة الكويت كانت لشيخها الذي لم يكن في حاجة - لعدله وسماحته وشيوع الأمن في بلده - إلى أن يحتفظ بجيش دائم.

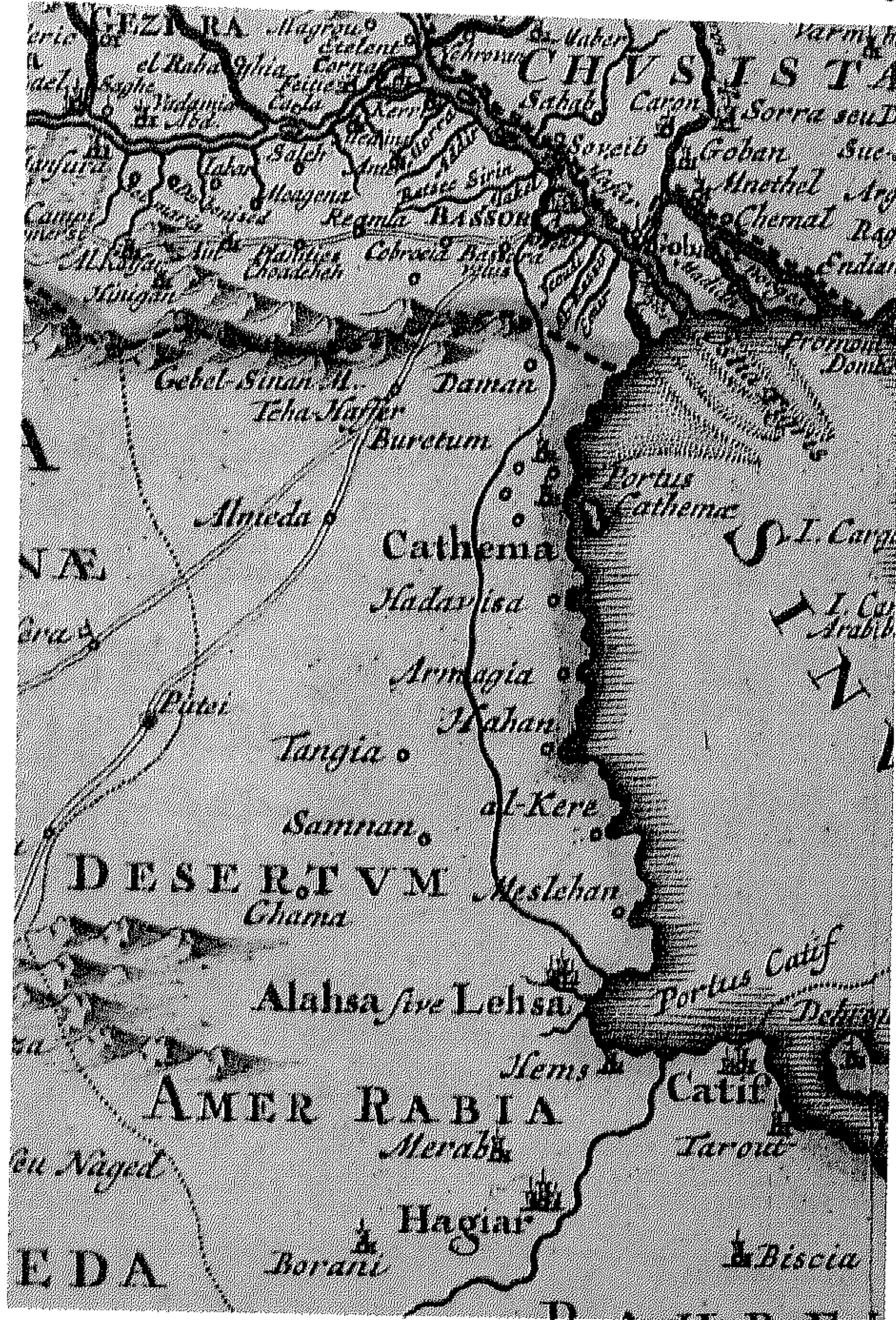
أما المعلومات التي سجلها الكولونيل (لويس بلي)، فلها أهميتها الخاصة، فالمعلومات التي سجلها ليست مجرد ملاحظات رحالة عابر فقد كان (بلى) يشغل منصبا سياسيا مهما، هو إدارته للمقيمية البريطانية في الخليج، ومن هنا تكتسب التقارير التي وثقها عن الكويت خلال زيارته لها في بداية الستينات من القرن التاسع عشر أهميتها الخاصة، ولعل التقرير الثاني الذي وضعه عن الكويت في عام ١٨٦٣م يعد من أهم تلك التقارير على الإطلاق.

تحدث (بلي) في صدر تقريره عن أنواع الحكومات في منطقة الخليج، وأيها تتبع شاه الفرس، وايها تتبع سلطان بني عثمان ثم اختار إمارات أخرى اسماها بالامارات التي تخضع فعليا لشيوخها دون خضوع لشاه أو سلطان وقال انها خاضعة لزعماء عرب مستقلين، وكان من بين تلك الامارات إمارة الكويت التي أفاض في الحديث عنها.

وذكر أن سياسة حكامها هي الحفاظ على الأمن والسلام في داخل المدينة وخارجها، وتنبأ لها بمستقبل زاهر، كمرسى للبواخر ومحطة للبرق وملتقى للسفن النهرية والبحرية .

واذا انتقلنا من الوقائع والشهادات والتقارير، إلى موقع الكويت في المصورات الجغرافية، فسوف نجد ادلة اكثر قوة على كيان الكويت المتميز، ويتمثل ذلك في خمس خرائط من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر:

١- خريطة هولندية رسمها الاخوان (أوتنز) للدولة العثمانية وفارس، يعود تاريخها الى اوائل القرن الثامن عشر، وتبدو فيها الحدود بين منطقة الكويت والدولة العثمانية واضحة تماما، وقد ظهر اسم كاظمة للدلالة على منطقة الكويت.



خريطه الأخوان اوتنز ، امستردام اوائل القرن لـ ١٨

٢- خريطة آسيا التركية، وهي خريطة فرنسية تنتمي إلى جيل من الخرائط المتشابهة التي ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر، وقد رسمها (يهراولى) وطبعت في باريس.



-خريطة هيراولي ، باريس منتصف القرن ١٨

٣- خريطة (كارل ريتر)، وهو عالم ألماني يعتبر أحد مؤسسي علم الجغرافيا الحديث، وقد جاءت صورة الكويت ضمن خريطة جزيرة العرب المنشورة باللغة الألمانية عام ١٨٦٧ نقلاً عن كتابه علم الأرض الذي نشر في ١٩ مجلدا أعتبارا من عام ١٨١٨م. وتظهر الكويت في دائرة تحيط بموقعها الحالي، وتضم وربة وبوبيان وأجزاء من جنوب العراق والخريطة مطبوعة في برلين ومحفوظة في مكتبة جامعة كمبردج.



خريطة الجغرافي الألماني ،كارل ريتربرلين ١٨١٨

٤- خريطة شبه الجزيرة العربية الواردة في الكتاب الذي وضعه (بالجريف) عن رحلاته في جزيرة العرب عام ١٨٦٣/٦٢م ويتضح في الخريطة ان الكويت قد ميزت بلون مستقل تماما عن الوحدات السياسية الاخرى في المنطقة، والمتمثلة بالدولة العثمانية التي تمتد شمالاً، ونجد جنوباً. ويلاحظ ان حدود الكويت الشمالية تشتمل على وربة وبوبيان، والجانب الغربي من الجزء الجنوبي من شط العرب، ويضم ذلك أم قصر ومعظم الفاو.



خريطة الرحالة الانجليزي وليم بالجريف عام ١٨٦٩

٥- خريطة وردت في اطلس (Atlas Harmswotthsnw) وهو غير مؤرخ،ويعتقد انه يعود الى اواخر القرن التاسع عشر، ويلاحظ امتداد الكويت الى داخل العمق العراقي.

وهكذا يتضح لنا ان الكويت حقيقة تاريخية بكيانها الاداري وحدودها السياسية التي كانت واضحة المعالم قبل ظهور العراق الحديث باكثر من قرنين.

الكويت في العصور الاسلامية

أحاط الغموض الشديد بتاريخ منطقة الخليج العربي، والكويت في هذه الفترات من التاريخ.إذ أن الباحثين عزفوا عن محاولة الكشف عن تاريخ الكويت ، ومنطقة الخليج، ولم يهتموا بدراستها الا مؤخراً، رغم أن معظم الدراسات الحديثة تناولت تاريخ المنطقة الحديث نسبياً.

ولابد من الإشارة إلى أن المواقع الحضارية التي تقع ضمن حدود الكويت الحالية، كانت في العصور الاسلامية مواقع تابعة لدولة وممالك اسلامية كبيرة. وتعتبر كاظمة أهم موقع حضاري معروف في التاريخ الاسلامي .فقد تعارف المؤرخون العرب الأوائل على اطلاق اسم بلاد البحرين على المساحة التي تشمل في الوقت الحاضر دول شرق الجزيرة العربية كافة،ابتداء من الكويت وإنتهاء بعمان الشمالي، ويشكل تاريخ البحرين جزءاً اساسيا وهاما من تاريخ المنطقة المذكورة . بناء على ماتقدم، نستطيع القول إن مواقع الكويت الحضارية في تلك الحقبة من الزمن كانت تعتبر ضمن أراضي البحرين.

وفي ضوء ماتقدم، فان حدود البحرين في مطلع التاريخ الوسيط، وخلال العصر الجاهلي العربي، ثم عند ظهور الاسلام، وانتشاره في جزيرة العرب والخليج العربي، هي كما ذكر المؤرخون بقاع واسعة من العالم تشمل الكويت كجزء من البحرين العظمى، يقع عليها مايقع على الكل من تسلسل الاحداث فحين تتعرض البحرين لغزو خارجي، أو تقع تحت حكم اجنبي، فلابد ان تتعرض كاظمة وبقية المواقع الكويتية لنفس المصير. والمعروف ان كاظمة برزت كأهم موقع حضاري كويتي في تلك الفترة فهي تقع على ساحل الجون المقابل لقرية الجهراء عند طرفه الشمالي، ويقال ان أبنية كاظمة كانت ممتدة الى الجهراء.

لذا فإن النبهاني اعتبر ان الجهراء هي كاظمة او جزء منها. وقد سكنها الناس منذ القدم، ومن أبرز القبائل التي سكنتها، قبيلة إياد التي بسطت سيطرتها على ماجاورها آنذاك من الاماكن.

كذلك فإن قبيلة بكر بن وائل، وفيها يقول الهمذاني وديار بكر بنى وائل من اليمامة الى البحرين الى سيف كاظمة الى البحر فأطراف سواد العراق فابله فهيت.

ويورد د. أحمد أبو حاكمة، في تاريخ الكويت،أنه قد سكن هذه المنطقة قبل الاسلام، وفي العهد الاسلامي اللاحق ، كثير من القبائل العربية المعروفة مثل عبدالقيس،وتميم وحنيفة ،واسد والمنتفق، وعنزه.

كذلك كانت كاظمة ممرا للحجاج الخارجين من البصرة وماجاورها في ذهابهم وايابهم.

بالإضافة إلى أن كاظمة كان لها دور في عهد مناذره الحيره ثم في بداية الفتوح الاسلامية وكانت فيها موقعة ذات السلاسل بين هرمز قائد الفرس وخالد بن الوليد قائد الجيوش الاسلامية.

الكويت في التاريخ الحديث:

بالرغم من أهمية المواقع الحضارية للكويت في التاريخ القديم والتاريخ الاسلامي لابد من الاعتراف بان الكويت وليدة العصر الحديث كما اكد المؤرخون - حيث أسست كإمارة على يد العتوب في مطلع القرن الثامن عشر. وما المواقع الحضارية التي تحدثنا عنها الا مناطق تقع ضمن حدود الكويت الحالية.

طالما وصلنا في موضوعنا عن الكويت الى هذه المرحلة من التاريخ، اصبح لزاما علينا ان نتحدث بايجاز عما وصلت اليه اليوم، فالكويت تطلعك مع كل فجر على ما يثير اعجابك بها، وليس هذا بجديد عليها فطموحها لا يضاهية الا قدرتها على تحقيقة. ان التقدم النسبي السريع الذي سجلت به الكويت مراحل نشوئها وتطورها المتزايد على طريق العمران والانشاء والثقافة والأصالة التي تنبع من صميم طاقات شعبها العربي، هذا التقدم قد دل على استحقاق تام في وقوف دولة الكويت امام جميع دول العالم الصغيرة منها والكبيرة، وفي الظهور امام كل امتحان بأنها الدولة التي تعتز بمزايا شعبها وتقاليده قبل كل شيء «وليس أدل على ذلك من وقفتها امام الغزو العراقي الغاشم عليها» ومقدرتها على تحقيق التواصل بين رغبات شعبها في صداقاته مع مختلف شعوب العالم المحبة للسلام العاملة في سبيل اسعاد البشرية.

وهذا التقدم نفسه المنطوى على مختلف وجوه الاستحقاق الدولي والاحترام الدولي يتصل بطاقة الشعب الخلاقة، وبفضل نظام الحكم المخلص الذي حظيت به

الكويت في ظل اميرها وولي عهدها وحكومتها، ونوابها، فنعمت بما هي عليه من كفايات حالية، وتزودت بما تحفل به برامج مستقبلها من تقدم متزايد لا يتوقف مادامت الحياة مستمرة.

ولرب معترض يقول، ان ذلك كله انما يرجع الى غنى الدولة وهذا صحيح الى حد كبير، ولكن غنى الدولة لم يكن يوما مقياسا لرفاهية الشعب الذي ترعاه، وانما النظام الديمقراطي الذي يعيشه شعبها هو المقياس الأول، «ولو اقتصر الأمر على غنى الدولة لما كان في العراق فقير وهي من اغنى دول العالم».

رحم الله حافظ ابراهيم الذي اطلق ذلك البيت.

يشتكى الفقر غادينا ورائحنا

ونحن نمشي على ارض من الذهب؟

القضية اذن قضية نظام وكيفية تطبيقه، وخدمته ورعاية شؤونه، وتعهد اموره، حتى بلغ المرحلة التي يحكم فيها ذاته بذاته، لا قضية مال وحسب.

ان الكويت تنعم اليوم بديمقراطية تفوق بخبراتها الانسانية مرات عديدة ما تنعم به البلدان التي استهدفت الديمقراطية عن طريق الطفرة لا عن طريق التطور، فالكويت تتمتع بأوسع ضمانات توصل اليها شعب حديث، يفهم الاشتراكية تنظيما ايجابيا لتعميم الخير، ولكن مع الحرية، ويفهم حرية النظم الرأسمالية، ولكن بدون ضرائب. كما استطاعت ان تسير نحو العدالةالاجتماعية الكاملة عن طريق محاربة الفقر لا عن طريق محاربة الغنى.. فتساوى بين الناس في السعادة لا في البؤس. فالكويت منذ نشأتها تهتم ببناء نفسها لا بهدم غيرها، فليس الكويتيون طلاب انفصال، وليسوا ضد اي اتحاد عربي أو وحدة عربية، ولكنهم ضد الاعتداء الصارخ الذميم.

«ان الكويت لم تكن تنظر الى الاستقلال، وبالتالي الى عضوية الأمم المتحدة، كغاية في حد ذاتها، بل كوسيلة للمساهمة في تحقيق حياة أفضل لها ولسائر شعوب العالم».

ان تلك الكلمة الهادفة التي قالها معالي الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية قد ترجمت الى الواقع العملي فكانت على هدوئها ضربا من المعجزات، واثبت الكويتيون، واثبت امير الكويت وحكومة الكويت في مناسبات عديدة صدق هذا الكلام، وذلك بالمساعدات التي قدمت لكل قطر عربي احتاج لها.

وبفضل هذه المساعدات استطاعت الكويت ان تجتاز هذه المحنة بالمنحة التي افاءها الله عليها وقد تحقق فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

نظام الحكم في الدستور الكويتي

لقد تحدثنا في الصفحات السابقة عن الكويت في التاريخ الحديث، واشرنا الى ان نظام الحكم في الكويت هو المقياس الحقيقي لرفاهية هذا الشعب. لذا يجب ان نعرف القارىء بطبيعة نظام الحكم في الدستور الكويتي.

الدستور مرآة النظام، والمعبر الحقيقي عن طبيعة الحكم، وأهم صمام في العلاقات السياسية والاجتماعية القائمة، فنظام الحكم في دولة الكويت توارثي محصور بأسرة آل الصباح، وهو بالتالي يرتبط بالمعطيات التاريخية التي جعلت من أسرة آل الصباح المؤسس الحقيقي لكيان الكويت، وتثبيت حقيقتها التاريخية، وخاصة بشخص الشيخ مبارك الصباح الذي هو، ولا خلاف، المؤسس الفعلي للامارة الحديثة، وواقع تبدل البنية الاقتصادية، وتطورها الذي توج ببزوغ فجر الاستقلال والدخول في العهد الدستوري، ولقد جاء حكم الشيخ عبدالله السالم الصباح متمما لتلك النهضة.

نحن عبدالله السالم الصباح امير دولة الكويت

(رغبة في استكمال اسباب الحكم الديمقراطي لوطننا العزيز، وايمانا بدور هذا الوطن في ركب القومية العربية وخدمة السلام العالمي والحضارة الانسانية وسعيا نحو مستقبل أفضل ينعم فيه الوطن بمزيد من الرفاهية والمكانة الدولية ويفيء على المواطنين مزيدا كذلك من الحرية السياسية والمساواة والعدالة الاجتماعية، ويرسى دائم ما جبلت عليه النفس العربية من اعتزاز بكرامة الفرد، وحرص على صالح المجموع، وشورى في الحكم، مع الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره .)

وفي اطار هذه الثوابت والأسس الواضحة، اثبت حكام الكويت ان همهم الاول والاخير هو تحقيق العدالة ونشرها بين ابناء الشعب، والتاريخ يشهد بأنهم حكموا البلاد حكما ديمقراطيا سليما تدل عليه مآثرهم.

وينص الدستور الكويتي الصادر في ١٩٦٢، على أن تكون الخلافة وراثية محصورة في الذكور من خط مبارك في عائلة الصباح، وذلك عن طريق ولاية العهد، ويتم تعيين ولي العهد عن طريق تزكيته من احد أعضاء الأسرة، ثم تعرض التزكية على مجلس الأمة في جلسة خاصة، وتتم المبايعة للامير بولاية العهد بموافقة اغلبية

الأعضاء، ثم يصدر مرسوم أميري بهذا التعيين، وتتم الاجراءات خلال سنة من تولية الأمير، وولي العهد يتولى عرش الامارة في حالة الفراغ المفاجىء لأي سبب.

ومنذ ذلك الحين لم يتغير حكام الكويت ولا طبيعة حكمهم، وبقى الحكم في الكويت تتوارثه عائلة آل الصباح الذي رضى عنها شعب الكويت، وقبل بحكمها عن طيب خاطر وليس بالقوة والاكراه، او بالترغيب والأغراء.

فالكويت اثبت الدول العربية دعامة، وارسخها قاعدة، رغم صغر رقعتها وقلة عدد سكّانها، بعيدة كل البعد عن الهزات والتحولات المفاجئة، فنظامها المالي هو الأقوى، ودعامتها التربوية هي الأمثل، وجيشها جيش الشعب المعزز بكل ما يصون الشعب لا تبغى العيش الا بأمان في دنيا السلام.

وقد تميز نظام الحكم في الكويت بالاتي:

١- نظام الحكم في الكويت من أفضل النظم الوراثية في العالم العربي فهي وراثية دورية – تناوبية تم تداولها بانتظام بين فرعي اسرة مبارك وهذا غير مألوف في التاريخ العربي على الاطلاق.

٢- اختيار ولي العهد بعد تولي الأمير يعطيه فرصة أوسع لممارسة السلطة واكتساب الخبرة السياسية في وقت مبكر.

٣- يتميز هذا النظام ببعد اسلامي في البيعة من أهل الحل والعقد (مجلس الامه) وبعد سياسي هو عنصر الاتفاق بين فرعي الاسرة الحاكمة.

٤- يتسم نظام الحكم بالاعتدال والتوسطية فهو ليس مباح دون تنظيم وليس محصور في خط احادي ضيق.

وأخيرا والاهم من ذلك كله فقد طبق نظام تناوب الحكم بين افراد الأسرة دون أن يكون هناك صراع بينهم على الحكم مما ارسى دعائم الدولة على المستوى الداخلي والخارجي.

وبعد أن عرفنا نموذج الحكم في دولة الكويت فمن السهل علينا الآن أن ندرك ما هي الاسباب الحقيقية لرفاهية هذا الشعب.

الكويت بين الصراعات الدولية والدولة العثمانية
دحض ادعاءات النظام العراقي

كانت الكويت منذ بداية تكوينها على يد آل الصباح مع بداية القرن الثامن عشر كياناً مستقلاً بذاته، له هويته المتميزة، وهذه الحقيقة يؤكدها الواقع وحقائق التاريخ فالكويت لم تشهد، كما اكد المؤرخون، ماشهدته الولايات العثمانية، إيفاد حاكم أو والٍ من قبل الدولة العثمانية، يتولى أمورها، ولاعرفت الانكشارية أو مماليك يشاركون السلطة، يخضعون للاستانة، وإنما كان شيخ الكويت دائماً من صلب ابنائها، ولم يكن هناك اي مسؤول عثماني يزاحمه في نفوذ أو يشاركه السلطة، أو يملي عليه سياسته. كذلك يؤكد المؤرخون أن شيوخ الكويت كانوا يدخلون في عهود ومواثيق مع الدول الاخرى، ويقدمون تعهدات ويلتزمون بمواقف، متطلعين في كل ذلك لما يرونه محققاً لمصالحهم، ومؤكدا لهويتهم الخاصة، ومكرسا لاستقلالهم ، ودعماً لأركان دولتهم. اما اذا حدث في مرحلة معينة تطابقاً بين موقف الكويت وماتسعى اليه دولة الخلافة ،فان الحقائق والوقائع تقطع بأنها كانت حالات لقاء للمصالح، وليس لقاء التبعية. وليس أدل على ذلك من زيارة بلي Pelly الى الكويت في مارس ١٨٦٣ الذي أعد ثلاثة تقارير عن مدينة الكويت يقول في أحدها بعد أن أوضح أن الكويت لاتخضع لسلطان والي بغداد او متصرف البصرة.

أما مايذكره بعض المؤرخين عند دفع الزكاة للدولة العثمانيه، فاننا نؤكد أنه لم يثبت تاريخيا أن الكويت كانت تدفع بانتظام زكاة للدولة العثمانية، بل على العكس من ذلك، فقد كان حكام الكويت هم الذين يتلقون مكافأت سنوية من الدولة العثمانية، مقابل حمايتهم لشط العرب دون التزام بتلك الحماية. أما عن قبول بعض حكام الكويت للقب القائمقام فان د. جمال زكريا قاسم يؤكد أن هذا اللقب كان يمنح بموجب (فرمان) من السلطة العثمانية،ولم يكن يمنح من ولاة الدولة في بغداد او البصرة. كما كان القبول بهذا اللقب قبولا شكليا،يؤكد ذلك أنه لم يكن اي من أولئك الحكام حريصا على استخدامه ويؤكد ذلك ان الشيخ مبارك رغم قبوله بهذا اللقب،تماشيا مع التوازنات الدولية والمحلية فانه لم يستخدمه في مكاتباته الرسمية حيث أثبتت الوثائق ذلك بما فيها المكاتبات التي كان يبعث بها إلى السلطات العثمانية، والتي كان حريصا فيها على

تلقيب نفسه بحاكم الكويت ورئيس قبائلها وهكذا يمكن القول أن هذا اللقب اندرج تحت اطار الرباط الروحي بدولة الخلافة ، وهو رباط ديني مجرد من اي محتوي سياسي. يدعم هذا الرأي ان القضاء العثماني وهو مظهر أساسي من مظاهر السيادة لم يكن مطبقا في الكويت إذ كان للكويت قضاؤها الخاص بها ـ كما أثبت المؤرخون ايضا أن الكويت لم تلتزم بالعملة العثمانية اذ ان النشاط التجاري للكويت اقتضى ان تتمتع بحرية التعامل بمختلف العملات المتداولة في منطقة الخليج، سواء كانت عملات اوروبية أو هندية أو روسية او فارسية أو عثمانية دون التزامها بعملة بذاتها.

أما ما أثير من جدل عند بعض المؤرخين حول استخدام السفن الكويتية في بعض الأوقات للراية العثمانية فان هذا الامر لايمثل في تقديرنا دليلا على تبعية الكويت للدولة العثمانية، يشاركنا في هذا الرأي معظم المؤرخين، في ان ذلك استدعته اولاً المصالح الامنية والاقتصادية وثانيا لتأكيد الانتماء الديني والروحي للخلافة الاسلامية. بمعنى ان رفع الراية لم يكن سوى مظهر من مظاهر الاحترام الديني لدولة الخلافة الاسلامية، ويدل المؤرخون على ذلك،أنه على الرغم من الخلافات التي نشبت بين الشيخ مبارك، والسلطات العثمانية فقد ظل حريصا على استخدام هذه الراية، بل إنه رفض طلب الحكومة البريطانية استبدالها براية اخرى، وكانت وجهة نظره انه يرفع الراية باعتباره مسلماً وليس باعتباره من رعايا الدولة العثمانية. فضلا عن ذلك فان أبناء الكويت كانوا يعتمدون على أنفسهم في حماية بلدهم من الهجمات التي كانت تتعرض لها من القوى المجاورة دون أن يلجؤوا إلى طلب الحماية أو المساعدة من السلطات العثمانية المجاورة لهم في البصرة وبغداد. بعد هذا العرض نستطيع ان نستخلص نتيجة مفادها ان الكويت كانت تتمتع بكيان مستقل، ولم تكن هناك اية رابطة سياسية تربطها بالدولة العثمانية، باستثناء الرابطة الدينية أي ان علاقة الكويت بالدولة العثمانية كانت علاقة دينية لاتمس مصالحها، ولايترتب لولاة الدولة العثمانية أية حقوق سياسية على الكويت .وان ادعاءات العراق بشأن الكويت، وعلاقتها بالدولة العثمانية ـ على الرغم من ـ هذه الدولة فقدت جميع حقوقها بمقتضى المادة ١٣٢ في معاهدة سيفر ١٩٢٠واكدت الجمهورية التركية هذا التنازل بمقتضى المادة ١٦٠ في معاهدة لوزان ١٩٢٣ نقول هذا في الوقت الذي تؤكد فيه الحقائق التاريخية ان معظم البلاد العربية خضعت للحكم العثماني بل واستمر الحكم العثماني في بعض الولايات العربية اكثر من اربعة قرون.

وبقى ان نقول ان هناك حقيقتين، لم يعد هناك اي مجال للجدال بهما، هما أولا ان الكويت كيان مستقل قائم بذاته له هويته المتميزة وإنه لم يحكم على امتداد فترة نشوئه كدولة حديثه منذ منتصف القرن الثامن عشر الا من أبنائه.

وثانيا ان نوعية العلاقة بين الكويت ودولة الخلافة، إنما كانت شكلية وإسمية،دينية لاسياسية. وان دعاوى النظام العراقي مزيفة وباطلة، وأنه حين أفلست تلك الدعاوي، أقدم على جريمته التي لم ولن تغتفر، حين غز ا الكويت واحتل كامل ترابها الوطني في حين اعتبرها العالم أجمع أسوأ كارثة وقعت في التاريخ المعاصر.

وأود ان اقول قبل أن اختم هذه الجزئية إن العراق بدأ بانتاج النفط قبل الكويت بسنين، وكان شعب الكويت آنذاك، يرزح تحت نيران العوز والفقر، خاصة، بعد اكتشاف اليابان للؤلؤ الصناعي ، الامر الذي جعل مصدر عيش الكويتيين - وهو صيد اللؤلؤ يفقد أهميته بسبب اكتساح تجارة اللؤلؤ الصناعي الرخيص الثمن للأسواق. فلماذا لم يقدم العراق الى شعب الكويت جزأ من نفطه،ليمده بأسباب عيش كريم، بل انه ضن على الكويتيين حتى بالمياه، إذ أنه ماطل عشرات السنين في موضوع جر المياه الى الكويت التي كانت عطشى وتشحن المياه على المراكب، لتروي ظمأ أبنائها بمياه ملوثة بالاتربة والحشرات في حين أن الكويت لم تبخل على العراق يوما بالعطاء خاصة في سنوات المحنة اثناء حربه غير المبررة مع ايران الجارة المسلمة . ولكن الكويت امدته بكل مايلزم من مال واغذية ومساعدات كونه بلداً عربيا شقيقاً، فكان رد الجميل كما قال الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت اكرمت اللئيم تمردا

وبالختام نأمل ان نكون قد وضعنا القارىء امام حقائق التاريخ والجغرافيا، وأن نكون قد أوصلنا صورة واضحة، لا لبس فيها، ولاغموض عن تاريخ هذا الشعب وحضارته، وتكوينه الحديث، مبطلين حجج النظام العراقي الواهية التي لاترتكز على اي مسوغ تاريخي او جغرافي او قانوني.

الكويت بين القوة العسكرية والشرعية الدولية

قد يظن البعض ان عدد سكان الكويت لايسمح بتكوين جيش قوي ولكن هذا الظن مردود لوجود دول، أصغر في مساحتها ، واقل في عدد سكانها من دولة الكويت استطاعت ان تكون جيشا قوياً . ومن افراد مرتزقة. لكن السبب الصحيح لعدم تكوين دولة الكويت جيشا قوياً، هو انها اعتبرت نفسها وسط اسرة عربية واحدة. ولم يخطر على بال حاكم من حكامها . ان تفكر دولة جارة في ابتلاعها خاصة انه لايوجد اية مشاكل من شأنها تصعيد الامور الى حد الاعتداء والاحتلال من دولة جارة تنتمي إلى الاسرة العربية.

وبقي وجه دولة الكويت المسالم على هذه الحال، لم يخطرلها أنّ أخا عربياً عقيدته إسلاميه يقدم على اعتداء بغيض، فيشرد شعباً بكامله، خاصة أن هذه السابقة لم يحصل مثيل لها من قبل.

ومن هذا المنطلق لم تلتفت حكومات دولة الكويت المتعاقبه لهذا الأمر-لأنها تلتزم بالشرعية داخل إطار الامم المتحده، وجامعة الدول العربية. وقد انتبهت لما هو أهم من تكوين الجيوش، وتكاليف ميزانياتها، والتي فيها انتقادات كثيره من أهل الفكر والعلم والاقتصاد، حيث تنادى وجهات النظر الحديثه بالتقليل من اعتماد ميزانيات التسليح والعتاد، وتسريح الجيوش وتوجيه الميزانيات لإنعاش الشعوب، وعليه فقد راحت تجند مؤسساتها وأجهزتها لإعمار بقعة صحراوية من أصعب بقا ع الارض، وتهيئتها لامكانية العيش فيها. و توفير امكانيات الحياة للشعب الذي ظل مكافحاً وصبوراً مئات السنين، فهل يعتبر هذا عيباً. أم أنَّ تكوين جيش قوي للنهب والتسلط على الآخرين كان أفضل.

إن الكويت في السنوات الأخيرة قبل الغزو العراقي الغاشم تقدمت كثيراً على المستوى الصناعي ولما لا. وهى تعمل على اللحاق بركب مسيرة التقنية الحديثة عبر تشجيع رؤوس الأموال . لاستثمار أموالهم في سبيل التقدم الصناعي والاجتماعي. حتى أصبحت دولة متحضرة بشهادة كثير من الخبراء.

عدوان لم يسبق له مثيل:

ومن لا شيء. أو إن شئت، قل من الانهزامية والفشل لنظام الجاره «دولة العراق» المتخبط، والذي يريد أن يحل خيبته على الآخرين. وبعد وجود حالة طبيعية من أفضل ما يكون بين الشعبين الكويتي والعراقي. يتفجر من أهل السوء عدوان يُحير ألباب العلماء. والمحللين السياسيين والخبراء العسكريين – لماذا؟ وكيف؟ وما النتيجة؟

ولا يرتدع المعتدى بل يواصل مسيرة الضلال ويختلق الأعذار الواهية والأسباب التي لا تقنع طفلاً، ويقدم بكامل جيوشه لإحتلال دولة الكويت متحدياً المجتمع الدولي، والمجتمع العربي، والاسلامي. وكل ما تمخضت عنه السنين من إقرار المبادئ والقيم القانونية والأعراف الإسلامية، والقومية العربية!

وفي حوالي الساعة الثانية من فجر ٢ اغسطس ١٩٩٠ تعبر القوات العراقية الحدود الشمالية وتستولي على عدة مواقع استراتيجية داخل الأراضي الكويتية. الى أن احتلت جميع اراضي دولة الكويت.

وجاء في البيان الصادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي في ٢ أغسطس ١٩٩٠، «أن القوات العراقية زحفت على الكويت واحتلت موقعين كويتيين على الأقل على الحدود، وأنها زحفت على الكويت استجابة لنداء الشعب الكويتي الحر الذى أطاح بالنظام القائم هناك، وأن الحكومة الحرة المؤقتة الجديدة، ناشدت العراق تقديم المساعدة ودعم النظام وحمايته ضد أي شخص قد يفكر في التدخل في الشؤون الداخلية الكويتية». ثم أصدر مجلس قيادة الثورة بياناً آخر جاء فيه، «أن القوات العراقية ستنسحب من الكويت في غضون عدة أيام أو أسابيع بعد استعادة الأمن، وأن القيادة العراقية ستترك الشعب الكويتي يقرر شؤونه الخاصة..». وجاء في بيان حكومة الكويت الحرة المؤقتة «أنها تعتبر من أولى واجباتها ومسئولياتها الوطنية.. معالجة مسائل الحدود والعلاقات مع العراق على قاعدة الإخوة ووفق ما تتطلبه المصلحة القومية العليا..». وفي ١٩٩٠/٨/٤ أبلغ رئيس الحكومة الحرة المؤقتة العقيد علاء حسين العراق «أن حكومته قررت إجراء مفاوضات فورية مع العراق لمعالجة مسألة الحدود وغيرها من القضايا المعلقة بين الدولتين». وجاء في بيان الحكومة العراقية

الصادر في نفس اليوم «أن أحداث الكويت مسألة داخلية لا علاقة للعراق بها، وأن الحكومة المؤقتة الحرة في الكويت، طلبت من حكومة العراق مساعدتها في الحفاظ على القانون والنظام لحماية الشعب الكويتي من أى أذى أو ضرر، وأن الحكومة العراقية تؤكد بشدة أنه ليس لها أي أهداف خاصة في الكويت، وأن القوات العراقية سيتم سحبها بمجرد استقرار الوضع وعندما ترغب الحكومة المؤقتة ذلك..» وفي ١٩٩٠/٨/٨ أعلنت حكومة الكويت الحرة المؤقتة أن «الكويت جزء من العراق، وأن الاستعمار الذى جزأ الوطن العربي هو الذي أقام كياناً مصطنعاً باسم دولة الكويت، كما قررت أن تناشد الأهل في العراق أن يوافقوا على عودة الكويت إلى العراق.. وتحقيق الوحدة الإندماجية الكاملة بين الكويت والعراق..». وفي اليوم نفسه وفي أعقاب البيان السابق مباشرة، أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي بياناً تضمن «الموافقة على إعادة الكويت إلى العراق في شكل وحدة إندماجية». وفي ١٩٩٠/٨/٣٠ أعلنت العراق «أن الكويت أصبحت المحافظة رقم (١٩) في دولة العراق».

نجد ان البيانات السابقة . احتوت على الاسانيد الآتية :

١) نداء الشعب الكويتي الحر الذي أطاح بالنظام القائم هناك. وان الحكومة الحرة المؤقتة الجديدة ناشدت العراق تقديم المساعدة. ودعم النظام وحمايته.

٢) معالجة مسائل الحدود والعلاقات مع العراق على قاعدة الإخوة.

٣) ان الاستعمار الغربي هو الذى جزأ الوطن العربي وهو الذي أقام كياناً مصطنعاً باسم دولة الكويت.

ولو نظرنا إلى هذه الأسانيد والعلل. لوجدناها لا تستحق الرد عليها .

- فالأولى منها افتراء محض. وكذب بان الشمس لا تطلع .
- والإدعاء الثاني. وهو معالجة الحدود، فإن كان هذا هو هدف الاحتلال فلماذا تقدم لاحتلال الدولة كلها .
- والادعاء الثالث . إن كان في مفهومه صحياً. فلماذا لم يتوجه بقوته هذه التي تساعده على تنفيذ مفهومه هذا لتخليص فسلطين والقدس أولاً ؟

ولماذا لم يناد بذلك بصريح القول من قبل من خلال الجامعة العربية، ويقدم على قوله فعلاً بان يتنازل عن الحكم في دولة العراق لأى حاكم عربي آخر لتوحيد دولتين وشعبين واندماجهما؟!

وقد عملت آلة الحرب عملها. وراح زبانية النظام العراقي يستبيحون كلَّ شيء لانفسهم فلا رقيب ولا حسيب. وتسابقوا بفجورهم وفسقهم في نهب وامتلاك كل شيء، كأنه مال أعداء ألداء منذ آلاف السنين.

وأُنتهبت دولة كانت من أفضل دول المنطقة في برامج التقدم الحديث في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.. ومن أفضل دول المنطقة عطاءً ومحبة في مساعدة الشعوب العربية النامية. فلم يقتصر خيرها على شعبها فقط بل حققت فيه قول اللّه تعالى وتعاونوا على البر والتقوى.

لكن لاهل السوء مآرب أخرى، غير التواجد في ميادين الخير والتنمية.

راحوا يعبثون في الأرض فساداً.. وقد ظنوا ان الدنيا كما يتصورون ويتوهمون.

وما هي إلا صيحة الحق. حتى ولوا الى جحورهم مردودين.

.. وكما نوهنا إن كانت الكويت سابقاً لم تؤيد إنشاء قوة عسكرية كبيرة تحميها، فإنَّ وجهها الحق يحيمها بامر الله.

فمسالمة الشعب وتسامحه وأعمال الخير التى دأب على عملها مبكراً – هي قوة دفاعه وقد كان بفضل الله لها نصرة مع مصارعي السوء.

وان كان للمعتدين الظالمين ذيول تأبى أن تنقطع، مصممة على إنكارها أمام التاريخ والأجيال وجود ٦٠٠أسير مسلم محتجز حتى الآن في سجونها.

إلا أن لوجه الخير، ولكويت الخير مع الاشرار فعل آخر، ونهج لا يخطأ، وحكمة عالية تعوض صبر السنين. وقد بدأت بوادرها في اغتيالهم لبعضهم البعض(١).

---

(١) كما جرى للفريق حسين كامل – الرجل الثاني في دولة العراق، وصهر الرئيس صدام حسين في هروبه الى الاردن، ثم حصوله على موافقة من الرئيس النظام العراقي بالعفو، فلما رجع الى بغداد اغتيل بيد الرئيس نفسه

الفصل الثاني

الوقف الخيري.
والنفع العام للدول الاسلامية
قديماً. وحديثاً.

أولاً : نبذه عن الوقف الخيري والنفع العام في التشريع الإسلامي

ثانياً : الوضع الحالي للوقف الخيري والنفع العام للدول الإسلامية

ثالثاً : تميز خاص لدولة الكويت في أعمال الخير والنفع العام

نبذه عن الوقف الخيري

والنفع العام في التشريع الإسلامي

ربما عُرف الوقف في أمم كثيرة. غير أن الدولة الإسلامية في عصور حكامها العادلين، هي الأمة الوحيدة التي لها سبق مميز في أمر الوقف علمياً وعملياً ،حيث وضعت له ضوابط. وقد اهتمت رجالات الأمة الإسلامية على مر العصور بالوقف اهتماماً كبيراً. وحاز على حيز كبير من فعل أهل الخير والإصلاح ،من منطلق قول اللّه تعالى «كنتم خير أمة أُخرجت للناس» الآية. وقد ساير علماء الفقه الإسلامي عمل الوقف وقننوا له كل صغيرة، وبينوا موقف الاسلام في كل جديد للوقف. وفي العصور المزدهرة للدولة الإسلامية كان للوقف صورة عامة مشرفة رفعت رأس الأمة الإسلامية بين جميع الأمم الأخرى. ومن خلال هذه الصورة عُرفت بأمة الخير وأهل المعروف والإحسان «والامثله على ذلك لا يتسع المقال لطرحها. غير أن البعض من ضعاف النفوس قد استغل هذا الباب الكريم «باب الوقف». لعمل ما يحلو له فظهرت صور أخرى، أساءت لأمر الوقف وبسبب هذه الصور السيئة اصبح أمر الوقف «العام، والخاص» بين تأييد، ورفض، واستغلال من حكام وفئات وأفراد داخل الأمة الإسلامية.

وان كان البعض قد اختلف حول ذلك. إلا أن رجال الفقه الإسلامي عامة كان لهم موقف ثابت في الوقف الخيري العام بالذات حيث التأييد العام والتام له. والحث عليه.

والى الآن. فالوقف الخيري والنفع العام لهما مكانة رفيعة المستوى في نفوس الشعوب والحكام المسلمة. لانه إن أخذ دوره الصحيح والحقيقي، أصبح الملاذ من هيمنة الدولة الحديثة والركن الركين للتقدم الاجتماعي الحر غير المقيد، وبالتالي الإنطلاقة الاجتماعية والاقتصادية الكاملة.

الوضع الحالي للوقف الخيري والنفع العام للدول الإسلامية:

غير أن الامة الاسلامية والعربية قد وقعت تحت نيران الاحتلال الاجنبي الغربي ، فاكتوت بافكاره وقوانين دوله . ومازال أثر ذلك واضحاً في تصرف بعض الحكومات التي منعت الوقف ، أو قللت منه ، أو قيدته .

وخاصة الوقف الخاص حيث نتج عن أغلب حالاته صوراً مخزية لا توافق التشريع الاسلامي في شيء، فصدرت قوانين تمنعه. بل تطاولت على الوقف عامة (١).

والآن فإن أغلب الحكومات تقيد الوقف بصفة عامة. وتضعه ضمن شروط تقلل من مجهوداته. إلا أن الوقف كونه أكبر مؤسسة اجتماعية له دور رائع وفريد وقد ظهرت مؤسسات الوقف في الأمة الإسلامية قبل ظهور المؤسسات الحديثة. فالوقف في التشريع الاسلامي له وقع خاص في المجتمع المسلم.، يرتبط بعقيدة المسلم. لذلك فانه يأبى أن يندثر طالما أمة الإسلام باقية.

تميز خاص لدولة الكويت في أعمال الخير والنفع العام «الوقف الخيري» بين الدولة الإسلامية.

■ قديماً :

جُبل أجداد شعب الكويت على عرف عربي أقره التشريع الإسلامي، لانه عرف صحيح، هو إعانة المحتاج وإغاثة الملهوف ونصرة المظلوم. وقد كان للإسلام فيه انطلاقة أكبر،حيث صادفت تشريعات رجال الفقه، في الوقف، نفوساً طيبة وارضاً صالحة، فازدهر أمر الوقف في الاقليم الكويتي حتى أصبح بهذه الصورة المشرقة، وقلت فيه حالات الوقف الخاص لان أغلب الوقوفات كانت وقفاً عاماً، وهو الأنسب والأصلح في التشريع الإسلامي وبناء المجتمع.

وتوجد مستندات قديمة كثيرة بدار الفتوى والتشريع بدولة الكويت تؤكد وتدل على أعمال الوقف والنفع العام.

ومن أظرف ما اطلعت عليه في هذه المستندات .

- حالة وقف خيري لعابر سبيل هندي مسلم انقطعت به السبل للوصول إلى دياره عرض البحر.
- وكذلك وقف خيري لامرأة طُلقت. وتبغى التزود للوصول إلى أهلها. وغير ذلك من الحالات النادرة الكثير.

---

(١) راجع في ذلك كتاب محاضرات في الوقف ، للشيخ ابو زهرة ـ القاهرة .


أهل القرية يتقدمون بجزيل الشكر
والعرفان إلى شعب الكويت المسلم
والصديق على كرمهم السخي
إلى اخوانهم في بنغلاديش .

■ **حديثاً :**

أننا سمعنا ان بث إذاعة القرآن الكريم. إنجاز لم يسبق له مثيل !!

وفي خصم هذه المشكلات الاقتصادية الحالية راحت كل دولة تختلق الأعذار، وتبرر أسباب امتناعها عن أعمال الخير، مهتمةً بأمور أخرى. الخلاصة إن الوقف الخيري قل عمله أكثر على المستوى العربي، بشكل متدنٍ، ولا يقوم به إلا قلة من الدول من ضمنهم دولة الكويت.

وقد تختلف الأقوال، وتتضارب الحجج والعلل حول ذلك، ولكن الحقيقة هي أن أعمال الخير والنفع العام ليست إلزامية على دولة، إلا من خلال مراعاتها لقيم الإسلام وحبها للخير.

وعلى الساحة العربية الآن، يلاحظ كبر حجم الجهود، والمساعدات الشعبية والرسمية لدولة الكويت في أعمال الخير والنفع العام على المستوى العربي. والعالمي.

وهذا ما سنحاول عرضه في الفصل التالي:

الفصل الثالث

المساعدات الكويتية « الشعبية والرسمية
في أعمال الخير والنفع العام لشعوب ودول العالم

أولاً : المساعدات الشعبية - اللجان الخيرية وكفاله الأيتام .

ثانياً : المساعدات الرسمية - الصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية .

«**صنائع المعروف تقي مصارع السوء**»، هذه الحقيقة التي تأتي مصداقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يؤمن بها أهل الكويت جميعا بشكل خاص والمسلمون بشكل عام. فالجميع في الكويت يؤمنون تماماً بأن الذي حمى الكويت وخلصها من براثن غزو بربري آثم هو ما تقدمه مؤسسات ولجان وجمعيات الكويت الخيرية وأهلها الخيرون من صدقات وتبرعات للمحتاجين في شتى بقاع العالم.

وكان أهل الكويت واثقين تماما من نصر الله عزوجل على المعتدي الآثم لأنهم كانوا مع الله في السراء فلن يضيعهم في الضراء، ولأن الله سبحانه وتعالى سيستجيب لدعاء وعبرات الأيتام والمساكين الذين تكفل بهم المحسنون من اهل الكويت، ولأن ما أصاب الكويت هو ابتلاء الله سبحانه وتعالى لعبادة المؤمنين وليس للكويت وأهلها تجاهه الا الصبر والاحتساب.

وبمجرد ان تحررت الكويت بادر أهل الكويت المحسنون بمواصلة تبرعاتهم الى الهيئات واللجان الخيرية، والاستفسار عن احوال الأيتام الذين يكفلونهم، وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل، اولاً على المستوى الشعبي، وثانياً على المستوى الرسمي.

المساعدات الشعبية

اللجان الخيرية

كافلة الأيتام

المساعدات الشعبية

أولاً : اللجان الخيرية :

توجد بدولة الكويت حالياً مؤسسات إنسانية ، تعمل لخدمة الإسلام، وتتسابق في ميادين الخير والنفع العام المختلفة داخل وخارج دولة الكويت، وفي كثير من دول العالم.

وجوهر أعمال هذه المؤسسات وأهدافها واضحة ومحددة. وهي بذل الأموال وتقديمها لمساعدة الشعوب والدول الفقيرة والنامية، وتنمية المشاريع الإسلامية، كإنشاء المدارس والمنشآت الخيرية والصناعية، وبناء المساجد وطباعة المصاحف، وكفالة الأيتام برعايتهم رعاية كاملة.

– ونخُص بالذكر والتوثيق نشاط معين من ضمن انشطة هذه اللجان المتعددة. هو نشاط كفالة الايتام ورعايتهم، فهو المراد توثيقه .

■ كفالة الأيتام :

يقول الله تعالى : ﴿كَلاَّ بل لاَّ تُكرِمونَ اليَتيمَ . ولاَ تحَضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسكِين – وَتَأكُلُون التُّرَاثَ أكلاً لَّماً . (١) .

ومعنى الآيات الكريمات أنها تشتمل على أوصاف ذم للأمة وللأفراد الذين لم يكرما اليتيم . لأن إكرام اليتيم فيه تقويم لفئة من أهم فئات المجتمع التي تحتاج لرعاية خاصة.وتوفير ليد المعونة التي فقدوها ويستحب أن تكثر الأيادي التي تمتد لمساعدتهم كي لا يحسوا بالنقص. وليعوضوا ما فقدوه من عوائلهم. وهي نظرة لها خصوصية شديدة في بناء المجتمع المسلم. وصدق روح التعاون فيه.

– فإذا لم يتم اكرام اليتيم، فالعواقب وخيمة، حيث أكد اللّه تعالى في الآية الأخيرة. إنه عبارة عن أكل التراث أكلاً لمّا. وفيه إستعارة عن تضييع الأفراد والأمم للتراث والذي هو شرع الله وحكمه.

---

(١) الآيات ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ من سورة الفجر

(٢) الكويت حاضنة الأيتام ، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ، لجنة مسلمي آسيا ص ٨٧ .

إن الكويت، على صغر رقعتها ،كبيرة في مساهماتها الخيرية. آخذه بهذه النظرة القرآنية الكريمة لان شعبها وحكومتها يؤمنان بالمبادئ الإسلامية الأصيلة. وإن هذه المبادئ هى درعها الواقي في الشدائد والمحن.

ان العمل الخيري الكويتي يمتد ليشمل أنحاء العالم الإسلامي في مختلف القارات،في دول عربية وغير عربية ،وذلك تقديراً للرابطة الإسلامية، وتثبيتاً لها في النفوس. ولبيان أن العمل الانساني كما جاء به الإسلام نزيهاً، خالصاً من شوائب العنصرية والاقليمية.

ولا تتم كفالة الأيتام بصورة دفع الأموال فقط، فهذه صورة يشوبها نقص، فقد لا تقوم إذا أُسندت لإحدى الجهات. فلكي تتم يجب أن يترجم العمل على أرض الواقع بواسطة المؤسسات الخيرية وفروعها التابعة لها. إنَّ رعاية كاملة لأولئك الأيتام، تتمثل في بناء المدارس ، ودور الرعاية ،والإيواء. والمعاهد التدريبية وتقديم الرعاية الانسانية العطوف لهم، لتعوضهم شيئا من حرمان حنان الأب ورعايته. ولتؤمن لهم جواً صالحاً ونشأة سوية.

إن رعاية الأيتام والضعفاء ونشر العلم الشرعي من الفروض الواجبة على المجتمع الإسلامي.

*** فمن يقوم بها ويصرف عليها من الألف إلى الياء بدون مقابل؟**

اننا كموثقين لهذا العمل الخير. كشاهدة للتاريخ وللأجيال (١) نؤمن بكل يقين أنه إذا بدأ لا يجوز بأية حال من الأحوال ان يتوقف. وخير الأعمال أدومها- وإن قلت - لان فعل الخير حصن وملاذ ورصيد – لا يضيعه الله خاصة في هذا العصر. وعلى جميع المؤسسات الخيرية العاملة في هذا المجال. مدعومة من شعب وحكومة الكويت - ان تزيد من تعاونها، واطلاعها واعتمادها على الإنشاءات الحديثة في مجال رعاية الأيتام، والتربية الحديثة للاطفال، وزيادة الاستفادة من المعطيات الحديثة في مجال التربية والتعليم والاهتمام بوسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتوجيه التربوي

(١) المؤلف

والمهني. ولابد ان يكبر الدعم ويستمر لتحقيق هذه الأغراض النبيلة وإدامة هذه النبتة المباركة،لتصبح شجرة سامقة تظلل هؤلاء بروح ورحمة الإسلام.

■ واللجان الخيرية التي لها نشاط في كفالة الايتام هي:

١) مسلمي افريقيا.

٢) جميعة إحياء التراث لجنة القارة الافريقية.

٣) لجنة مساندة الأفغان.

٤) لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني.

٥) لجنة جنوب شرق آسيا.

٦) لجنة المناصرة الخيرة في بلاد الشام

٧) لجنة العالم الإسلامي.

نسق آخر لتكوين جمعيات الخير

واخيراً فإن هناك نسق ثانٍ لتكوين جمعيات الخير هو الجمعيات التي أُنشئت على غرار المؤسسات الامريكية ،حيث تقوم أسرة غنية بإنشاء منظمة باسم العائلة. ويتضمن هذا النسق جمعيتين. هما :

- جمعية سلطان التعليمية.
- جميعة الشيخ عبدالله النوري الخيرية. كما يتضمن أيضاً،
- مبرة الشيخ صباح السالم الصباح - التي أُنشئت بمرسوم أميري عام ١٩٧٦ . وتقدم المبرة منحاً دراسية للطلاب المتميزين من الكويتين والعرب. كما تدعم انشطة البحث العلمي في الكويتِ والدول العربية. وقد بلغت إيرادات المبرة عام ١٩٨٨ (١،٤) مليوناً واربعة مائة الف دولار، بينما بلغت مصروفاتها في العام نفسه (٦٢٣٠٠ دولار).

وعلى الترتيب السابق ذكره نعرض خلال السطور التالية عرضاً موجزاً لهذه اللجان :

نشاط لجنة مسلمي افريقيا :

لجنة مسلمي افريقيا: هي منظمة خيرية غير حكومية مركزها الرئيسي في الكويت، وتعتمد أساساً على التبرعات الشعبية في الكويت، وتدعمها حكومة الكويت بشكل معنوي.

تأسست سنة ١٩٨١ ومن نشاطها في مجال رعاية الأيتام : (كفالة ورعاية ٨٥٠٠) يتيم والاف المتشردين في ٣٧ دولة افريقية ولها دور على النحو التالي :

دور الأيتام التي انجزتها اللجنة في افريقيا

م	الدولة	العدد
١	ملاوي	٧
٢	كينيا	١٨
٣	السودان	٢
٤	أوغندا	٩
٥	ناميبيا	١
٦	سيراليون	٢
٧	ليبيريا	٢
٨	النيجر	١
٩	تنزانيا	١
	المجمـــــــــوع	٤٣

نشاط جميعة إحياء التراث : (لجنة القارة الافريقية) :

م	الدولة	المدينة	عدد الأيتام
١	كينيا	منديرا	٢٥٤ يتيماً
٢	كينيا	قاريسا	(٢٠٠ يتيم سيكفلون قريباً)
٣	ليبيريا	معسكرات اللاجئين الليبريين	٢٣٢ يتيماً
٤	غينيا كوناكري	نيزوروكوري	٧٧ يتيماً
٥	الصومال	مقاديشو	٢٤٦ (٣٠٠ يتيم سيكفلون قريباً)
٦	غانا	أكرا	(٥٠ يتيماً سيكفلون قريباً)

جمعية إحياء التراث الاسلامي : هى إحدى الجمعيات الخيرية الإسلامية العاملة في الكويت داخل المجالات الخيرية الانسانية على امتداد رقعة العالم الاسلامي.

ونقتصر هنا في عرض نشاطها في مجال : كفالة الأيتام ورعايتهم، وقد بدأت اللجنة بمشروع كفالة الأيتام سنة ١٩٩١ فقد قامت اللجنة بكالفة نحو (٨١٦) يتيماً في الدول الآتية:

وقد بدأت اللجنة مشروع كفالة الأيتام سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩١، ولديها خطة سنوية لكفالة ألفى يتيم للسنة القادمة في دول مختلفة في افريقيا، وتتعاون اللجنة مع بيت الزكاة في كفالة الأيتام . وعلى سبيل المثال يكفل بيت الزكاة أكثر من ١٧٠٠ يتيماً في السنغال، وذلك بالتعاون مع حركة الفلاح الاسلامية التي هي مندوب لجنة القارة الأفريقية في السنغال والمشرفة على مشاريعها.

ولدى اللجنة مركزين للايتام، احدهما، في مدينة مركة في الصومال، والآخر في مدينة وجير في كينيا، وتعتزم اللجنة بناء نحو عشرة مراكز للايتام في مناطق مختلفة في الصومال واثيوبيا لتغطية احتياجات الايتام الصوماليين الذين فقدوا ذويهم أو آبائهم أو من لا عائل لهم.

■ نشاط لجنة مساندة الأفغان :

أنشئت اللجنة سنة ١٩٨٦ كإحدى لجان جمعية إحياء التراث الاسلامي، وقد عملت اللجنة في جميع المجالات الانسانية لتوفير الحياة الكريمة في أفغانستان ، وقد قامت اللجنة بكفالة (٧٥٠) يتيماً كفالة شاملة تشمل : السكن والتعليم واللباس والطعام وذلك من خلال (٨) ملاجئ (٣) للبنات و (٥) للاولاد.

■ نشاط لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني :

هى إحدى لجان جمعية إحياء التراث الاسلامي، وتقوم بمساندة الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، وفي المخيمات الفلسطينية. بلغ عدد الأيتام المكفولين لدى لجنة التضامن (٢٩٢) يتيماً، وهم مقسمون على النحو التالي : ايتام داخل الكويت وعددهم (٣٠) يتيماً فلسطينياً، أيتام داخل الأرض المحتلة وعددهم (٢٦٢) يتيماً.



دور فاعل للجان الزكاة الكويتية في مدينة القدس

■ نشاط لجنة جنوب شرق آسيا :

عدد الأيتام الذين تقوم اللجنة بكفالتهم ورعايتهم (٤١٤) يتيما، موزعين حسب الدول التالية :

- أندونيسيا (٥١) يتيما

- الفيلبين (١٦٥) يتيما

- تايلاند (١٩٨) يتيما.

وللجنة جنوب شرق آسيا (١٦) داراً للأيتام موزعة حسب التالـي :-

- أندونيسيا (١٠) دور

- الفيلبين (٥) دور -

تايلند (١) دار واحدة.

■ نشاط لجنة المناصرة الخيرية :

هي إحدى لجان جمعية إحياء التراث الاجتماعي تأسست سنة ١٩٨٦ تعمل في جميع مجالات الخير الاسلامية خاصة في بلاد الشام.

عدد الأيتام الذين تكفلهم اللجنة في لبنان (٩١٩) يتيماً وفلسطين (٥٤٧) يتيماً، واخيراً الاردن (٥٥٥) يتيماً.

■ نشاط لجنة العالم الإسلامي :

هي إحدى اللجان الخيرية المنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد تأسست لجنة العالم الاسلامي في سنة ١٩٨٢. حيث تعتبر اللجنة العالم بأثره مجالاً لعملها. وفي مجال رعاية الأيتام قامت اللجنة منذ تأسيسها ببناء خمسة دور للايتام تتسع لحوالي (٣٠٠) يتيم في كل من بنغلاديش - تايلند - أندونيسيا - كما تكفل اللجنة (٢٨٦٢) يتيما موزعين على الدول التالية :



صورة للأيتام في كفالة لجنة العالم الاسلامي - تايلند

- جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا (٢٠٠) يتيماً
- بنغلاديش - (٥٠) يتيماً
- الهند (٣٠٠) يتيماً
- البانيا (١٧٧) يتيماً
- جمهورية البوسنة والهرسك (٢٥٠) يتيماً
- أندونيسيا (٢٠٠) يتيم
- سيريلانكا (١٨١)يتيماً

■ **نشاط لجنة مسلمي آسيا :**

لجنة مسلمي آسيا : هي إحدى اللجان الخيرية التخصصية، المنبثقة عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. تعمل اللجنة على كفالة الف يتيم في مختلف بلدان آسيا وقد وصل عدد المكفولين من الأيتام حاليا (٩٢٨) يتيما على النحو التالي :

كفالة الأيتام :

١- اوزبكستان : (٤٢٠) يتيما : (٣٠٦) منهم من الذكور، و(١١٤) من الإناث.

٢ - الفيليبين : (٢١٢) يتيما : (٢٠٧) منهم من الذكور، و(٥) يتيمات.

٣ - تايلاند : (١٠٠) يتيما : (٤٥) منهم من الذكور، و(٥٥) من الاناث.

٤ - أندونيسيا : (١٤٦) يتيماً : (٧٠) منهم من الذكور، و(٧٦) من الإناث.

٥ - الأردن : (١٩) يتيماً : (١٥) منهم من الذكور، و(٤) يتيمات.

٦ - فيرغيزيا : (٣١) يتيما بين ذكور وإناث، ممن مات آباؤهم في كارثة الزلزال الأخير الذي حل بهم، وقد شملت الكفالة أمهاتهم وبعض أقربائهم من المحتاجين أيضاً، ليصل العدد الى (٤٢) مكفولاً.

جدول ترتيب إجمالي يبين عدد دور «كفاله الايتام التابعة للمؤسسات الخيرية الكويتية

الجهة المشرفة والمنفذة للدور	عددها	اماكنها
بيت الزكاة	٤٢	آسيا : الفيليبين - أندونيسيا - باكستان - بنغلاديش - الهند - سرى لانكا . افريقيا :كينيا - بوركينافاسو - مالي - السنغال .
لجنة مسلمي افريقيا	٤٣	افريقيا : ملاوي (٧) - كينيا (١٨)- السودان (٢) - أوغندا (٩) - غامبيا (١) - سيراليون (٢) - ليبيريا (٢) - النيجر (١) - تنزانيا (١) .
جميعة إحياء التراث لجنة القارة الافريقية لجنة مساندة الافغان لجنة جنوب شرق آسيا	٢ ٨ ١٨	ـ افريقيا : الصومال ، كينيا ـ افغانستان آسيا : ١٠ اندونيسيا - ٥ الفيلبين - ٣ تايلاند .
لجنة العالم الاسلامي	(١) تحت الإنشاء	في البوسنة والهرسك
لجنة الدعوة الاسلامية	(٢) تحت الإنشاء	في باكستان

جداول إجمالية

تبين عدد الايتام المكفولين

في قارات: اسيا، إفريقيا، اوربا

أ- قارة اسيا

م	الدولة	العدد	الجهة الكافلة	المجموع
١	افغانستان	١٣٤٢	بيت الزكاة	٢٠٩٢
		٧٥٠	لجنة مساندة الأفغان	
٢	الاردن	١٢	بيت الزكاة	٥٨٦
		١٩	لجنة مسلمي آسيا	
		٥٥٥	لجنة المناصرة الخيرية	
٣	البحرين	٢٥٦	بيت الزكاة	٢٥٦
٤	الفلبين	٤٧٢	بيت الزكاة	٨٤٩
		١٦٥	لجنة جنوب شرق آسيا	
		٢١٢	لجنة مسلمي آسيا	
٥	الكويت	٥٣٤	مكتب الشهيد	٥٣٥
٦	الهند	٨٧١	بيت الزكاة	١١٧١
		٣٠٠	لجنة العالم الاسلامي	
٧	اندونيسيا	٤٣٨	بيت الزكاة	٨٣٥
		٥١	لجنة جنوب شرق آسيا	
		١٤٦	لجنة مسلمي آسيا	
		٢٠٠	لجنة العالم الاسلامي	
٨	اوبكستان	٨٧٥	لجنة مسلمي آسيا	٨٧٥
٩	باكستان	٤١٣	بيت الزكاة	٤١٣
١٠	بنغلاديش	١٦٦٥	بيت الزكاة	١٧١٥
		٥٠	لجنة العالم الاسلامي	
١١	بورما	١٢٨	بيت الزكاة	١٢٨
١٢	تايلاند	١٩٨	لجنة جنوب شرق آسيا	٢٩٨
		١٠٠	لجنة مسلمي آسيا	
١٣	تركمانستان	١٠	لجنة مسلمي آسيا	١٠

م	الدولة	العدد	الجهة الكافلة	المجموع
١٤	تركيا	٣٢٨	بيت الزكاة	٣٢٨
١٥	جمهوريات الاتحاد السوفييتي(سابقا)	٢٠٠٠	لجنة العالم الاسلامي	٢٠٠٠
١٦	سري لانكا	١٠٤٠ ١٨١	بيت الزكاة لجنة العالم الاسلامي	١٢٢١
١٧	طاجاكستان	٤٥	لجنة مسلمي آسيا	٤٥
١٨	فلسطين	٢٥٢ ٦٢٧ ٥٤٧	لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني لجنة فلسطين الخيرية لجنة المناصرة الخيرية	١٤٢٦
١٩	قيرغيزيا	٥٠	لجنة مسلمي آسيا	٥٠
٢٠	كازاخستان	٤٠	لجنة مسلمي آسيا	٤٠
٢١	لبنان	٤٧٨ ٩١٩	بيت الزكاة لجنة المناصرة الخيرية	١٣٩٧
المجموع				١٦,٢٦٩

المؤسسات الكافلة هي :

- **مكتب الشهيد ٥٣٤**
- **بيت الزكاة ٧٤٤٣**
- **الهيئة الخيرية الاسلامية ٢١٢٤**
- **جمعية احياء التراث ١٤١٦**
- **جمعية الاصلاح ٤٧٥٢**

ب - قارة افريقيا :

م	الدولة	العدد	الجهة الكافلة
١	اثيوبيا	٢٨٦	بيت الزكاة
٢	السنغال	١٢٨٣	بيت الزكاة
٣	السودان	٣٨٣	بيت الزكاة
٤	الصومال	١٣٣ ٢٤٦	بيت الزكاة لجنة القارة الافريقية
٥	المغرب	١٦٢	بيت الزكاة
٦	اوغندا	٢٨٦	بيت الزكاة
٧	بوركينافاسو	٤١٦	بيت الزكاة
٨	تشاد	٨٠	بيت الزكاة
٩	ساحل العاج	٥٠١	بيت الزكاة
١٠	غانا	٤٧٣ ٣	بيت الزكاة لجنة القارة الافريقية
١١	غينيا-بيساو غينينا - كوناكري	١١٢ ٧٧	بيت الزكاة لجنة القارة الافريقية
١٢	كينيا	٦٣٩	بيت الزكاة
		٢٥٨	لجنة القارة الافريقية
١٣	ليبيريا	٢٣٢	لجنة القارة الافريقية
١٤	مالي	٤٤٣	بيت الزكاة
١٥	مصر	٢٤٠٩	بيت الزكاة

المؤسسات الكافلة هي :

- بيت الزكاة.
- لجنة القارة الافريقية .

حصول أمين عام لجنة مسلمي أفريقيا على جائزة الملك فيصل العالمية

فاز الأمين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط [1] بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام [2].

وقال السميط إنه تمكن من جمع ضعف قيمة الجائزة من متبرعين ساندوا مشروعه الجديد، وهو إنشاء مشروع وقفي لخدمة الطلاب الأفارقة لمواصلة تحصيلهم العلمي في مجالات الطب والعلوم والتكنولوجيا والهندسة.

وأضاف السميط الذي تسلم الجائزة في حفل كبير أقامته مؤسسة فيصل الخيرية، إن الجائزة تعتبر براءة للعمل الخيري في الكويت من التهم التي حاول المغرضون الصاقها بها.

وقد ترك هذا الطبيب الكويتي المتخصص في الجهاز الهضمي وسائل الرفاهية، ليمضي معظم وقته في صحاري وأدغال إفريقيا لإنشاء المشاريع الخيرية.

وأشرك الدكتور السميط أسرته المكونه من خمسة أفراد همومه في ملاحقة حاجات المتضررين، حيث اعتادوا قضاء إجازاتهم المدرسية هناك.

وأكد الدكتور السميط الجانب الانساني في مجال خدماته، موضحاً، بأن اللجنة عندما تنشئ مشروعاً فانها لا تقصد به خدمة المسلمين فقط لكنها تذهب الى أكثر المناطق حاجة.

والدكتور السميط الذي يعمل، حالياً، أميناً عاماً للجنة مسلمي افريقيا، التي تأسست في الكويت قبل سبعة عشر عاماً كمؤسسة تطوعية غير حكومية، كان يعمل قبل تفرغه للعمل الخيري طبيباً متخصصاً في الجهاز الهضمي.

كويتي الجنسية

قمية الجائزة مائتي الف دولار

وقد تعرض الدكتور السميط للاعتقال من قبل النظام العراقي أثناء غزوه للكويت عام ١٩٩٠، بسبب قيامه بأعمال تطوعيه تحت مظلة الهلال الأحمر.

وتمكن الدكتور السميط من خلال لجنة مسلمي افريقيا من تعليم نصف مليون طالب يدرسون في مدارسها البالغة ٨٤٠ مدرسة ريفية، اضافة لتسديد رسوم الدراسة عن ٧٤ الف طالب آخرين.

وترجمت اللجنة وطبعت ٦ ملايين ونصف مليون كتيب بـ١٨ لغة، وقامت بشراء وبث إذاعة القرآن الكريم في سيراليون منذ عام ١٩٨٦. بالاضافة الى بناء ٣٤ مستشفى ومستوصفا وكفالة ٨٥٠٠ يتيماً.

كما حفرت ٧٦٠ بئراً ارتوازياً ومئات الابار السطحية، وقامت ببناء ١٠٥٠ مسجدا، وبناء وإدارة ٦١ مركزا متكاملا يحتوى على مدرسة ودار أيتام ومسجد ودار تدريب نساء، وسكن ومستوصف وغيره.

ونفذت عدة مشاريع زراعية كبرى، تصل الى أكثر من عشرة ملايين متر مربع، وشيدت ١٦ مركزا لتدريب النساء، كما نفذت عددا من السدود المائية في مناطق الجفاف، واقامت عددا من المخيمات الطبية للعيون، واجراء العمليات للمحتاجين مجانا.

وقدمت اللجنة أكثر من ٢٠٠ منحة دراسية لما بعد الجامعة للدراسات العليا في الدول الغربية لدراسة الطب والهندسة والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية.

وفي مجال مكافحة المجاعة قدمت اللجنة مساعدات بلغت ٨ ملايين ونصف المليون دولار عن طريق ١٠٧ مراكز إغاثة لرعاية أطفال اللاجئين الصوماليين .

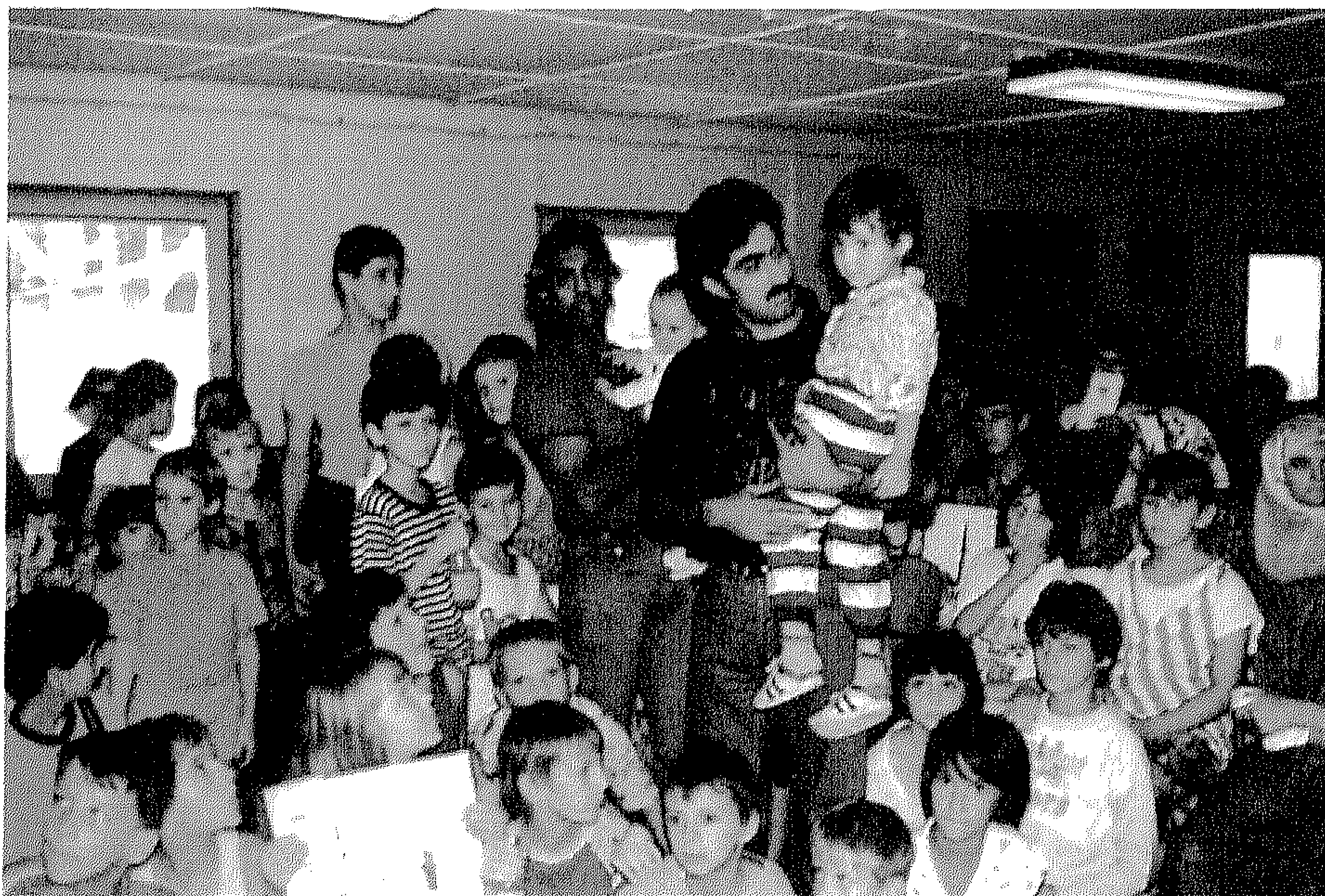
كما قامت ببناء مستوصفات وحفر ٢٢٢ بئر ماء، بعضها بالتعاون مع الصندوق الدولي لرعاية الاطفال/ اليونيسيف/ ومنظمات دولية أخرى، ويشرف على العمل ٨٢٢ موظفا، إضافة إلى عدد من المتطوعين.

ج - قارة أوروبا :

م	الدولة	العدد	الجهة الكافلة	المجموع
١	البانيا	١٧٧ ١٩٠	لجنة العالم الاسلامي بيت الزكاة	٣٦٧
٢	البوسنة والهرسك	٨٧٢ ٣٠٨	لجنة العالم الاسلامي بيت الزكاة	١١٨٠
	المجموع			١,٥٤٧٠

المؤسسات الكافلة هي :

- لجنة العالم الإسلامي
- بيت الزكاة



زيارة احدى المخيمات في مدينة سياك

المساعدات الرسمية
الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية

المساعدات الرسمية

ثانياً : الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية :

تلعب الكويت دوراً متزايد الأهمية في التمويل الدولي،سواء أكان ذلك عن طريق الاستثمارات الخارجية أو المساعدات. ومن المعروف أن الكويت بدأت بتقديم المساعدات الخارجية قبل استكمال استقلالها في عام ١٩٦١، وكانت هذه المساعدات تقتصر على بناء المدارس والمستشفيات والمساجد، إلا أنها تطورت بعد الاستقلال، بحيث أبرزت مفهوم «الاعتماد الجماعي على النفس»، لتشمل مساعدة الدول العربية والدول النامية الأخرى في تمويل مشروعاتها الإنمائية، ومساندتها في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أما الدوافع لهذه المساعدات، فهي ناجمة عن إدراك الكويت ووعيها لأهمية التعاون مع الدول النامية في إطار من التضامن والصداقة والاهتمام بالقضايا والمصالح المشتركة للعالم الثالث، والعمل على تعزيز القدرات الذاتية للدول النامية لتمكينها من «الاعتماد على النفس». كذلك فإن الكويت تعرف تماما أن الثروة الطبيعية التي حباها بها الله ،يمكن أن يوظف قسم كبير منها لتحقيق الخير والسعادة في المجتمعات الأخرى.

من أبرز المؤسسات الكويتية التي أنشأتها الدولة، لتقديم المساعدات المالية والمعونات الفنية للبلدان النامية «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية». فقد صدر في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٦١ القانون الخاص بإنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية كمؤسسة عامة لها شخصية اعتبارية مستقلة، وذلك بعد استقلال الكويت الناجز بأشهر قليلة فقط.

وكان الغرض من إنشاء الصندوق، أن يكون رمزاً للتكافل والتضامن العربي، وتجسيداً لمسؤولية الكويت في الاسهام في تنمية الدول الشقيقة.

وهذا ما قاله سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله، «إن الشعب الكويتي لم ينظر في أي وقت إلى النعمة التى أفاء الله بها عليه نظرة أنانية

ضيقة، بل وضع في الاعتبار احتياجات إخوانه العرب، فاشركهم في هذه النعمة، وكان يتطلع دائما إلى تعزيز ارتباطاته القومية في اطار المصير العربي المشترك. ولقد تحمل الشعب الكويتي عن طيب خاطر، في وقت من الاوقات، تحويل معظم الاحتياطي المالي للدولة إلى البلاد العربية الشقيقة، وهذا أدى إلى توقف الكثير من المشاريع الضرورية لمتطلباته الأساسية..".

ولقد جاءت محنة الكويت لكي تترجم هذه المقولة إلى واقع في السابع والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٩٠، حيث وقفت الكويت ممثلة بأميرها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله في مجلس الأمن، لتعلن أمام العالم جميعه إلغاء كافة الفوائد عن قروضها، وأنها ستبحث أصول القروض مع الدول الأشد فقراً وهي في أمس الحاجة إلى من يقف معها في محنة احتلال الأرض وانقطاع المال.

جدول يبين عدد المشاريع للدول العربية والصديقة حتى عام ١٩٩٤

م	الدول العربية	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	الجزائر	٣	١٨,٩٩٨,٠٠٠
٢	البحرين	٧	٣٠,٩٥٩,٠٠٠
٣	جزر القمر	٥	٨,٦٧٢,٠٠٠
٤	جيبوتي	٧	١٨,٣٤٠,٠٠٠
٥	مصر	١٧	١٨٨,٣٠٩,٠٠٠
٦	العراق	٢	٦,٣٨٦,٠٠٠
٧	الاردن	٢٢	١٢٤,٦١٩,٠٠٠
٨	لبنان	٧	٥٠,٠٦٥,٠٠٠
٩	موريتانيا	١١	٥٠,٠٧٠,٠٠٠
١٠	المغرب	١٩	١٧١,٠٤٣,٠٠٠
١١	اليمن	٣١	٨٩,٧٨٦,٠٠٠
١٢	عمان	١٤	٧٩,٦٧٠,٠٠٠
١٣	الصومال	٤	٣٠,٠٤٤,٠٠٠
١٤	السودان	١٨	٩١,٥١٠,٠٠٠
١٥	سوريا	١٨	٢٤٨,٠٨٨,٠٠٠
١٦	تونس	٢٧	١١٧,١١٥,٠٠٠
	المجمـــــــــــوع		١٣٢٣,٦٧٤,٠٠٠

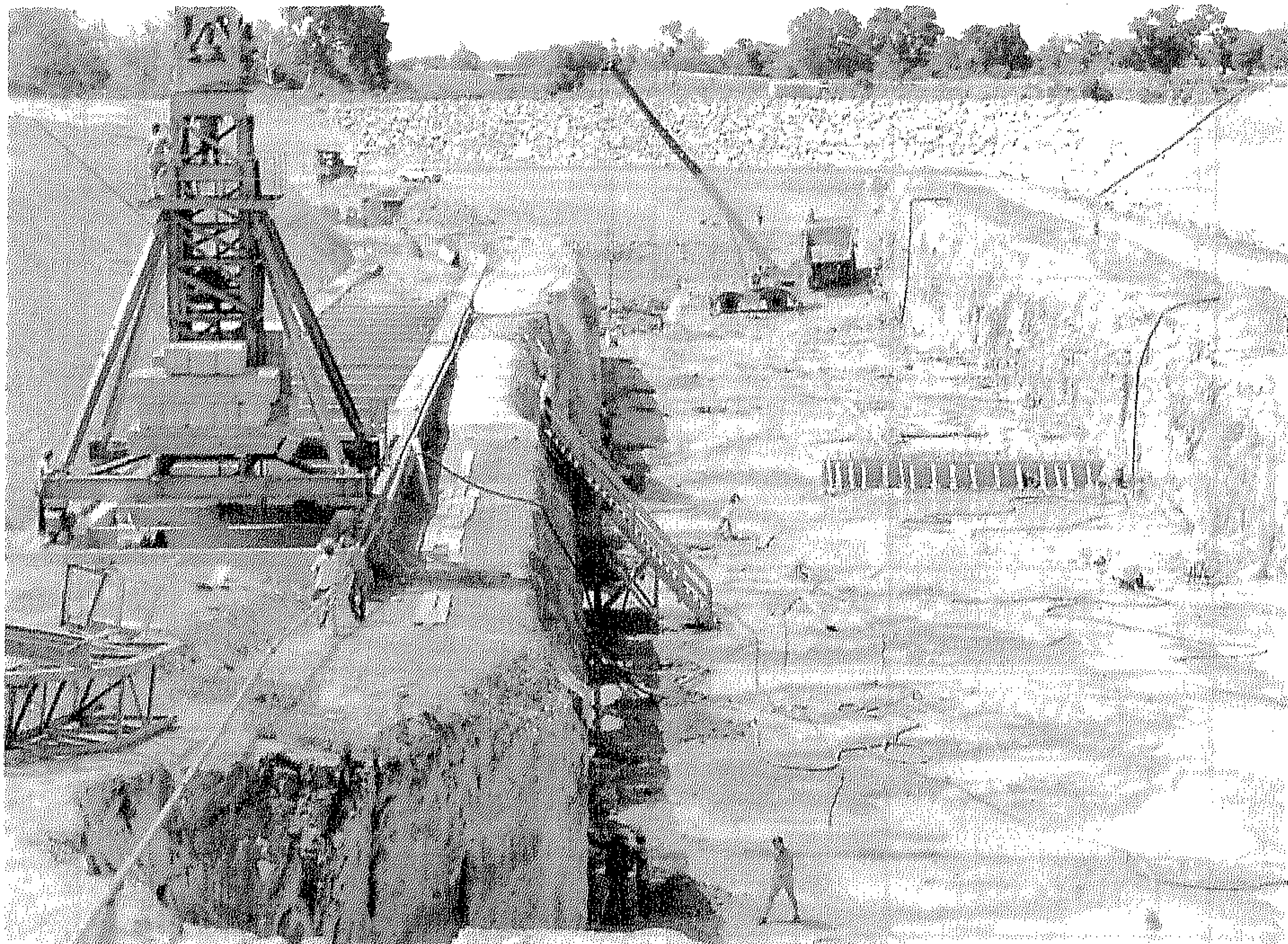
موجز لنشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، الصندوق الكويتي ، ١٩٩٥ .

م	دول شرق وجنوب اسيا والمحيط الهادي	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	افغانستان	١	٨,٨٤٥,٠٠٠
٢	بنغلاديش	٨	٤٩,٠٨٤,٠٠٠
٣	بوتان	٥	٨,٣٠٢,٠٠٠
٤	الصين	٢٠	١٣٨,٣٨٧,٠٠٠
٥	الهند	٨	٨٨,٨٥٤,٠٠٠
٦	اندونيسيا	٧	٤٧,١٤٢,٠٠٠
٧	ماليزيا	٤	١٥٤٨٢,٠٠٠
٨	المالديف	٦	١١,٣٧٦,٠٠٠
٩	نيبال	٣	٩,٨٧٥,٠٠٠
١٠	باكستان	١١	٥٨,٤٠٤,٠٠٠
١١	بابواغينياج	٢	٢,٨٤٢,٠٠٠
١٢	الفيليبين	٣	٧,٦٣٦,٠٠٠
١٣	جزر سليمان	٢	٣,٣٧٠,٠٠٠
١٤	سريلانكا	٥	٢٥,٥٨٠,٠٠٠
١٥	تايلاند	٥	٢٠,٠٧٥,٠٠٠
١٦	فيتنام	٤	١٧,٩٧١,٠٠٠
	المجمـــــوع	٩٤	٥١٣,٢٢٥,٠٠٠

م	دول وسط آسيا واوروبا	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	ألبانيا	١	٢,٧٠٠,٠٠٠
٢	قبرص	٩	٢٦,٠١٠,٠٠٠
٣	مالطا	٣	٧,٣٨٨,٠٠٠
٤	تركيا	٨	٥٦,٦٠٨,٠٠٠
	المجمـــــــــــــــــــــوع	٢١	٩٢,٧٠٦,٠٠٠

م	دول امريكا اللاتينية والكاريبي	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	انتيغوا وبربودا	١	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢	الارجنتين	١	١١,٠٠٠,٠٠٠
٣	بليز	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
٤	غرينادا	١	٢,٤٠٠,٠٠٠
٥	هندوراس	٢	١٢,٣٥٠,٠٠٠
٦	جامايكا	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
٧	سانت لوشيا	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
٨	سانت فنسنت وقرنادين	٢	٣,٣٥٠,٠٠٠
٩	سانت كتس ونيفس	٢	٣,٦٥٠,٠٠٠
	المجمـــــــــــــــــــوع	١٢	٤٢,٢٥٠,٠٠٠

م	دول غرب افريقيا	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	بنين	٥	١١,٣١٠,٠٠٠
٢	الكاميرون	٣	١٠,٢٩٦,٠٠٠
٣	الرأس الأخضر	٢	٣,٨٦٥,٠٠٠
٤	تشاد	١	٢,٨٠٠,٠٠٠
٥	الكونغو	٣	١٠,٧٠٠,٠٠٠
٦	غينيا الاستوائية	١	١,١٠٠,٠٠٠
٧	غامبيا	٣	٧,١٢٤,٠٠٠
٨	غانا	٥	٢٥,٧٢٠,٠٠٠
٩	غينيا	٥	٢١,٣٧١,٠٠٠
١٠	غينيا بيساو	٥	٩,٣٥٥,٠٠٠
١١	ليبيريا	١	٢,٢٠٠,٠٠٠
١٢	مالي	٤	٢٢,٢٤٠,٠٠٠
١٣	النيجر	٧	١٨,٥٧١٠٠٠
١٤	السنغال	١٤	٤٦,٧١٩,٠٠٠
١٥	سيراليون	١	٣,٠٠٠,٠٠٠
١٦	توغو	٢	٦,٤٠٠,٠٠٠
١٧	بوركينافاسو	٤	١٣,٤٤٦,٠٠٠
المجمـــــــــــــــــــــــــوع		٦٦	٢١٦,٢١٧,٠٠٠



احد مشاريع الصندوق في بوركينا فاسو

م	دول وسط وجنوب وشرق افريقيا	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	أنغولا	٢	٥,٢٠٠,٠٠٠
٢	بوتسوانا	٦	١٢,٥٣٩,٠٠٠
٣	بوروندي	٨	١١,٦٨٩,٠٠٠
٤	افريقيا الوسطى	٤	٥,١٢٠,٠٠٠
٥	ليسوتو	٤	٦,٨٩٧,٠٠٠
٦	مدغشقر	٢	٤,٨٠٨,٠٠٠
٧	موريشيوس	٣	٧,٨٠٢,٠٠٠
٨	موزمبيق	٥	١٣,٨٥٠,٠٠٠
٩	رواندا	٦	١٥,٠٧١,٠٠٠
١٠	سيشيل	١	١,٦٢٠,٠٠٠
١١	تنزانيا	٩	٤٢,٥٢٧,٠٠٠
١٢	اوغندا	٦	١٣,٦٠٠,٠٠٠
١٣	زيمبابوي	٥	٢٤,٣٤٩,٠٠٠
١٤	أرتيريا	١	٥,٠٠٠,٠٠٠
	المجموع	٦٢	١٧٠,٠٧٢,٠٠٠

المجموع الكلي لعدد المشاريع ٤٦٧

المجموع الكلي لقيمة هذه المشاريع ٢٣٣٨,١٤٤,٠٠٠ دينار كويتي .

جدول « منضرد » يبين المبالغ التي أعتمدت بعمل مشاريع في « دول الضد » التي أيدت وساندت الغزو العراقي على الكويت.

م	الدولة	عدد المشاريع	القيمة بالدينار
١	العراق	٢	٦,٣٨٦,٠٠٠
٢	الاردن	٢٢	١٢٤,٦١٩,٠٠٠
٣	اليمن	٣١	٨٩,٧٨٦,٠٠٠
٤	السودان	١٨	٩١,٥١٠,٠٠٠
	المجمـــــــــــــــــــوع	٧٣	٢٠٠,٣٠١,٠٠٠ د .ك

ملحق خاص لجداول المساعدات الكويتية لكل من الجمهورية اليمنية ـ الاردن ـ السودان .

جدول توزيع القروض المقدمة من الصندوق الكويتي للتنمية إلى جمهورية اليمن حسب شروطها ومجالات استخدامها خلال الفترة ١٩٦٨-١٩٨٩.

م	تاريخ توقيع الاتفاقية	اسم المشروع	قيمة القرض بالدينار
١	١٩٦٨/٦/٦	وادي زبيد ومور	٣٢٠٥٥١
٢	١٩٧٠/٧/٢٨	مشروع إنتاج الملح في الصليف	٢٩٨١٤٧٢
٣	١٩٧٢/٨/١٤	طريق تعز–تربة	٢٨٣٠٣٥
٤	١٩٧٣/٦/٩	تطوير تهامة	١٩٠٠٠٠٠
٥	١٩٧٦/١/١٧	طريق تعز – الكيلو ٦٤	١٤٨٤١٣٤
٦	١٩٧٦/١/١٧	تطوير تهامة	٢٥٣٩٧٩٢
٧	١٩٧٧/٤/٢٥	تنمية الثروة الحيوانية	٢٦٦٦٢٢٩
٨	١٩٧٧/١١/٧	تطوير الموانئ دراسة	١٩٦٤١٢٠
٩	١٩٧٧/١١/٧	وادي سهام	٣٦٤٤٣٧
١٠	١٩٧٩/١٢/٩	تطوير وادي رماع (المرحلة الثانية)	٣٥٠٠٠٠٠
١١	١٩٧٩/٢/١٩	اسم المشروع	٥٠٠٠٠٠
١٢	١٩٧٩/٦/١٣	دعم الجهاز المركزي للتخطيط	٣٦٠٠٠٠٠
١٣	١٩٨٠/٦/٢٣	تطوير وادي مور (المرحلة الثالثة)	١٩٩٩٩٢٢
١٤	١٩٨٢/١/٢٥	تطوير وادي رماع الثاني (المرحلة الرابعة لتطوير تهامة)	٣٨٦٨٦٤٠
١٥	١٩٨٢/٥/٢٤	برنامج عمليات البنك الصناعية	١٠٠٠٠٠٠٠
١٦	١٩٨٦/٥/٢٥	الطاقة الكهربائية المخا – المرحلة الثالثة	٦٠٠٠٠٠٠
١٧	١٩٨٦/١١/٢٥	الكهرباء للمناطق المتضررة من الزلازل	٤٤٠٠٠٠٠
١٨	١٩٧١/٤/١٧	تطوير وادي سهام (المرحلة الخامسة)	٣٢٩٩٧٣
١٩	١٩٧٤/٥/١٢	وادي ابين	٤٢٠٠٠٠٠
٢٠	١٩٧٥/٦/٢٥	تطوير دلتا ابين	٤٥٠٠٠٠٠
٢١	١٩٧٦/١١/٢٢	طريق المكلا – حضرموت	١٨٠٦٠١٤
٢٢	١٩٨٠/١/٧	مشروع متعدد الأغراض بالمكلا	٤٠٠٠٠٠٠
٢٣	١٩٨٠/٧/٧	مطار الريان	١٧٧٨٣٠٢
٢٤	١٩٨١/٧/٢٧	تطوير دلتا ابين	٣٠٠٠٠٠٠
		طريق النقبة – نصاب	

تابع الجدول

م	تاريخ توقيع الاتفاقية	اسم المشروع	قيمة القرض بالدينار
٢٥	١٩٨٣/١٢/٣	وادي حضرموت الزراعي (المرحلة الثانية)	٣٤٠٠٠٠٠
٢٦	١٩٨٤/٦/٢٧	طريق عدن الدائري (المرحلة الأولى)	٣١٠٠٠٠٠
٢٧	١٩٨٥/٥/٢٢	توسيع وتطوير ميناء عدن	٦٠٠٠٠٠٠
٢٨	١٩٨٧/٢/١٦	مياه عدن الكبرى (المرحلة الثانية)	٢٢٥٠٠٠٠
٢٩	١٩٨٧/١٠/٢٥	طريق عدن الدائري-قرض إضافي- (المرحلة الأولى)	٧٠٠٠٠٠
٣٠	١٩٨٨/١٢/٢٠	مياه المكلا	٢٨٥٠٠٠٠
٣١	١٩٨٩/١٢/٢٠	وادي حضرموت الزراعي(المرحلة الثالثة)	٣٥٠٠٠٠٠

جدول يبين المبالغ والمشروعات التي اعتمدت لدولة الأردن

م	اســم المشــــروع	تكلفة المشروع	التاريخ
١	وادي اليرموك	١,٨٢٨,٢٣٨	٦٢/٤/٣
٢	مناجم الفوسفات	٢,٢٨٩,٠٣٧	٦٢/٤/٣
٣	كهرباء القدس	٢٤٠,٠٠٠	٦٢/٢/٥
٤	انتركونتنتال (القدس)	١٧٥,٠٠٠	٦٢/٢/٥
٥	فندق الأردن	٨٥,٠٠٠	٦٥/٣/٨
٦	نهر الزرقاء	٤,٦٠٠,٠٠٠	٧٢/٣/١٤
٧	محطة كهرباء الحسين	٣,٠١٧,٨١٤	٧٣/٦/٢٥
٨	بنك الانماء الصناعي	١,٠٠٠,٠٠٠	٧٤/٧/١٧
٩	عمليات بنك الصناعي	٢,٥٠٠,٠٠٠	٧٦/٥/٢
١٠	زيادة انتاج الفوسفات	٧,١٣٠,٠٠٠	٧٦/٨/٩
١١	زيادة انتاج الفوسفات	٨,٩٠٠,٠٠٠	٧٧/٦/٥
١٢	محطة كهرباء الحسين	٥,٩٠٠,٠٠٠	٧٧/٢/١٤
١٣	الأسمدة الفوسفاتية	٢,٩٠٠,٠٠٠	٧٩/١/٢٥
١٤	انتاج البوتاس	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٧٩/١/٢٥
١٥	مياه عمان	٧,٠٠٠,٠٠٠	٨١/١١/٤
١٦	ري غور الصافي	٨,٠٠٠,٠٠٠	٨١/١١/٤
١٧	الطاقة الكهربائية الرابع	٦,٠٠٠,٠٠٠	٨٢/١/٢٥
١٨	الطاقة الكهربائية الخامس	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٨٢/١١/٨
١٩	تعلية سد الملك طلال	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٨٣/٨/٣٠
٢٠	تطوير الحوض السفلي لنهر الزرقاء	٧,٠٠٠,٠٠٠	٨٦/٤/١٥
٢١	ساحل الهضبة الجنوبي (طريق وادي اليتم)	٤,٣٠٠,٠٠٠	٨٧/٥/١٤
٢٢	محطة كهرباء العقبة الحرارية	٧,٠٠٠,٠٠٠	٨٧/١٠/٢٧
٢٣	مشروع مناجم فوسفات الشهيرية	٨,٠٠٠,٠٠٠	٨٩/٦/١٥
٢٤	تدعيم عمليات سلطة الكهرباء	٨,٠٠٠,٠٠٠	٨٩/١٢/٢٣
٢٥	برنامج عمليات بنك الانماء الصناعي للسنوات ٩٠/٩٣	٥,٠٠٠,٠٠٠	٩٠/٤/٣٠
	المجمـــــــــــــوع	١٣٠,٩١٩,٠٨٩ مليون دينار	

جدول يبين المبالغ والمشروعات التي اعتمدت لدولة السودان:

م	اسم المشروع	تكلفة المشروع	التاريخ
١	السكك الحديدية	٧,٠٠٠,٠٠٠	٦٢/٣/٢٥
٢	مصنع سكر الحرية	١,٦٧٣,٣٥٦	٦٥/٧/١٥
٣	استصلاح الأراضي	٤,٢١٣,٣٥٤	٦٧/٨/١٤
٤	الزراعة الآلية المطرية	١,٤٩١,٠١٨	٧٢/٣/١٤
٥	ري الرهد	٣,٣٠٠,٠٠٠	٧٣/٤/١٧
٦	مصنع سكر ستار	٤,٥٠٠,٠٠٠	٧٣/٧/٢١
٧	ري الرهد الزراعي	١١,٢٠٠,٠٠٠	٧٥/٦/٣٠
٨	البنك الصناعي السوداني	١,٥٠٠,٠٠٠	٧٥/٦/٣٠
٩	المساعدة الفنية	٩٠٠,٠٠٠	٧٦/٨/١٩
١٠	طريق ستار-الدمازين	٩,٠٠٠,٠٠٠	٧٧/٦/٥
١١	تطوير السكك الحديدية	٥,٠٠٠,٠٠٠	٧٨/٧/٤
١٢	سكر كنانة	٦,٠٠٠,٠٠٠	٧٩/٥/١
١٣	طرق الرهد	١,٣٠٠,٠٠٠	٨٠/١/٢١
١٤	اكمال طريق ستار الرمازين	١٠,٥٠٠,٠٠٠	٨٦/١/٦
١٥	كهرباء العاصمة القومية	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٨٦/٦/٢
١٦	صيانة وتدعيم الرهد	٣,٨٠٠,٠٠٠	٨٦/٦/٢
١٧	مشروع الطرق الفرعية	١١,٠٠٠,٠٠٠	٨٧/٦/٢٧
١٨	مشروع مياه العاشر	٥,٢٥٠,٠٠٠	٨٨/١٠/١٠

المجمـــــــــــوع	٩٧,٦٢٧,٧٢٨ مليون دينار كويتي

ملاحظات حول المساعدات الكويتية لدول الضد

١) إن مجموع مساعدات دولة الكويت لدول الضد «العراق- الاردن - اليمن- السودان» تمثل ما نسبته ١٠٪ من إجمالي المساعدات لمجموع الدول عامة.

٢) إن كل دولة من دول الضد تحصل سنوياً على الموافقة لمشروع واحد على الأقل وذلك منذ عام ١٩٦٢.

٣) ان الأردن عملت على الحصول على مبلغ لمشروع البنك الصناعي، والذي بدأت الموافقة عليه واعتماد ميزانيته في ١٩٩٠/٤. وانها سعت للحصول لاول مرة على باقي المبالغ الموالية، فاستلمتها دفعة واحدة. بدلاً من أن ينتهي دفعها حتى عام ١٩٩٣ وكأنها تعلم بأن أمراً ما سيحدث في علاقتها بدولة الكويت فما هو هذا الأمر !! ولماذا كان هذا السلوك الاستعجالي منها؟

تطور العون الإنمائي الكويتي

تطورت المعونات الكويتية منذ عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٩٠، ونسبة المعونة مقارنة بتلك النسبة المقدمة من مجموعة الداك، حيث يتبين أن إجمالي هذه المعونات قد بلغ نحو ١٨٦٨٩,٣ مليون دولار خلال هذه الفترة بمتوسط يبلغ نحو ١٠٣٨,٣ مليون دولار سنوياً. وبالإضافة إلى ذلك يتبين من هذا الجدول مايلي:

١) إن نسبة المعونة إلى الناتج القومي كانت تزيد على ٨٪ في بعض سنوات السبعينات وحتى عام ١٩٨٤ كانت تقارب ٤٪، وأخذت في الانخفاض التدريجي في النصف الثاني من الثمانينات بسبب انخفاض العائدات النفطية في تلك الفترة، لتصل إلى ٠,٤٠٪ عام ١٩٨٨، وعاودت الارتفاع مرة أخرى اعتبارا من عام ١٩٨٩ وقفزت إلى ٦,٥٧٪ عام ١٩٩٠.

٢) إن مقارنة نسبة المعونات الكويتية إلى جملة الناتج القومي مع نظيرتها في الدول الصناعية، ممثلة بدول الداك، تبين أن نسبة المعونة الكويتية قد بلغت في بعض سنوات السبعينات، أكثر من ٢٧ مرة عن نسبة المعونة في الدول المتقدمة، كما كانت تقارب ١٥ مرة بالنسبة إليها في معظم سنوات ذلك العقد، ومع تقلص عائدات النفط في عقد الثمانينات استمرت في النصف الأول منه قريبة من ١١ مثلاً، ثم تراجعت تدريجيا لتصل إلى ١,٥٨ مرة بالنسبة إلى المعونة في تلك الدول وقفزت عام ١٩٩٠ لتصبح أكثر من ١٨,٧ مثلا لها.

ومع تزايد واستمرار المعونات الكويتية على النحو المشار إليه، استحقت الكويت لدى كثير من الدول المدينة، عربية وغير عربية مبالغ كبيرة كديون على هذه الدول.

وعلى الرغم من ذلك، وفي ظل تأكيد إيمان الكويت لانتمائها العربي والإسلامي، وإيمانها بقضية التنمية الدولية فإنها لم تجار الدول الصناعية ومؤسسات التمويل الدولية في التشدد في منح مساعداتها إلى البلدان المدينة، خاصة بعد تعثر كثير من هذه الدول في عملية السداد.

وأكثر من ذلك، فقد اتخذت موقفا إيجابيا تجاه قضية المديونية العالمية: مناصرة للبلدان النامية، وتخفيفا من أعبائها اللازمة لعملية النهوض الاقتصادي والاجتماعي، والارتقاء بنوعية الحياة لشعوبها.

سمو أمير البلاد

شخصية عام ١٩٩٥ الخيرية على مستوى العالم

توجت أعمال حكومة وشعب الكويت الخيرية ومساعدتها لشعوب ودول العالم أجمع باسمى آيات العرفان الأدبى والاعتباري العالمي.

حيث فاز حضرة صاحب السمو/ أمير البلاد المفتدى بشخصية عام ١٩٩٥- لأعمال الخير وبذل العطاء على مستوى العالم.

فقد اختارت مؤسسة إعلامية دولية حضرة صاحب السمو/ الشيخ جابر.. أمير البلاد بالاجماع شخصية العام الخيرية «بلا منافس» في أضخم استطلاع للرأي في المنطقة بمشاركة خمسة ملايين مواطن عربي.

وجاء اختيار سموه في استطلاع للرأى أجرته مؤسسة إعلامية دولية مسجلة بلندن ومقرها القاهرة وهى مؤسسة «المتحدون للإعلام والتسويق البريطانية».

وأكد الاستطلاع أن سموه شخصية العام الخيرية الأولى وبلا منازع على مستوى العالم «بالاجماع» وبالمرتبة الأولى.

وذكر الاستطلاع أن قرار اختيار سموه كشخصية العام ١٩٩٥ الخيرية، جاء لما قدمه من دعم مالي للكثير من المنظمات العالمية التي ترعى الفقراء.

وبين أيضا أن سموه يساهم بجزء كبير من أمواله الخاصة في الانفاق على مشروعات خيرية ورعاية المحتاجين، كما يقوم بدعم دور الأيتام في الكويت وخارجها وتقديم كل ما تحتاجه من عون ورعاية.

وأشار الاستطلاع كذلك إلى المواقف المشرفة لسمو أمير البلاد من أجل رفعة العرب أجمعين.

وفي لقاء لوكالة الانباء الكويتية «كونا» مع المشرف القانوني والقضائي على الاستطلاع، المستشار عبدالعاطي الشافعي، أوضح ان الاستطلاع الدولي السنوي

لاختيار أبرز شخصيات العام في مختلف مجالات الحياة قد تم «بحيدة ونزاهة كاملتين».

وأوضح أن الملايين من المواطنين العرب، شاركوا في الاستطلاع في سرية وصراحة لاختيار ألمع شخصيات الأمة العربية على مستوى الملوك والأمراء والرؤساء العرب.

وأعرب عن سعادته لاختيار حضرة صاحب السمو أمير البلاد شخصية العام الخيرية، لما عرف عن سموه من كرم وبذل وعطاء على مستوى الأمتين العربية والإسلامية.

وأشار إلى أن قيادة سموه الحكيمة لدولة الكويت، استطاعت أن تعبر بها أحلك الظروف التي مثلها العدوان العراقي الغاشم عام ١٩٩٠ وأن تعيد لدولته الرضاء والعمران.

وذكر أن الاستطلاع أبرز المكانة العالية لحضرة صاحب السمو أمير البلاد في قلوب أبناء الوطن العربي، وما يدور في عقل وفكر الشارع العربي مهنئا شعب الكويت والأمة العربية بالاختيار الصائب.

الفصل الرابع
«أسرى الكويت ومصارعة السوء»

فصل الرابع : أسرى الكويت ومُصارع السوء !!

أولاً : منحه . ومحنه

ثانيا : مادة عصرية تؤدي الى قضايا مصيرية وزعزعة أمن شعب . . وضياع اكثر من ٦٠٠ أسرة كويتية .

ثالثا : ضياع ٦٠٠ اسرة كويتيه بين الهم والفزع والحرمان .

رابعاً : احصائية بالاسرى والمفقودين .

خامساً : تصنيف الاسرى والمرتهنين .

سادساً : مراكز التعذيب .

سابعاً : اساليب النظام العراقي المستخدمة والمستحدثة في تعذيب اسرى الكويت .

ثامناً : نساء وأطفال بين الأسرى والمرتهنين الكويتيين .

تاسعاً : أيهما أفضل لماء الوجه واحترام النفس ومقابلة حساب الله .

عاشراً : حكم القانون الجنائي الاسلامي هل يطبق على الرئيس العراقي صدام حسين .

الحادي عشر : الأسرى . قضية الكويت الاولى .

الثاني عشر : انشطة اللجنة الوطنية لشئون الاسرى والمفقودين .

الثالث عشر : تصاريح المسؤلين حول قضية اسرى الكويت .

الرابع عشر : فئات الاسرى والمفقودين .

الخامس عشر : اسباب الاعتقال .

السادس عشر : نماذج من وقائع اسرى الكويت .

السابع عشر : وقائع ٤٠ يوما . لصحفي عالمي في سجون العراق .

الثامن عشر : تقرير منظمة العفو الدوليه .

التاسع عشر : الوضع الحالي للأسرى والمحتجزين في السجون العراقيه .

عشرون : ماذا يقول القانون الدولي عن المدنيين والمعتقلين في زمن الحرب؟

الحادي والعشرين : الموقف الدولي من القضية .

مَنْحُـــهُ ـ ومِحَنْهُ

بـــلاء ـ وابتلاء

صبـــر ـ وفرج قريب

عســـر ـ ويســـر

لله تعالى في خلقه شؤون، والله يضع رسالته حيث يعلم، ولحكمة تقتضيها مشيئته سبحانه .. ومهما تقدم العصر والاسلوب التقني والحضاري، ومهما كثرت جمعيات ومؤتمرات الحفاظ على العدل والخير وضمان حقوق الانسان.

إلا أن الجهل والشر سيبقيان إلى يوم القيامة، ولهما أعوانهما من البشر. والله تعالى إذا أراد شيئا حصل . وإذا أحب أفراداً ابتلاهم لتمحيصهم. (١).

وما وقع فيه ٦٠٠ انسان كويتي واكثر «مابين رجل وامرأة وصغير كرهائن (٢) محتجزة حتى الآن «قرابة ٦ سنوات» في معتقلات عراقية قذرة لا تصلح لإيواء الحيوانات. ما هو إلا ابتلاء. لشعب الكويت المحتسب. ولله في خلقه شؤون فابتلاءات الله تعالى عبر كل العصور، وفي كل المجتمعات لا يصلح لها سوى الصبر، فهو المرحلة الثانية بعد مرحلة الابتلاء. فإذا تحققت المرحلة الثانية «الصبر» تأتى المرحلة الثالثة، والتيَ هى الوفاء والأجر بالفرج. يقول تعالى «إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب.

والتوفية في الأجر هي في الدنيا والآخرة – في الدنيا فرج قريب بإذن الله، وفي الآخرة درجة عالية رفيعة المستوى، هي درجة الصابرين.

وما أهل الكويت الـ ٦٠٠ المحتجزون إلا رهائن حتماً، ولابد من إيجاد سبيل لإطلاق سراحهم ورجوعهم إلى أوطانهم واهليهم. وإن مع العسر يسر. ولسنا كشعب

---

(١) ليمحص الله الذين امنوا .

(٢) حيث ان لفظه ومعنى رهائن أنسب من اسير . لأن الاسير هو الأسير الحربي . لكن . . . اذا كان الفرد مدنياً وصغير وامرأه . فهو رهينة ، لمكاسب سياسيه . وهذا من افظع ما تمخضت عنه السياسة والحرب الحديثين .



اللهم ارحم شهداءنا

وفك قيد أسرانا



مسلم ومحتسب أمره إلى الله بأقل من شعب البوسنه والهرسك الذي حصل لصغاره من ألوان الفجور الانساني ما يحفظه التاريخ في ذاكرته لتسجيل أسماء شخصيات الشيطان.

إن خصمنا العنيد قد وصل إلى درجة كبيرة من الضعف والتفكك، لأن الله موهن كيدُ الفاسقين المنافقين. لان عملاً مثل احتجاز مدنيين عمل ليس له سنداً في القانون الإسلامي، ونتحدى في ذلك مهما كثرت المغالطات. وكذلك هو عمل ليس من مبادئ ولا اخلاقيات السياسة والحرب الحديثين.

إذا فهو من عمل الشيطان. أسباب يضعها الله. لمحنة.

لكن يبقى الشرير أهلاً للشر. ويبقى أهل الخير للخير.

لو وقف الانسان الى جوار الخير، فكل قوى الخير تقف الى جانبه.. حتى لو هزم فان الهزيمه لا تدوم، لأنه مكتوب منذ الازل، ان ينتصر الخير على الشر في نهاية كل معركة

مادة عصرية تؤدي إلى قضايا مصيرية وزعزعة أمن شعب وضياع أكثر من ٦٠٠ أسرة كويتية

هنا يوجد أمر قد يعرض نفسه في معرض القول، ويحتاج إلى تفصيل - فقد احتج الطرف الأول (١) بأنه بعد الحرب الايرانية أصبح مستنزف ومدان، وفي الإسلام أن يساعد الغني الفقير (٢) - نقول إنّ طريقه الوحيد للحصول على المساعدات، هو السياسة الحكيمة الرشيدة بالحجة، وعرض الأمر في المحافل السياسية. ومايزعمه الطرف العراقي من أنه فعل ذلك ولم يحصل على حل. فليعلم أن الدفع المالي من جانب دولة الكويت قد وجد ولم يعُدم، ففي مؤتمر جدة الأخير، والذي حضره كل من الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ومعه وزير العدل ممثلين عن الكويت، وطارق حنا عزيز وعزت ابراهيم ممثلين عن الطرف العراقي، قد تم التوصل الى إمكانية إسقاط ديون العراق البالغة نحو خمسة عشر مليار دولار وابدت الكويت استعدادها لتقديم كل التسهيلات الممكنه للعراق لتصدير نفطه من حقل ارميله. ولكن الجانب العراقي استمر في ابتزازه، حيث طالب بقرض يصل الى عشرة مليارات دولار، واصر على تنازل الكويت عن جزء من حدودها البحرية، وبالاخص جزيرتي وربه وبوبيان. وهو امر كان من المحتم أن يرفضه الجانب الكويتي. بهذا الاسلوب الابتزازي، وجد النظام العراقي فرصته لينفذ عدوانه الآثم على الكويت. اذن لم تكن مشاركه العراق في مباحثات جده إلا تمويها لما كان يخطط له لتنفيذ مطامعه في ثروة الكويت، حيث كان يحشد قواته العسكرية على الحدود الكويتية انتظاراً لساعة الصفر المرتقبة. وذلك قبل عقد تلك المباحثات بفترة بسيطة.

.. مادة عصرية (٣) ظهرت في أرض شعب وكان من أفقر الشعوب العربية، وكان شعباً متسامحاً محباً للخير سعيداً في حياته.

---

(١) النظام العراقي .
(٢) مزاعم توزيع الثروة العربية .
(٣) النفط .

.. كانت هذه المادة،سبباً في اجتياح جيش دولة لدولة أخرى.والهدف واضح من البداية هو الحصول على ممتلكات هذا الشعب.

..وقد حصل ففضائح نقل العراقيين لأموال وممتلكات الشعب الكويتي، كانت أوضح وأحقر مافي الأمر. والدليل على ذلك أنه لما بدأت حرب التحرير، وعند انسحاب المعتدي لضعفه وعدم قدرته على مهاجمة قوة التحالف الدولي. قام بحرق هذه المادة « مادة النفط» حرقاً كاد ان يهلك الحرث والنسل

–تعلمت ان العربي صاحب نخوة وشهامة وكرامة، وأنه مهما حلت به من ظروف صعاب لايتخلي عن صفاته الأخلاقية. خاصة وقت القدرة على الفتك واستخدام القوة القادرة على الآخرين . وهو معروف عالمياً بهذه الصفات، فقد سبق العربي غيره من الأمم بهذه الصفات. ولما جاء الاسلام الحنيف أكد هذه الصفات لانها عرف صحيح وافق التشريع الاسلامي ثم أعلا الاسلام من شأن هذه الصفات العربية ففي حكمة رسول الله [في الحديث الشريف لقائده المسلم. ان لايقتل شيخاً ولا امرأة ولاصغيراً. وأن لايقطع شجرة . فأصبح المحارب المسلم لانظير له بين المحاربين في أمنه أثناء وبعد الحروب المشروعة

أما أمام مثلنا هذا، فهتلر لم يعد شيئا يذكر، ولا أفعال الصربيين بمسلمي البوسنة.!لأنهم بدون عقيدة إسلامية.

فإذا ظهر ضعف النظام العراقي وتخاذله أمام قوة التحالف الدولي، فهل من العقل.أو السياسة التي يدعيها قيامه على تلويث البيئة؟ وتدمير الخير الذي أودعه الله أرض المسلمين؟ هل هذا هو الحل؟ إنه أشبه بعصر الفتوات. التي لاتعرف مساراً للعقل.

.. وبعيداً عن كل ما ارتكبه هذا الاعتداء الغاشم ، ولانريد في هذا السياق أن نذكر كل ما أرتكبه هذا الاعتداء الغاشم ، قاصدين الابتعاد عن ذكر مسائل كثيرة جداً جرائم الحرب بصفة خاصة، والتي تم فيها اعدامات غير قانونية في (٥٩) منطقة من مناطق الكويت المختلفة، حيث وصلت الى (٤٠٠) حالة إعدام. ومع هذا لاتمثل العدد الحقيقي للوفيات أضف إلى ذلك التخريب والدمار في المؤسسات والهيئات والمنازل. لا نريد ان ندخل في تفصيل ذلك.

ونعتذر عن هذا ـ لأن مرادنا الاساسي في هذا الكتاب هو قضية المحتجزين حالياً في السجون العراقية والتي تستدعي التركيز عليها.

ضياع ٦٠٠ أسرة كويتية
بين الهّم والفزع والحرمان...!!

ويعد دمار وتخريب كامل للبيئة . ينتقل فجور النظام العراقي الى التدمير الانساني في الأنفس باحتجاز ٦٠٠ انسان مابين رجل وشاب وامرأة وصغير كرهائن-يالهذا العهر الاخلاقي!! لو ان طرفي الحرب [١] مسلم وغير مسلم. لآمنت بهذا الاحتجاز -لكن بين مسلم ومسلم .فهو مالايجوز باي سند فقهي.. وهذا العمل التخريبي « احتجاز أسرى» كرهائن أجل مكاسب سياسية، أو بالأحرى مكاسب جشعة، ثبتت أقوال بعض الغربيين بأن العرب إرهابيون ومقولات أخرى كثيرة. فالأرهاب بالمعنى الصحيح هو ترويع النفس بدون وجه حق. وهذا ماينطبق على حالتنا هذه!!!

ان احتجاز اكثر من ٦٠٠فرد. كل فرد تضمه أسرة، تتكون على أقل تقدير من والدين وزوجة وولدين فتصبح النفوس المحتجزة كرهائن ٣٤٠٠ نفساً. امتلأت بالهموم والقلق والكآبه والفزع مدة عيشها في هذه الحياة. الهّم من أفظع الكوابيس التي تُسلط على الإنسان أمر ليس بالهين. أمر له آثاره النفسية والاجتماعية والتربوية تقوم له مؤسسات ومصحات عصرية. أمر يقدره أهل الذكر.

احصائية بالاسرى والمفقودين

اللجنة الوطنية
لشئون الاسرى والمفقودين

أولا: الأعمال

م	بيان	ذكور	اناث	المجموع	النسبة
١	القطاع الحكومي	٤٠٢	٢	٤٠٤	٪٦٦,٥
٢	القطاع الخاص	٢٨	١	٢٩	٪٤,٥
٣	الطلبة	١٢٦	٣	١٢٩	٪٢٠,٨
٤	ربة بيت	-	٣	٣	٪٠,٥
٥	متقاعد	١٩	-	١٩	٪٣,٠
٦	لايعمل	٢٦	-	٢٦	٪٤,٧
	الاجمالي	٦٠١	٩	٦١٠	٪١٠٠

مع تحفظنا الشديد على لفظه حرب . فهي ليست حرب لافتقادها الى الاسباب الصحيحة العاقلة . بل الانسب لها . قطع طريق . وفساد في الارض .

ثانيا: الجنس

م	بيـــان	العـــدد	النسبـــة
١	الذكور	٦٠١	٪٩٨٥
٢	الاناث	٩	٪١,٥
	الاجمالي	٦١٠	٪١٠٠

ثالثا: تفاصيل المدنيين والعسكريين

م	بيان	ذكور	اناث	المجموع	النسبة
١	كويتيين(مدني)	٣٥٦	٧	٣٦٣	٪٥٩,٥
٢	كويتيين(عسكري)	١٨١	-	١٨١	٪٢٩,٥
٣	جنسيات اخرى(مدني)	٣٤	٢	٣٦	٪٦,٠
٤	جنسيات اخرى (عسكري)	٣٠	-	٣٠	٪٥,٠
٥	الاجمالي	٦٠١	٩	٦١٠	٪١٠٠

ثالثا: تفاصيل المدنيين والعسكريين

عسكري	سعودي	بحريني	عماني	عماني	لبناني	سوري	ايراني	فلبيني	هندي
٣٠	١٤	١	٢	٢	٣	٤	٥	١	١

خامسا: الأعمار

م	حسب الاعمار	العدد	النسبة
١	من ١٦ الى ٣٠سنة	٣٤٦	٥٦٥٪
٢	من ٣١سنة الى ٥١سنة	٢٣٥	٣٨,٥٪
٣	من ٥١سنة الى ٨٠ سنة	٢٩	٥,٠٪
٤	الاجمالي	٦١٠	١٠٠٪

تصنيف الأسرى والمرتهنين

..تم اعتقال جميع الأسرى والمرتهنين عند نقاط التفتيش في الشوارع، المساجد، المنازل.فإذا صنفناهم ـ حسب مدة أسرهم ـ يقسمون الى فئتين.

الفئة الأولى: هم الذين تم اطلاق سراحهم أثناء فترة الاحتلال، وأعدادهم كبيرة. فمنهم من تم اعتقاله أياماً معدودة، ومنهم من تم اعتقاله لعدة أشهر ثم أطلق سراحه.وقد اختلفت أسباب اعتقالهم – وهذه الفئة بالذات يمكننا تقسيمها

إلى مجموعات كالآتي:

أ- أسرى ومحتجزون من المدنيين- تم اعتقالهم منذ الأيام الأولى للاحتلال(١)

ب- أسرى ومحتجزون من العسكريين – المجندين(٢)

جـ- أسرى ومرتهنون أطلق سراحهم بعد تحرير دولة الكويت على فترات متقاربة بواسطة المعارضة العراقية.

وهذه المجموعة تضم فئتين هما:

١- أسرى ومرتهنون- معظمهم من العسكريين الذين تم اعتقالهم في الأسابيع الأولى للغزو(٣)

٢- أسرى ومرتهنون – تم اعتقالهم اثناء فترات الاحتلال معظمهم من المدنيين- وعددهم ٦٠٠فرداً، لايزالون محتجزين في السجون العراقية.

*** مراكز التعذيب**

أقام النظام العراقي.. مراكز للتعذيب في العديد من المناطق السكنية بعد احتلاله لدولة الكويت، مستخدما المدارس، والمستشفيات، والمنازل ومراكز الشرطة، والاندية

---

(١) تم اطلاق سراحهم في الاشهر الاولى للاحتلال

(٢) تم اطلاق سراحهم على فترات طويلة

(٣) تم اطلاق سراحهم عن طريق المعارضة العراقية والصليب الاحمر الدولي

الرياضة والمزارع و المراكز الصحية - وذلك لتعذيب الأسرى والمرتهنين بأساليب مستحدثة. ومتخصصين بهذا العمل الاجرامي. وكان الهدف هو الاستجواب لمعرفة معلومات اكثر، وإرهاب السكان واجبارهم على الهجرة من البلاد.

جدول يبين عدد واماكن التعذيب التي اقامها النظام العراقي ابان الاحتلال

رقم	اسم المنطقة	عدد المراكز	اماكنها
١	الخالدية	١	جامعة الكويت
٢	الروضة	١	منزل في قطعة ٤
٣	الدوحة	١	نادي الصليبيخات
٤	الشامية	١	منزل مقابل شارع الرياض
٥	الصليبيخات	١	مخفر المنطقة
٦	عبدالله السالم	١	منزل امام الدائري الثاني
٧	العديلية	١	نادي كاظمة
٨	مدينة الكويت	٢	قصر نايف
٩	كيفان	١	جامعة الكويت/نادي الكويت
١٠	المنصورية	١	النادي العربي
١١	بيان	١	مخفر المنطقة
١٢	حولي	٢	نادي القادسية
١٣	الرميثية	٢	مدارس ثانوية
١٤	السالمية	٢	شارع سالم بالقرب من مركز سلطان
١٥	سلوى	٢	مخفر المنطقة ومدرسة
١٦	مشرف	كثيرة	نادي اليرموك/منزل في قطعة ٤
١٧	الاندلس	٢	المنازل
١٨	خيطان	١	نادي خيطان/مخفر خيطان
١٩	الرابية	١	داخل المشاتل
٢٠	السرة	١	مركز الضاحية (مركز قيادة النجدة)
٢١	العارضية	١	مركز الضاحية (قيادة المحافظة)
٢٢	العمرية	١	المشاتل
٢٣	الفردوس	١	سجن الأحداث
٢٤	الفروانية	٢	نادي التضامن
٢٥	اليرموك	١	قصر الشيخ مبارك صباح الناصر
٢٦	ابوحليفة	٢	المخفة ونادي الساحل
٢٧	الاحمدي	٢	محافظة الاحمدي
٢٨	الرقة	٢	مخفر المنطقة
٢٩	الصباحية	١	ثانوية الصباحية/ مخفر الصباحية
٣٠	الظهر	١	ثانوية الظهر/ مخفر الظهر
٣١	الفحيحل	٢	ثانوية سالم مبارك الصباح
٣٢	المنقف		ناري الفحيحيل
٣٣	الجهراء		نادي الجهراء/مدارس

أساليب النظام العراقي المستخدمة والمستحدثة في تعذيب أسرى الكويت

حيث لايوجد قانون.ولا توجد رقابة على أحد حيث فلا إحترام لشيء، ولاعتبار لقيم، وحيث الدكتاتورية المطلقة لاترحم، تكون قيمة الانسان وحياته ضمن هذا النظام لاتساوي شيئاً.

واذا غاب الاسلام، والحق، والعدل كان الفجور التام والمزاج الفاسد الخرب، وإذا حكم الشيطان تفنن جنده في ارضائه فقط، لانهم أصبحوا آلة تدار بأمره، وصدق القول القرآني الكريم ياقوم أليس فيكم رجل رشيد.

إن العقل ليحتار في هذا الأمر الغريب الشاذ، لماذا تعذيب المحتجزين؟.. ألايكفي حجزهم وحرمانهم من حق ممارسة حياتهم الطبيعية التي كفلها الله لهم إن الله سبحانه وتعالى عظيم .

ففي حين أن القهار القادر على خلقه يعطي البشر الحرية الكاملة وكافة الحقوق في أن يمارس البشرى جميع أوجه نشاطات الحياة دون قيد، في حين ان هذه سنة الله، يعارض الانسان الظالم الفاجر هذا النهج ويبتدع نظاماً آخراً، فإذا تحكم، أظهرمن الأمور ماتشيب لهو له الرؤوس.وتهتز له السموات.

ان مقياس رقي الانسان وتقدمه يكمن في معاملته للآخرين، حين يكون أقدر منهم.

إن العربي عرف بذلك في عفوه وتسامحه، والرسول محمد [. حينما تحكم في مفاتيح قريش طبق العفو والتاسمح، وضرب للانسانية مثلا رائعاً فريدا «اذهبوا فأنتم الطلقاء». أي أحرار غير محبوسون، أين تجد ذلك؟! هذا حاكم دولة عربية ، عرفت أعرق حضارة، وأرفع قيم. ومع هذا لم يراع ذمة ولم يحترم قربى في نسب أو دين، بل مضى في غيه وإجرامه إلى أبعدحدود. أهكذا يكون التحضر والتقدم؟ كيف يوجد هذا الكم من التخلف الرهيب ! إن مجرد قراءة لبنود من أنواع التعذيب المستحدثة التي استخدمها

النظام العراقي ضد اخوة عرب، لاجريرة لهم ،غير أنهم يقولون: ربنا الله يجعل الانسان القارىء مغشياً عليه من بشاعة العمل. فما البال والحال في الوقع الفعلي والعملي لهذا التعذيب.

والله إن هذه الاساليب لم تُخلق في أرض عربية، ولاتقطن النفس العربية لكنها مستوردة من بيئات أخرى.. بيئات لم يصلها هدى الإسلام، وقد عششت في نفوس فقدت السمة العربية، نفوس فقدت كل المبادىء الإسلامية، نفوس مقفلة عن أي فهم ، نفوس تصر على أن يكون تاريخها أسوداً وعملها أقبح من أعمال الشيطان. نفوس باعت حياتها لتحصل على مجرد يومها، نفوس تركت الآدمية وطلقتها.

وحرصاً منا على توخي الدقة التاريخية،لابد أن نفصل كيفية التعذيب، ومن عذبوا؟ والطرق المستخدمة في ذلك:

١- **تعذيب ضعاف العقول:** كيف يتم تعذيب مسكين لايعي مايفعله أو يقوله. إن الله تعالى رفع عنه التكليف في فعله وقوله. لكن الانسان الذي لايخاف الله، له فهم آخر، وله فعل آخر. إنه يعذب ضعيف العقل. لماذا!؟.

* **وما النتيجة** ؟!! **في أي تاريخ حصل مثل هذا** !؟ **ومن الذي فعله!؟**

٢- **الشمس آلة للتعذيب:** تحت الشمس الحارقة في شهري٨، ٩يُصَفُّ المحتجزون يومياً ساعات، ولايسمح لهم بتغطية رؤوسهم أو بوضع اليد عليه أو على الوجه، ومن يفعل ذلك يقوم - أهل الإسلام - من النظام العراقي بإطفاء السجائر في صدره ووجهه

٣- **الجنود السكارى:** وعربدتهم على حساب المعتقلين، منتهى التفسخ والانحلالية! إباحة الخمر ورعاية وحماية متناولها في الشارع العراقي - إما حراس العراق.فلهم أكثر من ذلك، لهم أن يجذبوا شاباً من وسط الأسرى ويعرونه من ملابسه فيعف القلم أن يكتب باقي الحدث.

٤- **تعذيب النساء منكسات عرايا:** قام النظام العراقي بتعليق النساء عرايا من أرجلهن في سقف قاعة مثل الذبائح المعلقة في المجزر



صورة لأدوات التعذيب التي استخدمها النظام العراقي أثناء الغزو

٥ - **تشويه الجهاز التناسلي:** استخدموا في ذلك آله مثل المقص الذي يستخدمه الأطباء يضغطون به على الخصية فيغمي على المعذب. او يأتون بميدار (سنارة صيد) ويربطون طرف الخيط بطابوقة كبيرة من الاسمنت، ويشكون الميدار بعضو التناسل أو بالخصيتين، ثم يجبرون الفرد أن يتحرك بضربه بالاسلاك الكهربائية أو بالعصى

٦ - **تكسير الاطراف. وانتزاع الشعر والأظافر:** ومما سجله المعتقلون والأسرى الذين أُفرج ،عنهم أن العراقيين كانوا مولعين بتشويه أطراف المعتقلين وتحطيم عظامهم وانتزاع شعر لحاهم وخلع أظافرهم بالكلابة.

٧ - **استخدام المكواة الكهربائية في كي أجساد الأسرى**

٨ - **منع صلاة الجماعة، وتحريم التكبير بصوت عال.** ولمالا وفيها روح السكينة والإطمئنان، ورفع المعنويات وإظهار صوت الحق. يمنعون رحمة الله بأيديهم فيحق عليهم غضب الله إن عاجلا أم اجلاً. ان إقامة الصلاة أصبحت جريمة كبرى تُعرض صاحبها لإبشع أنواع الضرب والمهانة!!!

٩ - **تعذيب الأرواح في مواجهة بعضها البعض:** وكان يحصل ذلك - وعلى الخصوص - بين الأزواج والزوجات ، أو الاصدقاء والرفقاء للصحبة والمحبة.إمعاناً في الإيذاء النفسي

١٠ - **التعذيب في مجاري الصرف الصحي:** تم ذلك لبعض الأسرى الذين أبدوا صلابة أثناء استجوابهم، والذين كانوا يتمتعون بمكانة خاصة بين الأسرى، فيجبرونهم على النزول في فتحات المجاري، ويحبسونهم لساعات طوال، ثم يذهبون بهم الى الزنزانة بكل مابهم من قاذورات ليبقوا بين زملائهم.

١١ - **التبول على الأسرى لمنعهم من أداء الصلاة:** وكان ذلك بأمر من القائد للجنود الحراس. وقد تم ذلك بدون حياء أو خجل وأثناء صلاة الشباب، جماعة

١٢ - **فقء العيون واقتلاعها من محاجرها:** وقد تم ذلك لمعتقل كردي ، كان يتكلم بلغة لم يفهموها فكانت البشاعة التي لانظير لها. إذ أتوا«بالمفك» واقتعلوا عينه. ففارق الحياة وجسده كتلة من اللحم الغارق في الدماء

١٣- **البتر والقتل والإعدام** : البعض تقطع أجزاء من وجهه، والبعض يذبح من رقبته، والآخر تتناثر جمجمته ومكونات مخه، وآخر تُبتر ذراعه. صور نماذج لتشويه بشع تحرمه كل الأديان

١٤. **الزجاج المكسور وسيلة للتعذيب** : شاعت عملية التعذيب بواسطة زجاجات المياه الغازية المكسورة، وكان ذلك يتم في إجبار المعتقلين على الجلوس على هذه الزجاجات لتمزيق فتحة الشرج وتحطيم الروح المعنوية والكرامة الآدمية.

١٥- **سحب الدماء من أجساد المعتقلين بالإبر الملوثة:** يتم ذلك في سجون « تكريت وبغداد والبصرة والموصل. وقد أفضى تعذيب المعتقلين بهذه الطريقة إلى موت الكثير منهم، لأنهم فقدوا مناعتهم ثم تعرضوا للجلد والتعليق في المراوح الكهربائية

١٦- **سحب الدماء والحقن بمواد مخدرة**

١٧- **اعمال السخرة المفضية الى الهلاك:** يتم ذلك لبعض الافراد المعتقلين، بأن يُجبروا على العمل لأيام متواصلة دون اي راحة، في حفر خنادق حول المعسكر مع عدم توفير تغذية، فيصاب الفرد بالشلل ثم يطلب منه القيام بنفس العمل، أو الضرب المفضي للموت.

١٨- **الصعق بالكهرباء والمشنقة الذكية:** ..وذلك بلف أسلاك كهربائية حول المعصم ثم يتم توصيل الكهرباء . أما المشنقة الذكية فهي ابتكار عراقي غير مسبوق إذ يقومون بربط يدي الأسير خلف ظهره، ثم يلفون الحبل حول عنقه، ويربطونه بالمروحة المدلاة من السقف ويقومون بجذب الحبل إلى أسفل إلى أن يقف المعلق بالمروحة على أطرف أصابعه لئلا يطبق الحبل على عنقه، ثم يقومون بربط الحبل، والضحية في هذا الوضع، ويعصبون عينيه ويتركونه على هذه الحال ويقولون له: إن شنقت نفسك فانت الجاني ويظل هكذا ساعات لايقدر على ان يريح رجليه في وضعها الطبيعي ، لأنه إن فعل، مات.

١٩ - **حوض الماء المشحون بالكهرباء:** يستخدم زبانية العراق الطاقة الكهربائية في تعذيب الانسان حيث يملؤون حوضاً بالماء، ثم يجيئون بالمعتقل ويجردونه من ملابسه ويأمرونه بالوقوف في الحوض ثم يوصلون التيار الكهربائي

٢١ -**حرق المعتقلين وهم أحياء:** يرمى بالمعتقل مكبلاً في حاوية نار مشتعلة أو برميل مشتعل ويترك طعماً للنيران إلى أن تأتي على لحمه وعظامه.

٢٢ - **هتك أعراض الرجال:** أفعال قوم لوط تتم جبراً. والا الجلوس على الزجاجات المكسورة وتمزيق فتحة الشرج والنزف المستمر. مأساة من نفوس طلقت الآدمية .

٢٣ - **نساء حوامل وأطفال شيوخ طاعنون في السن تطحنهم آلة التعذيب:** .في بعض الحملات كان يتم القبض على الأسرة بكاملها من رجال ونساء وأطفال وكان يقبض على النساء والأطفال - في بعض الأحيان لعدم القدرة على القبض على ذويهم، ويتم تعذيبهم كمادة للتسلية!!

نساء واطفال

بين الاسرى والمرتهنين الكويتيين

أغرب مافي أمر الاسرى - الرهائن في السجون العراقية. وجود نساء وأطفال.

فهذه سابقة ليس لها مثيل عند المسلمين..وخاصة أنه جرب فيهم أساليب حديثة في التعذيب والاغتصاب!!!

.. إن طبيعة النساء والأطفال في أصل الخلقة ضعيفة لاتتحمل السجن، فكيف التعذيب؟! ثم ما الفائدة من اعتقال وأسر النساء والأطفال؟! إنه لأمر جد خطير في التشريع الاسلامي.

.. أما إذا تناولنا هذا الأمر من خلال منظور علم الاجتماع وعلم النفس، فلايتسع المقال لتوضيح الآثار السلبية على الناحيتين النفسية والإجتماعية، والتي لاتقتصر على الشخص نفسه بل تتعدى ذلك الى حياة جيل بعده!!!

***أيهما أفضل لماء الوجه واحترام النفس ومقابلة حساب الله**

- الحرص على مكاسب سياسية ومادية،

- أم تحقيق أمر الدين الإسلامي بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين!!!

..لازالت الأمة الأسلامية متمسكة بحرمة الدين الإسلامي إلى الآن وإلى ماشاء الله. ووجه الإسلام ظاهر وواضح مهما ضعفت الأمة، وسيدوم فيها بوجود جهات متخصصة لها قيمتها الإسلامية، وتعمل على تثبيت الحق ورفع كلمة الله مثل.

١- منظمة المؤتمر الاسلامي

٢- الأزهر الشريف.

٣-دور الافتاء في الدول العربية

٤-رابطة العالم الإسلامي

٥ – علماء الفكر والاجتهاد في الدين الإسلامي في كافة الدول الإسلامية.. وغير ذلك ...وكلها بالاجماع، منذ اللحظة الأولى .. أدانت الغزو وكل ماتم فيه من اعتداءات، ولما لا، وهي الوصية على الأرواح والأموال.

.. ولو ان رجال النظام العسكري العامل في العراق أبقوا على ماء الوجه الإسلامي لهم تجاه الأمة العربية،.وللامة الاسلامية والعربية تجاه العالم، ماكانوا اقدموا على شيء من انتهاكات هذه الحرمات، لكنهم ولوا وجوههم وجهة أخرى، ولم يحسبوا للإسلام أي حساب .بل لووا عنق الإسلام بمزاعم المديونية العراقية، وتوزيع الثروة العربية .. ولنفرض جدلاً أن مزاعمهم صدق وعدل، فهل هم القيمون على تنفيذها؟. وهل عملوا اعتبارا لأقوال العلماء والجهات المختصة في ذلك أصلاً؟.. بل هل طبقها زعيم النظام على نفسه لترشيد حكوماته أو؟ هل تقشف وأثبت للعالم العربي أنه مثال. للحفاظ على الثروة العربية وتوزيعها العادل؟

.. إن مواقف الإدانة من المنظمات الإسلامية كانت واضحة وصريحة.

– فالمؤتمر التاسع لوزراء خارجية الدول الاسلامية،

خلال انعقاده في القاهرة، أصدر بيانا أدان فيه العدوان. ورفض أية آثار تترتب عليه وطالب بالانسحاب الفوري وعودة الشرعية للكويت

والأزهر الشريف،وجه نداء لشعوب الأمة العربية الإسلامية وقادتها لتدارك الآثار الوخيمة التي تلحق بالامة العربية والإسلامية، بسبب مايقدم عليه قادة العراق، ثم ناشد الأزهر في بيان آخر الرئيس صدام للنزول عند حكم الله الصريح في كتاب الله الكريم، وأن مخططه الذي أقدم على تنفيذه، سيجهض صلاحيات الامة العربية للتقدم والنمو، ويوقعها في مجال التهلكة، وينزل قدرها بين الأمم ويفقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة.

– وكذلك دار الافتاء المصرية. وغيرها استندت في استنكارها إلى الآيتين الكريمتان.

﴿وقـاتلوا في سـبـيل الله الذين يقـتلونكم ولاتعـتـدوا إن الله لايحب المعتدين﴾[1]

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بَغَت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ صدق الله العظيم [2]

---

١ سورة البقرة الاية ١٩٠

٢ الحجرات ٩

وأيضاً وثيقة المؤتمر الإسلامي العالمي بمكة المكرمة والتي تضمنت سبعة بنود- كلها تنبذ العدوان العراقي على الكويت.

لكن. ومع كل ما تقدم فقد كابر النظام العراقي، ولم يحترم شروط ولا آداب الحرب الإسلامية، بل قام بأعمال مخزية لدرجة فظيعة فقد استخدم المدنيين الاجانب دروعاً بشرية، مما جعل امرأة، هي رئيسة وزراء بريطانية [1] تلقنه درساً في الرجولة،عندما وجهت له في بعض أقوالها- عبارة أن رئيس النظام العراقي يختبيء وراء نساء وأطفال الغرب والعرب.

مع العلم أن الاجانب الموجودين في الدول العربية الاسلامية مستأمنون بإذن من الحاكم، وقد كفل الاسلام حريتهم وبدنهم.. وضَمِنَهُم.

وبعيداً عن نظرة شرعية القانون الدولي فالمسلم الحق، الواعد النابه، يهمه بالدرجة الأولى أن يستند في كل أفعاله وأقواله على النص الإسلامي. فأين هذا الإستناد في الغزو العراقي للكويت؟. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا !!!

وكان من الممكن أن تتم الصورة باحتلال دولة الكويت وتنتهي. ولكن الله تعالى، ما أراد للظالم أن يثبت لأنه لا يحارب لإعلاء كلمة الله، بل خيانة وغدراً وانتهاكاً للحرمات.

وقد خاب من افترى. ألا وإن في ذيول المفتري حرمات حتى الآن. (٦٠٠) مواطن كويتي، أبرياء من كل شيء، ضمنهم نساء، وأطفال يحتجزهم كرهائن لمكاسب سياسية.

فهل يتصور أن مكاسبه السياسية - إذا تحققت - والتي سيجنيها- حسب ظنه - من وراء هؤلاء الرهائن ،مهما كانت هذه المكاسب ستنتشل حكمه الذي تصدع وانهار.

---

(١) - مارجريت تاتشر

وأيهما أفضل لماء الوجه، واحترام النفس، وكسب الثقة وسط مجتمعه الإسلامي، ومقابلة حساب الله. الذي لا يترك ذرة، ولا أصغر منها.

ما يشغله ويبات يحلم به من أمور سياسية، أم الحفاظ على الحرمات وإطلاق سراح هؤلاء الأسرى.

والله لو كان وزبانيته يعقلون ما أحتاجوا إلى نصح ولا تفكير في هذا الأمر.

حكم القانون الجنائي الإسلامي هل يطبق على الرئيس العراقي صدام حسين ؟

* خروج الرئيس العراقي صدام حسين على أمر الدين الإسلامي.

* استعدادات الدولة العراقية للحرب. وما قُدر لذلك من ميزانية .

* تحرك كامل للعتاد الحربي. وما تكبدته القوات العراقية في ذلك .

* دخوله لإقليم مستقل له شرعية إسلامية ذو سياده.

* ترويعه للآمنين.

* إعدامه لاشخاص مدافعين «حالة الدفاع الشرعي» وصل تعدادهم إلى ١٠٠٠ شخص.

* الاعتداءات بالضرب والسب على الافراد. لا لشيء.

* السرقات العلنية وضح النهار لأموال وممتلكات شعب.

* تدمير وتخريب مادة النفط، والتي نتج عنه تلوث للبيئة وضياع للثروة العربية.

* تشريد شعب كامل بواسطة الارهاب ليجبره على ترك الأرض والممتلكات بالقوة.

* القبض على كل من يشتبه فيه. وتعذيبه.

* إنشاء مراكز للتعذيب.

* احتجاز أسرى رهائن حتى الآن. عددهم ٦٠٠ أسير كويتي ضمنهم نساء وأطفال.

* الآثار النفسيه والاجتماعية والسياسية والإقتصادية .

* الكُره الذي حل بين الاجيال العربية بسبب افتقاد الترابط الأخوي بين المجتمعات والأفراد.

* قدرت خسائر الغزو بـ ١٦٧ مليار دولار .

* ضياع مكانة الأمة الاسلامية والعربية بين الأمم المتحضرة بعد أن جهدت لإيجادها منذ فترات طويلة.

* الإساءة إلى الإسلام في كثير من عناصره.

* تحقيق مقولات العدو في الامة الإسلامية.

* تفريق شمل الأمة.

* تدهور الحالة المعنوية للمسلمين والعرب .. وغير ذلك الكثير مما احصاه النقاد والمحللون. وأولو الفكر الإسلامي.

وبعد إدانة كاملة للنظام العراقي من أغلبية المجتمعات الإسلامية لحق كل فرد مسلم. بل وذميّ مستأمن، وتحديد دولة الكويت لكل جناية، وتحديد النص الإسلامي الوارد في كتاب الله الكريم لكل جناية وضمان التشريع الإسلامي للقصاص والقود في القتل والجروح حتى صفعة الوجه والإهانة الغير مباشرة.

أما يحق - وكل هذا الذي تقدم قد حصل - أن يكون من حق أهل الإسلام والاجيال تنصيب محكمه بالفعل، محكمة خاصة لها كادرها الكامل لمحاكمة رجال النظام العراقي.

وتطبيق حكم مواد القانون الجنائي الإسلامي عليهم. وإهدار دمه واعوانه !!

■ **لماذا لا يتم هذا الأمر .. وهو حق ؟**

■ **لماذا لا تجمع كلمة الأمة على تطبيق ذلك. أليس هو مسلماً. ضمن المسلمين.**

والله إنها لدعوة حق. يجب تنفيذها من الآن، أو على الأقل إصدار دور الفتوى في كل البلاد الإسلامية، فتوى عامة تتضمن العقوبة المقررة في القانون الجنائي الإسلامي. على صدام حسين وأعوانه، وذلك حق مفروض، لابد من أقراره ليعرفه الجيل الحاضر والاجيال الآتية.

يجب ألاّ يترك هذا الأمر ويهمل، كي لاتضيع الحقوق بين المسلمين، وأن تكتب الآن كل الأحداث، لكي لايترك مجال للتزوير، بحصول ثغرات - إن أرخت الأحداث في فترات قادمة.

الأسرى

قضية الكويت الأولى

الأسرى. قضية الكويت الأولى

تبقى قضية الأسرى الكويتيين في السجون العراقية حتى الآن (١) هي الوجه الحزين لهذا الشعب المسالم. وهي القضية الساخنة على الساحة السياسية والاجتماعية داخل وخارج الكويت منذ شهر آب أغسطس ١٩٩٠م . وهي الألم المستمر لأكثر من ٦٠٠ أسره.

هذه القضية التي تعمل دولة الكويت جاهدة لإيجاد حل لها. وتصارع في ذلك خصماً هو مُصارع للسوء ،لأنه لا يراعي ذمة ولادينا في نفوس مدنيين عُزل. فبعد حرب تحرير الكويت، وبعد ان باشرت رموز الحكم لدولة الكويت عملها، ودبت الحياة الشرعية في الكويت مرة أخرى.. بدأ حصر كل شيء نجم عن العدوان العراقي، وتقييد شامل لجميع الحالات، بواسطة لجان فنية متخصصة، تبين ان النظام العراقي قام بالقبض العشوائي علي المواطنين الكويتين. بما في ذلك النساء والاطفال .. ومع ان النظام العراقي أثناء انسحابه. أكد دفع التعويضات لما لحق بالكويت من خسائر، وإطلاق سراح الأسرى،الا أن النظام المماطل المسوف للحقوق حتى الآن (٢) لا يحترم وعده، ولا يحترم المواثيق الدولية.

لذلك فقد عملت حكومة دولة الكويت على إنشاء جهة تختص بأمور قضية الأسرى الكويتين – هي اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين.

*** اللجنة الوطنية لشؤن الأسرى والمفقودين :**

نظراً لاهمية قضية أسرى الكويت في السجون العراقية، وما تشكله هذه القضية من قلق للشعب الكويتي وحكومته، فقد صدر عام ١٩٩٢ مرسوماً أميرياً بتشكيل لجنة أطلق عليها اسم اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين- برئاسة الشيخ/ سالم صباح السالم الصباح.

---

(١) منذ عام ١٩٩٠ الى ١٩٩٦
(٢) المدة الحالية لاحتجاز الاسرى ٦ سنوات .



سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

يتقدم أحدى المسيرات لدعم قضية السرى



تظاهرة شعبية في شوارع الكويت تطالب بالافراج عن الاسرى

* الشخصية الاعتبارية لرئيس

اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين

أكد المرسوم الأميري لتشكيل اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، على أهمية الشخصية الاعتبارية التي تتولى رئاسة هذه اللجنة، لما لهذه القضية من أولوية في الأهميات فحدد المرسوم. الشيخ/ سالم صباح السالم الصباح.

رئيساً للجنه. وهو الأبن الأكبر لحاكم الكويت الثاني عشر، المغفور له صباح السالم الصباح، الذي حكم الكويت خلال الفترة الممتدة من ١٩٦٥ حتى توفي رحمه الله بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٣١ .

* أعماله :

- عمل الشيخ/ سالم الصباح. سفيراً لدى المملكة المتحدة عام ١٩٧١ – ١٩٧٥.
- عين وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٩٧٥.
- عين وزيراً للدفاع عام ١٩٧٨.
- عين وزيراً للداخلية عام ١٩٨٨
- عين وزيراً للخارجية ١٩٩١
- عين نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٩١
- عين رئيساً للجنة الوطنية للأسرى والمفقودين

أعمال وأهداف اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتين .

بجهود كبيرة ودؤوبة داخل الكويت وخارجها،حملت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى قضية الأسرى على عاتقها إلى جميع المحافل والمنظمات الدولية التي شاركت فيها. حتى جعلت القضية هماً دولياً من خلال قرارات وبرامج الأمم المتحدة. وأكدت حريتهم مطلبا لازماً ليقابله رفع الحصار عن العراق.

* مطبوعات اللجنة الوطنية للأسرى :

قامت اللجنة بإصدار مطبوعات عديدة، وزعتها في الاجتماعات العربية والدولية، وفي شتى المناسبات تطالب فيها باطلاق سراح الأسرى. ومن أبرز هذه المطبوعات. مجلة الأسير . وهي مجلة شهرية (١).

---

(١) مجلة الأسير

إنجازات اللجنة الوطنية
لشؤون الأسرى والمفقودين

أولاً: على المستوى العالمي والعربي.

* واجهت اللجنة بتشكيلها الجديد مهمة استكمال ملفات الأسرى في وقت قياسي يصل إلى سبعة شهور .

* تحركت اللجنة بقدر استطاعتها في اكثر من مكان في الوقت نفسه، وكان لذلك أطيب الأثر في تحريك القضية وشرحها عبر المحافل الدولية.

* قامت اللجنة بالاتصال بالحلفاء والاصدقاء والمترددين والمتشككين بوجود الأسرى، وأقامت المناقشات والحوارات. وكان آخرها لقاء معارضين متشددين ضد الكويت من أعضاء البرلمان الروسي، وقد تم اقناعهم بوجود الأسرى الكويتين في السجون العراقية.

* انتهت اللجنة من وضع ٦١٠ ملفات خاصة بالأسرى مُدعمة بالوثائق والمستندات . كما قامت اللجنة بزيارة «١٨» دولة. وعقدت «٢٢» اجتماعاً وقابلت أكثر من ألف شخصية عربية وأجنبيه.

ثانياً : على المستوى الداخلي :

* تم صرف مبالغ لأسر الأسرى على شكل رواتب أو مكافآت. ملايين من الدنانير الكويتية.

* نجحت اللجنة في استصدار قرار خاص، يمنح أسُر الأسرى امتيازات لتصريف أمورهم اليومية ومعاملاتهم الرسمية لدى المؤسسات الحكومية والأهلية، وذلك من أجل تخفيف شدة معاناتهم الحياتيه.

* أدت انجازات اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الى التأثير على العراق ودفعه الى التفكير بضرورة مجابهة هذه القضية عاجلاً أم آجلاً. وقد جاء هذا التغيير

نتيجة لتسليم الصليب الأحمر الدولي الحكومة العراقية ملفات الأسرى مكتملة، وموثقة توثيقاً صحيحاً، فأعدمت الحيلة لديه في إنكارهم، فأجبر على الاعتراف حيث قال فعلاً تم اعتقالهم ونقلهم الى العراق ولكنه زعم انه فقدهم هناك.

* عملت اللجنة على انشاء مكتب الخدمات الاجتماعية والنفسية لأهالي الأسرى.

اللجنة تواجه نكران العراق لوجود أسرى :

ولولا مصداقية الملفات الخاصة بالأسرى، لما أمكن إحراج العراق، واعترافه واضطراره لحضور اجتماعات جنيف.

وتستمد الملفات مصداقيتها من التوثيق العلمي الذي احتوته باعتمادها على وثائق لا يستطيع العراق انكارها. خصوصاً تلك الوثائق التي تم الحصول عليها من بين ملفات العدوان في الكويت، بالإضافة إلى احتوائها على معلومات مستمدة من بعض السجناء الذين تم إطلاق سراحهم.

وعلى أثر هذه الجهود، بدأ العراق بالتعاون، فأنشئت من أجل ذلك لجنة فنية تقوم بمتابعة الملفات التي استلمها العراق. وقد انطلق المشروع من اقتراح الكويت على الصليب الأحمر الدولي - باعتباره لجنة مختصة في مثل هذه القضايا- أن يقوم بتشكيل لجنة ما، يمكن تسميتها لجنة فنية، أو فريق عمل، أو أياً كان، بحيث تقوم بمتابعة الملفات من الناحية الفنية.

العناصر التي استندت إليها اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الكويتيين في دحض مزاعم العراق، بعدم وجود أسرى كويتيين لديه :

١) التناقض العراقي أحد الأدلة على وجودهم المدعم بالوثائق. ففي بداية الأمر أنكر المندوب العراقي وجود أسير واحد في السجون العراقية. وبعد أربع سنوات اعترف بوجود ٥٦ أسيراً، ثم اعترف مؤخرا بوجود ٧٠ أسيراً كويتياً. هذا التناقض أكد ان النظام العراقي لايمكن أن تكون له مصداقية حتى في الأمور الانسانية البحته. ولذلك فمزاعمه باطله.

٢) شهد كثير من العراقيين الذين احتجزوا في السجون العراقية، وتم الافراج عنهم، انهم التقوا خلال محنتهم بأسرى كويتيين كانوا معتقلين في سجون مختلفة.

٣) كذلك شهادة صحفيين أجانب احتجزهم العدوان العراقي في سجونه بالعراق أثناء احتلاله .

٤) أهالي الأسرى الذين عايشوا مأساة اعتقال أبنائهم من المنازل أو الشوارع – هؤلاء. يشكلون وثيقة انسانية لا تقبل الرفض.

٥) الادلة والاثباتات الرسمية العراقية التي وجدت بعد انسحاب القوات العراقية من دولة الكويت.

٦) ماورد على لسان المنشق / لطيف يحيى، الذي كان عضواً بارزاً في أجهزة النظام العراقي، ووثيق الصلة بالقيادة العراقية، لدرجة أنه كان ـ كما قال ـ أحد القلائل المخولين بالدخول إلى سجن خاص ، وقد أكد المذكور وجود أسرى كويتيين في السجون العراقية.

٧) ما سبق أن فعله النظام العراقي مع أسرى الحرب الأيرانية، فلمدة ١٠ أعوام كان ينكر العراق وجود أسرى لديه. ثم اعترف بوجودهم وبادلهم بأسراه لدى إيران.

٨) الدليل الأخير – بتأكيد وجود أسرى كويتيين في السجون العراقية. الذي أدلى به الفريق حسين كامل الهارب من النظام العراقي، وصهر الرئيس صدام حسين، وذلك في اتصالين قامت بهما الكويت معه عن طريق وسطاء.

وبذلك كان تشكيل اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين خطوة كبيرة على طريق معالجة هذه المأساة الانسانية الكبيرة محلياً وعربياً ودولياً، وكان للجهود الكبيرة التى بذلها ويبذلها – الشيخ سالم صباح السالم رئيس اللجنة آثار كبيرة في إثارة الضمير العالمي تجاه هذه القضية،وفي تهيئة الاجواء السلمية لاستصدار قوانين دولية تطالب العراق بالإفراج عن الأسرى وتؤكد على بقاء العقوبات المفروضة عليه حتى يستجيب.

والجداول التالية تمثل تصاريح
واردة من مسؤولين صادرة من جهات رسمية وغير رسمية
حول قضية الأسرى

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
١	كونا ٩٢/١٠/١٧	السيد/ جوسي نادر رئيس البرلمان البرازيلي	أعرب عن استيائه للماطلة والتسويف من جانب العراق بشأن الأسرى وقال : إنه يتابع هذه القضية من خلال السفارة الكويتية وحث على ضرورة العمل فوراً من أجل اطلاق سراح جميع الأسرى والمحتجزين .
٢	كونا ٩١/١٢/١٣	تاميزوكي واتانواكي السكرتير العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان .	أكدت اليابان على لسانه اعتزامها بذل أقصى جهد ممكن للمساعدة على الافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتين ، وغيرهم الذين لا يزال النظام العراقي يماطل في الإفراج عنهم مخالفا بذلك التزاماته القانونية .
٣	كونا ٩٢/٥/٢٦	بييد موريل مستشار الرئيس الفرنسي	صرح مؤخرا الرئيس ميتران بتمسك فرنسا بضرورة التزام العراق بالتطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن الدولي الصادرة بحقه ، واستنكاره استمرار النظام العراقي احتجازه أسرى كويتيين حتى الآن .

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
٤	كونا ٩٢/٨/٤	مهدي عباس رئيس حزب الجمعية الشعبية للوحدة الجزائري .	قال إن العدوان العراقي على الكويت لا زال مستمرا ما دام النظام العراقي يواصل احتجازه للمواطنين الكويتيين في معتقلاته . كما اشار الى أن العدوان أظهر أيضا ضعف بعض الدول العربية امام التضليل الاعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام العراقية وترويجها للاخبار الكاذبة والزائفة ووعد بأنه سوف يعمل جاهداً بمعية حزبة لتطوير العلاقات الاخوية بين الكويت والجزائر .
٥	ارأي العام ٩٢/٨/١١	كلاوس تويغر وزير البيئة الألماني	طالب كلاوس النظام العراقي بضرورة اطلاق سراح الأسرى الكويتين من سجونه بأقصى سرعة ، وبتنفيذ قراراتٍ مجلس الأمن الدولي بحذافيرها . منوهاً بمشاعر المانيا وتضامنها حكومة وشبعا ازاء هذه القضية ومؤكدا دعم بلاده لكل الجهود الدولية للافراج عن الأسرى .
٦	الوطن ٩٢/١٢/١٢	بيرثي كاولورنيين سفير فلندة لدى الكويت .	قال انه من واجبات مجلس الامن العمل على اعادة جميع الأسرى الكويتيين من سجون العراق . كما اكد أن بلاده تعمل ما في وسعها لتأمين اطلاق سراح الاسري .
٧	القبس ٩٢/١٢/١٩	منظمة رابطة اهل البيت - مقرها لندن ولها مكاتب في ٨٣ دولة .	طالبت بايفاد بعثة إلى العراق لتقصي الحقائق ، وذلك في محاولة لتأمين الافراج عن الاسرى الكويتيين ، وقد بدأت هذه المطالبة في رسائل بعث بها أمين المنظمة محمد الموسوى إلى سكرتير .

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
٨	الوطن ٩٣/١/٨	محمد رشيد قباني قائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية .	دعا الى التحرك بجدية لتحرير الاسرى الكويتيين ، وقال ان إقدام العراق على أسر هؤلاء ، هو أمر مخالف لقواعد الدين الاسلامي ومناف لابسط القواعد في مبادئ حقوق الانسان .
٩	القبس ٩٣/١/٢٦	ليونيوداوتسيرنغ وزير خارجة بوتان	دعا إلى اطلاق سراح الأسرى الكويتيين المحتجزين في سجون العراق بأسرع وقت بموجب اتفاق جنيف لعام ١٩٤٩ .
١٠	الانباء ٩٣/٢/٢٦	دوغلاس هوغ وزير المالية البريطانية للشئون الخارجية .	دعا الى اطلاق سراح الأسرى الكويتيين وقال ان هذه المأساة تمثل مشكلة خطيرة وسنواصل اثارتها في كل الاجتماعات التي تعقد بالامم المتحدة .
١١	القبس ٩٣/٣/٩	فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب .	ناشد السلطات العراقية بالافراج الفوري عن الأسري الكويتيين مؤكدا على بذل كافة الجهود لإنهاء هذه المشكلة الانسانية .
١٢	الوطن ٩٣/٣/٣١	انطونيو كاريليا رئيس اللجنة البرلمانية لشئون الخارجية الايطالية .	أكد على ضرورة اطلاق سراح جميع الاسرى الكويتيين والاجانب الذين لا يزالون في السجون العراقية . مشيرا الى ان ايطاليا لم تدخر جهدا في سبيل اطلاق سراحهم .
١٣	الوطن ٩٣/٣/٣١	اتحاد الشباب الهندي العربي الاسلامي ، منظمة غير حكومية تعمل في الهند .	بعث برسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة ، ناشده فيها بمارسة المزيد من الضغط على النظام العراقي للافراج عن الاسرى المحتجزين في السجون العراقية . واشار الى استنكار المجتمع الدولي بأسره لتصرفات النظام العراقي واصراره على انتهاكات الاتفاقيات الدولية وحقوق الانسان

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
١٤	القبس ٩٣/٤/١	كورت فالدهايم الرئيس النمساوي السابق	أكد على ضرورة تدخل الامم المتحدة بحزم للبحث عن الأسرى الكويتيين في العراق . نظرا لان هذه المشكلة هي من افرازات الازمة التي عالجتها المنظمة الدولية ، وخاضعة قانونيا لقراراتها الصادرة بهذا الشأن لوقف اطلاق النار .
١٥	السياسة ٩٣/٤/٣	د . انتوني ادواردز رئيس مجلس ادارة جمعية المحاسبين القانونيين البريطانية	قال ان اللجنة ستبذل كل جهدها للضغط على النظام العراقي للافراج عن الأسرى الكويتيين .
١٦	القبس ٩٣/٤/١٣	العلامة محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى اللبناني	أكد على أهمية قضية الأسرى الكويتيين في سجون النظام العراقي ، ويحرص على متابعتها مع السفراء الاجانب الذين يلتقى بهم في لبنان ، بالاضافة الى المنظمات الدولية المعنية بهذا الشأن كالصليب الاحمر الدولي ولجنة الدفاع عن حقوق الانسان .
١٧	القبس ٩٣/٤/١٦	الويس موك وزير خارجية النمسا	طالب باطلاق جميع الأسرى الكويتيين المحتجزين في سجون العراق فورا ، كما قال : إن بلاده لن تفكر في رفع العقوبات ضد العراق طالما أن الحكومة العراقية لا تقوم بتنفيذ جميع قررات مجلس الأمن .

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
١٨	الوطن ٩٣/٤/٢١	يحيى محمد رئيس اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت .	قال ان اللجنة نظمت معارض عن الكويت ، طافت العديد من المحافظات اليمنية ، صاحبتها حملة لجمع التواقيع على نداء وجهناه الى الأمين العام للامم المتحدة نناشده بذل المساعي لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين كما أقامت اللجنة ندوة موسعة تحدث فيها نخبة من السياسيين ورجال الفكر ، تطرقت الى مراجعة الموقف اليمني وضرورة تصحيح الاخطاء وبذل الجهود لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين .
١٩	القبس ٩٤/٨/٤	صحيفة الملاحظ الاسبوعية التونسية المستقلة .	قالت في افتتاحيتها : إن مئات من النساء والأطفال والآباء والامهات الكويتيين ما زالوا ينتظرون عودة أسراهم الذين يعيشون حالة استثنائية محيرة ، وذلك لأن الذين أسروهم ينفون وجودهم وهو ما يعني عدم وجود أي طريق للوصول اليهم بخلاف أسرى الحرب الذين تنقل اخبارهم .
٢٠	الوطن ٩٤/٩/٦	ريان كلارك كروكر السفير الامريكي لدى الكويت	اكد أن بلاده ملتزمة بالتصدى للعراق ، وباستخدام العقوبات الاقتصادية لحين اعترافه الموثق والصريح بسيادة دولة الكويت على أراضيها وحرمة مرورها والافراج عن أسراها والانصياع لقرارات المنظمات الدولية ، ذات الصلة ، برمتها .

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
٢١	الوطن ٩٤/١٠/٦	رئيس الوزراء الروماني	أكد على ضرورة حل قضية الأسرى الكويتيين كما شدد أيضاً على ضرورة الاسراع في وضع حد لهذه القضية ، مؤكدا التزام رومانيا بهذا المجال ، وذلك وفقا لبنود وقرارات مجلس الأمن ، وما يتوافق مع القواعد والقوانين والاتفاقيات الدولية بهذا الشأن .
٢٢	الوطن ٩٤/١١/١	تيد جريس رئيس الوفد البرلماني الاسترالي	قال أن قضية الأسرى الكويتيين سوف تكون من اولويات اهتمامنا ، وأشار الى أنه سيتم تشكيل لجنة داخل البرلمان لمتابعة هذه القضية ، والاتصال بجمعيات حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية .
٢٣	الوطن ٩٤/١١/١٨	ميخائيل كوزميتكو رئيس نقابة وزارة الصحة في روسيا	قال ان الانسان العادي ذا العقل الطبيعي سوف يستنكر تلك الاعمال الاجرامية التي قام بها الطاغية العراقي ، وأضاف أننا في روسيا اجتزنا هذه المرحلة منذ خمسين عاما ، الا أننا لازلنا نشعر بآلامها لدى الاسر الروسية ، وقال إننا ننصح كل الأسر الكويتية بعدم نسيان الاحداث التي مرت بها منذ بداية الغزو ، ونقول اذا كان في الخليج صدام حسين فقد كان هناك هتلر ، واكد ميخائيل ان الشعب الروسي يقف بكل امكانياته بجانب الشعب الكويتي .

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
٢٤	الوطن ٩٥/٣/١	ديرستول محقق دولي ووزير خارجية هولندا السابق	قال يتعين على العراق ان يوضح مصير الكويتيين الذين اعتقلهم اثناء فترة احتلاله للكويت ، وشدد على ان العراق يتحمل المسئولية الكاملة في توضيح هذه المسألة . وقال إنه لسوء الحظ لا يوجد هناك ما يشير إلى وجود تحسن في وضع حقوق الانسان ، وأضاف من بين هذه المؤشرات قيام رئيس النظام العراقي صدام حسين في العام الماضي باصدار سلسلة من المراسيم التي تنص على بتر اليدين والقدمين والاذنين معا ، ووشم جبهة الرأس بعلامة (X) لكل من يحاول التهرب من خدمة الجيش أو يرتكب سرقات بسيطة .
٢٥	الوطن ٩٥/٣/١	جمعية الصداقة الايطالية الكويتية غير الرسمية	وجه رسالة الى المفوض العام في الاتحاد الاوروبي للشئون الانسانية أن استمرار احتجاز الأسرى الكويتيين يخالف كل المواثيق الدولية ولا سيما ميثاق حقوق الانسان العالمي .
٢٦	الوطن ٩٥/٣/٢	مجلس النواب الفنزويلي	أكد المجلس على ضرورة الافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت .

م	المصدر والتاريخ	المسئول والجهة	الموضوع
٢٧	الوطن ٩٥/٣/٥	ثلاث منظمات أجنبية تعني بحقوق الانسان هي : كونفدرالية الرحمة المسيحية الاوروبية - اللجنة الاسلامية الدولية - لجنة حقوق الانسان الايطالية (ابيلا) .	طالبت بضرورة اطلاق سراح جميع الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم الذين مازالوا محتجزين في سجون العراق بصورة غير شرعية وقانونية ، ويخالف جميع المواثيق الدولية الخاصة باحترام حقوق الانسان . وشددت المنظمات الثلاث في بيانها على ضرورة ان يقوم العراق بتنفيذ جميع القرارات الدولية ، مؤكدة أن تنفيذ هذه القرارات يكفل ضمان واستقرار منطقة الخليج العربي بأسرها .
٢٨	الوطن ٩٥/٣/١٢	محمد عبدالعال رئيس حزب العدالة الاجتماعية المصري .	دعا كل القوى السياسية في مصر والبلاد العربية الى اللجنة العربية الشعبية لمناصرة الأسرى الكويتيين وقال : حيث ان هناك لجنة بمبادرة من القوى السياسية البريطانية وليس اقل بالنسبة لنا من التضامن مع الاشقاء في قضيتهم .
٢٩	الوطن ٩٥/٣/١٥	الليدي اولجا ميتلاند عضو مجلس العموم البريطاني .	أكدت مجددا التزام بريطانيا بضرورة الإبقاء على العقوبات الدولية على العراق ، مادام النظام الحاكم في بغداد لم ينفذ كامل قرارات مجلس الامن الدولي ، ومنها اطلاق سراح الأسرى الكويتيين . وعبرت الليدي أولجا عن تعهدها بمواصلة حملتها الهادفة الى تذكير المجتمع الدولي لاسيما اولئك الذين يحاولون عقد صفقات تجارية مع النظام العراقي ، بان حياة الانسان أهم بكثير من عقد الصفقات التجارية .

الموضوع	المسئول والجهة	المصدر والتاريخ	م
قـال إنه يجب على العـراق الأفـراج عن الأسـرى والمرتهنين الكويتـيين ، وأكـد أنه ضد هذا الاحتجاز لسببين : أولهما ضرورة إحترام حقوق الانسان والثاني ، إحترام قرارات مجلس الامن الدولي كـمـا أكـد مجددا أن العراق الذي يسعى الى إنهاء الحصار الاقتصادي المفروض عليه ، ينبغي أن يدرك إن الإفـراج عن الأسـرى هو أحـد الشروط الأساسية لرفع الحصار .	ميشيل بريكار رئيس اللجنة الاجتماعية والثقافية في البرلمان الفرنسي .	الوطن ٩٥/٣/٢٣	٣٠
أكـد على ضـرورة تنفـيـذ العـراق لكافـة القرارات ذات الصلة بحرب تحرير الكويت ، وقـال إن إطلاق سـراح الأسـرى يأتي في مقدمة هذه القرارات ، كما أكد على أن البرلمان الاوروبي عبر لجانه المتخصصة لن يدخر وسعا في انهاء ومعالجة هذه القضية الانسانية .	فـرانيس كـواتشين رئيس اللجنة البرلمانية لشئون التعاون والتنمية بالبرلمان الاوروبي .	الوطن ٩٥/٤/٥	٣١

فئات الاسرى والمفقودين

ان اعطاء رقم كلي لعدد الأسرى والمفقودين قد لا يلقى ضوءا كافيا على طبيعة المشكلة، لذا من الأهمية بمكان ان يعزز ذلك بتصنيف فئات الأسرى.

خلال الإطلاع على ما تحتويه الملفات نستشف الحقائق التالية:

١- ان العدد الاجمالي يتضمن أسرى ومفقودين من الذكور والاناث، ووجود عنصر نسائي بين الأسرى والمفقودين له مغزى خاص في ضوء القيم الاسلامية والعربية، فالاسلام كرم المرأة ورفع منزلتها، لهذا يصبح قيام النظام في العراق باحتجاز هذا العدد من النساء ضرب واخلال بالقيم الاسلامية والعربية، مما لا يجعلنا نضمن طبيعة تصرف هذا النظام نحوهن.

الأمر يزداد سوءاً إذا ما عرفنا رقة طبيعة الانثى، وعدم قدرتها على إحتمال ظروف الاحتجاز وخشيتها على نفسها وعلى أفراد أسرتها، فينعكس في شكل آثار نفسية سلبية وخطيرة عليها.

٢- وهؤلاء الأسرى ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة،حيث يوجد بينهم اطفالا ومجموعة من كبار السن من الجنسين، وعدم قدرة هاتين الفئتين على احتمال الأسر في ظروف تنعدم فيها أبسط المقومات الانسانية هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى فإن الفئة العمرية السائدة هي من الشباب الذين يمثلون عضوا رئيسيا للأُسر، وإن الشباب ذا الانطلاقة النشطة والطاقات الحية يحطمه الاسر نفسياً. خاصة إذا كان أسره بدون سبب إجرامي.

كيفية الأسر:

إن الكيفية التي اعتقلت بها السلطات العراقية المواطنين أثناء فترة الاحتلال متنوعة، وقد اتصفت بالعشوائية في أغلب حالاتها، حيث أخذت الصور التالية :

الأسرى والمفقودين قضية وطنية وانسانية كبرى ، اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين ص ٩ .

١- مداهمة المنازل :

لقد تم اعتقال كثير من المواطنين خلال مداهمات لمنازلهم على مدار الساعة، برغم أن أغلبها كان يتم في ساعات متأخرة من الليل، وإن مداهمة المنزل والقبض على من فيه لا يتم بالضرورة بناء على تحر دقيق، بل يكفي أن تحوم الشكوك حول أحد أفراد الأسرة، أو أن تتشابه الاسماء أو تكون هناك صلة قرابة حتى تتم مداهمة المنزل واعتقال كل من فيه، ولا ريب أن كثيرا من الأسرى تم اعتقالهم بهذه الطريقة.



٢- في الجمعيات التعاونية أو مراكز توزيع الأغذية :

تم اعتقال كثير من الشباب أثناء القيام بواجبهم التطوعي لتسهيل توزيع الأغذية على المواطنين، وكان يكفي الشك بأن أحد هؤلاء الشباب قد أخلَّ بالقوانين التي سنتها القوات العراقية المحتلة، حتى يتم اعتقاله.

كما تم اعتقال بعض الشباب لأبداء وجهة نظرهم في كيفية استنزاف القوات المحتلة لخيرات البلد وتضييق الخناق على المواطنين.

٣- في نقاط التفتيش :

لقد نشر النظام العراقي نقاط التفتيش في كل المناطق والشوارع الرئيسية والطرق الداخلية، وكان جنود الاحتلال يعاملون المواطنين بطريقة استفزازية، وكأنهم أعداء، سواء بطلب الهويات الثبوتية أو بطريقة تفتيش سياراتهم، وكان المواطن يتعرض في نقاط التفتيش لشتى أنواع الاهانات والاستهزاء، وكانت أقل نظرة عدم رضى يبديها المواطن، تكفي لأن تكون سببا لاعتقاله، وتكمن مشكلة الاعتقال في نقاط التفتيش في عدم القدرة على تحديد مكان الاعتقال حتى يتسنى لذويه السعي في الافراج عنه.

٤ - على الحدود السعودية الكويتية :

من المعروف أن كثيرا من المواطنين كانوا في الخارج أثناء اجتياح العراق للكويت، ونظرا للطوق الذي ضربه النظام العراقي، وقطع وسائل الاتصال بين الكويت والعالم الخارجي، تقطعت السبل بكثير من المواطنين في الاتصال بأهلهم وذويهم، لذلك شعروا بضرورة المجازفة والدخول الى الكويت عبر الصحراء، وبما أن النظام العراقي قد نشر قواته في طول الكويت وعرضها ، فقد تم اعتقال مجموعة من هؤلاء اثناء عبورهم الحدود السعودية الكويتية، وحتى الآن لا يعرف مصير هؤلاء.

٥ - في الشوارع ومن المساجد :

في الأيام القليلة التي سبقت تحرير الكويت صعَّد النظام العراقي من عملياته اللاانسانية بكل معانيها، ووصلت حمَّى الاعتقال ذروتها حين قام باعتقال كل شاب يظهر في الشوارع، أو يذهب للمسجد لتأدية الفروض، وكان يكفي أن يطل رجل كويتي من باب منزله ليتم اعتقاله، ومن خلال هذه العملية تم اعتقال الالاف من المواطنين ومواطني دول أخرى تم الافراج عن البعض، وبقي العدد الموجود حاليا بالسجون العراقية.

أسباب الاعتقال

يصعب حصر أسباب الأسر والاعتقال التي ادعاها العراقيون لكثرة تباينها وغرابة مبرراتها، فيكفي أن تسمى كويتياً لتعتقل فالمواطن الكويتي في فترة الاحتلال كان دائما هدفا للاعتقال، وبما أن النظام العراقي لم يستطع ان يعتقل كل الشعب الكويتي الصامد، فقد لجأ الى اختلاق التبريرات او الصاق التهم الجوفاء، لاعتقال الشباب، لقد ركزت القوات العراقية الغازية على طمس هوية الكويت، لذلك اعتقلت كل من تجد بحوزته ما يعرقل تنفيذ ذلك الهدف، فكان علم الكويت وصور الأمير وولي العهد ، والأغاني الكويتية والصحف الكويتية القديمة، أو أي شيء له ارتباط بالكويت سببا كافيا للاعتقال، لقد تفنن النظام العراقي في ابتداع التهم والأسباب، ومن تلك التهم صلة القرابة والنسب، فعندما يسعى النظام العراقي لاعتقال شخص بذاته ولا يتم له ذلك، يلجأ لاعتقال جميع من تقع عليهم يداه من أقربائه حتى يحضر الشخص المطلوب.

إن خشية قوات الاحتلال من المقاومة الداخلية، دفعت بها للبحث عن أسر كل من ينتسب الى الجيش او الشرطة او الحرس الوطني، فكان أفراد تلك الجهات الثلاث هدفا للأسر تحت جميع الظروف، حتى لو لم ينخرطوا في أي أعمال عسكرية، إن هذا الإجراء كان يسري على كل من كان يرتدي الملابس العسكرية بغض النظر عن رتبته، ولهذا نجد أن جزءاً من الأسرى هم من منتسبي القوات الثلاثة.

نماذج من الوثائق
الصادرة من النظام العراقي
تآمر بالقبض على الكويتيين
بحجج مختلفة

إليك بعض من النماذج من وثائق سرية. تم الحصول عليها بعد إنحدار المحتل العراقي تصدر اوامر بالقبض على الكويتيين بحجج مختلفة

سرية وفوريه

من لمش ٦٠٦- الامن
الى/ققع – الأمن
رقم المنشىء / آمن/ ١٤

(٠) ق ص (٠) تقرير الموقف الامني ليوم ١٩٩٠/٩/٨ (٠) تم إلقاء القبض على المدني (   ) كويتي الجنسية يحمل البطاقة المرقمة (   ) مع سيارته الشخصية المرقمة (٩٨٩٣) ص ك كويت خصوصي بيضاء اللون نوع تويوتا يحمل بداخلها علم كويتي وعليه شعارات معادية (الكويت إماره وليست جمهورية) و(يعيش جابر وولي عهده الأمين) وتم إرساله الى مقركم بموجب كتابنا السري للغاية ١٢ في ١٩٩٠/٩/٢ .

العقيد الركن
امر امش/٦٠٦
٨/ايلول ١٩٩٠

سرية وفورية
وقت الانشاء ويومية

أمن/هاك فق مش/٤٢
إلى/ مل م/ ٦٦- فصم فق/٤٢

رقم المنشىء/ق/٢٩٥/٣٥ (٠) رسالة مديرية مخابرات منطقة الخليج السرية والفورية ٢٩٤ في ١١/٧ المبلغة برسالة فل ٣ (الامن) سرية وفوريه ١١٤٥٩ في ١١/٧ المبلغة الينا برسالة فق مش/٤٢ (الامن) سرية وفورية ١٨١ في ١١/١١ (٠) نرجو إلقاء القبض على المدعو (   ) يرافقه في بعض الاحيان شخص أسود البشره ممتلئ الجسم يدعى (٠) يستخدمان سيارة نوع هوندا رصاصية اللون (٠) إعطاء الموضوع أهمية بالغة (٠) في حالة إلقاء القبض عليهما أرسلاهما مخفورين فورا «الى المديرية أعلاه واعلامنا .

الرائد
ع/ أمر ها ك فق مش /٤٢
١٩٩٠/١١/١٢

سريه فوريه   وقت للانهاء   برقيه

١٩٩٠/٩/٨

من / لمغ ٦٠٦ ـ الامن

الى / ق ق خ ـ الامن

رقم الملحق/آمن/ / ١٤ / (٠) ق ص (٠) تقرير الموقف الامني ليوم ٨/٩/١٩٩٠ (٠) تم القاء القبض على المدني ([redacted] كويتي الجنسيه يحمل البطاقه المرقمه ([redacted]) مع سيارته الشخصيه المرقمه (٩٨٦٣) من ك كويت خصوصي بيضاء اللون نوع تيوتا يحمل بداخلها علم كويتي وعليه شعارات معاديه (الكويت اماره وليس جمهوريه) و (يعيش جابر وولي عهده الامين) وتم ارساله الى مقركم بموجب كتابنا السري للغايه ١٢ في ٧/٩/١٩٩٠.

العقيد الركن

آمر لمغ ٦٠٦

٨ / أيلول / ١٩٩٠

سريه فوريه

ت و (آ و ب و ج)

امجد //

سريه وفوريه　　　　وقت الانشاء ويومـــــه

١١/١٢

من/ هـ آ ك فق مش/ ٤٢
الى/ مل م / ٦٦ ـ فص م فق/ ٤٢

بقم المنشيء/ق/ ٣٥/ ـــــ ٢٩٥ (٠) رسالة مديرية مخابرات منطقة الخليج السريه والفوريه ٢٩٤ في ١١/٧ المبلغه برسالة فل ٣ (الامن) سريه وفوريه ١١٤٥٩ في ١١/٧ المبلغه الينا برسالـــة فقمش/ ٤٢ (الامن) سريه وفوريه ١٨١ في ١١/١١ (٠) نرجو القاء القبض علـــى المدعو [redacted] يرافقه في بعض الاحيان شخص اسود البشره ممتلىء الجسم يدعى [redacted] (٠) يستخدمان سياره نوع هوندا رصاصي اللون (٠) أعطاء الموضوع اهميـه بالغه (٠) في حالة القاء القبض عليهما ارسالهما مخفورين فورا " الى المديريـــه اعلاه واع انمــــــا ٠

الرائـــد
ع/امـــر هـ آ ك فو مـــ ٤٢
١٩٩٠/١١/١٢

سريه وفوريه

ع ن حيدر　　　　ت و (آ ٠ ب ٠ ج)

الأمر بالقبض على الكويتيين بحج مختلفة

مديرية شرطة الفروانية

التحركات

إلى كافة المراكز والمكاتب(   )

أ/تعميم

كتاب جهاز المخابرات المرقم ٢٦٧ في ١٩٩١/١/١٦ المبلغ الينا بكتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت المرقم ١٢٩٥ في ١٩٩١/٢/٢٢ حيث نسب فيه السيد مدير جهاز المخابرات القيام بعمليات تعرض لجميع الكويتين وبحجج مختلفة كلا من موقعه.. لاتخاذ ما يلزم لتنفيذ مضمونه واعلامنا.

عقيد الشرطة

فريد على أمين

مدير شرطة الفروانية

٢٢/شباط١٩٩١/

نسخة من الى/

قيادة قوات الشرطة بالكويت/ كتابكم أخذه لعملية من التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة الفروانية
الحركات
العدد /٤/ ٢٧٦
التاريخ / /٢/ ١٩٩١
٢٢

(سري وشخصي)

الى / كافة المراكز والمكاتب
م/ تعميم

كتاب جهاز المخابرات المرقم ١٦٧ في ١٩٩١/١/١٦ المبلغ الينا بكتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت المرقم ١٢٩٥ في ١٩٩١/٢/٢٢ حيث نسب فيه التشديد من جهاز المخابرات القيام بعمليات تعرض لجميع الكويتيين وبحجج مختلفة كلا من موقعه .. لاتخاذ مايلزم لتنفيذ مضمونه واعلامنا .

عميد الشرطة
فريد علي امين
مدير شرطة الفروانية
٢٢/ شباط/١٩٩١

نسخة منه الى /
قيادة قوات الشرطة بالكويت / بكتابكم اعلاه للعلم مع التقدير .

القبض على الكويتيين وترحيلهم إلى العراق

حزب البعث العربي الاشتراكي
مكتب تنظيم الجنوب
امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

العدد ١س/٩٩
التاريخ ٦/شعبان/١٤١١هـ
١٩٩١/٢/٢٢

الرفيق أمين سر قيادة فرع مدينة المدن/ نائب قائد المنطقة الجنوبية المحترم الى الرفيق أمين سر قيادة فرع البصرة/ نائب قائد المنطقة الجنوبية المحترم

الرتبة محافظ البصرة المحترم

الموضوع : حجز عناصر

– تنسب حجز (٥٠٠) عنصراً (لديكم بشكل زمني) من الذين تم القاء القبض عليهم في محافظة الكويت سوف يصلونكم الساعة العاشرة من مساء هذا اليوم الى معسكر الجيش الشعبي في أبي جنجر .

– تتم تهيئة أماكن حجزهم (ضمن الجيش الشعبي وأية أماكن أخرى ترونها مناسبة) ويعاملون معاملة الاسرى مع التأكيد على تشديد الحراسات المسلحة .

– يتم نشرهم على أبرية الموقع في محافظتكم (من حيث الارزاق وغيرها)

– يتم تأمين الحراسة من قبل :-

أ – الجيش الشعبي

ب – أمرية الموقع

ج – مديرية شرطة المحافظة .

د– يمكن الاستعانة بالاجهزة الأخرى .

- يتم تشكيل لجنة للإشراف على الحجز وتوفير مستلزماته من :-

أ- العميد الركن رئيس اركان القيادة الجنوبية للجيش الشعبي .

ب - السيد آمر موقع البصرة .

ج - مدير الأمن في المحافظة .

د- ممثل الاستخبارات العسكرية في المحافظة .

هـ - ممثل جهاز المخابرات في المحافظة .

و - مدير شرطة المحافظة .

ز- اية جهة أخرى يرى الرفيق المحافظ والرفيقان أمينا سر فرعي البصرة ومدينة المدن أهمية في اضافتها الى اللجنة اعلاه .

للتفضل بالاطلاع واتخاذ ما يلزم

دمتم للعقيدة والنضال ،،

الرفيق
عبدالغني عبدالغفور
عضو القياة القطرية
قائد المنطقة الجنوبية للجيش الشعبي
١٩٩١/٢/٢

نسخة منه الى :

الرفيق علي حسن المجيد/ عضو القيادة القطرية المحترم للتفضل بالاطلاع وإشارة الى ما تم طرحه من قبل ممثل الاستخبارات حول الموضوع والتقدير .

حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

مكتب تنظيم الجنوب

العدد / س / ٩٩

التاريخ / ٦ / شعبان / ١٤١١ هـ

٢٢ / ٢ / ١٩٩١ م

الرفيق امين سر قيادة فرع مدينة البصرة / نائب قائد المنطقة الجنوبية المحترم

الى / الرفيق امين سر قيادة فرع البصرة / نائب قائد المنطقة الجنوبية المحترم

الرفيق محافظ البصرة المحترم

الموضوع / حجز عناصر

تحية رفاقية

- تنسيب حجز (٥٠٠) عنصراً (لديكم بشكل وقتي) من الذين تم القاء القبض عليهم ابان نفقة الكويت. سوف يصلكم الساعة العاشرة من مساء هذا اليوم الى معسكر الجيش الشعبي في ابي صخير با

- يتم تهيئة اماكن حجزهم ضمن الجيش الشعبي واية اماكن اخرى ترونها مناسبة) وبما يضمن سلامة الاسرى مع التأكيد على تشديد الحراسات المسلحة.

- يتم نشرهم على امرية الموقع في محافظتكم (من حيث الادارة وغيرها)

- يتم تأمين الحراسة من قبل :-

أ- الجيش الشعبي

ب- آمرية الموقع

ج- مديرية شرطة المحافظة

د- علماً الاستعانة بالاجهزة الاخرى.

- يتم تشكيل لجنة للاشراف على الحجز وتوفير مستلزماته من :-

أ- العميد الركن رئيس اركان القيادة الجنوبية للجيش الشعبي

ب- السيد آمر موقع البصرة

ج- مدير الامن في المحافظة

د- ممثل الاستخبارات العسكرية في المحافظة

هـ- ممثل جهاز المخابرات في المحافظة

و- مدير شرطة المحافظة

ز ـ أية جهة أخرى يرى الرفيق أمين سر والرفقاء أمينا سر فرعي البصرة وميسان لديه الحسية في إضافتها إلى اللجنة المذكورة.

للتفضل بالاطلاع واتخاذ ما يلزم.

دمتم للعقيدة والنضال

(توقيع)

الرفيق
عبد الغني عبد الغفور
عضو القيادة القطرية
قائد المنطقة الجنوبية للجيش الشعبي
٢٠/٦/١٩٩١

نسخة منه إلى /
الرفيق علي حسن المجيد / عضو القيادة القطرية المحترم / للتفضل بالاطلاع وإشارة إلى ما تم طرحه من قبل سيادتكم في الاستخبارات حول الموضوع ١٣ التقدير

نماذج من وقائع أسرى الكويت

- الأم. والأبن. والابنتان !!!

- الأم : أسروا بنتي مريم ٣ سنوات، وابني لم يرجع بعد !! وضعونا في سراديب مظلمة وعفنة والمعارضة أخرجتنا.

كنا مجموعة من النساء والأطفال نجري في الأوحال للوصول الى أقرب طريق رئيسي، وذلك بعد أن قامت مجموعة من رجال المعارضة العراقية بتحطيم أبواب زنزانات المعتقل في منطقة الديوانية في العراق.

الخوف والبرد والمرض والجهل، هذه الأشياء ـ بما تثيره في النفس ـ كانت الطاقة التي تدفع بالمجموعة للاستمرار في الهرب، إلى أن تم نقلنا في شاحنات، الى المناطق الآمنة.. وفي ضيافتهم لتنتهي رحلة أربعة أشهر أسر وعذاب.

بداية المعاناه :

تقول أم مريم. إن معاناتهم بدأت عندما أسر العراقيون ابنها البالغ من العمر ١٧ عاما. في شهر اكتوبر ١٩٩٠ بتهمة قيامه بالدفاع عن نفسه، والتي يسموها مقاومة.. وقالوا لها بانهم سيأخذونه للاستجواب لمدة نصف ساعة، وسيقومون باطلاق سراحه بعد ذلك. ولم يتم وعدهم الأخير.

توالي الاحداث والسرقة العلنية :

توالت الأيام ولم يرجع ابنها. ولدى قيامي أنا وزوجي بمراجعة الذين ألقوا القبض عليه. كان ردهم بانهم لا يعلمون أين هو - والافضل لنا أن لا نسأل عنه. فلما كررنا السؤال لانشغالنا الشديد على الولد، داهمت مجموعة من الجنود منزلنا صباحاً، وأمروا العائلة كلها أن نرافقهم للاستجواب وذلك للافراج عن الولد المأسور.

وتذكر والدة الطفلة أن الجنود قاموا بسرقة جميع سياراتهم. ونهبوا كل ما لديهم من أموال ومصوغات ذهبية، ثم ساقوهم إلى أحد المراكز بالاحمدي، وهناك رأت

السيدة ابنها المأسور.. وآثار الضرب والتعذيب واضحة عليه، ولم تستطيع التحدث اليه.

ثم تم تجميع العائلات من النساء والاطفال. والقوا بنا جميعاً في غرفة صغيرة لمدة ٨ ساعات دون أن يقدموا لنا حتى الماء.

الترحيل الى سجون البصره.. ومعي ابنتاي الصغيرتان. مريم. ومنيره

ثم تم نقلنا إلى البصرة. وفي سجون أمن البصرة تم عزل الرجال عن النساء – كانت الزنزانة التي ألقيت فيها أنا وابنتاي الصغيراتان وايضاً ٢٢ امرأة وطفلاً عبارة عن مساحة ثلاثة امتار بالكاد.

الطعام «شلغم» (١)

تضيف أم مريم بانهم كانوا يقدمون لنا واجبة واحدة هى عبارة عن شلغم مسلوق. لا تكفي لاربعة أشخاص في حين اننا ٢٥ سيدة وطفلاً.

الإصابة بالأمراض الفاتكة:

وبالطبع كانت النتيجة إصابتنا ـ وخاصة الاطفال ـ بالأمراض «الاسهال. ارتفاع درجة الحرارة» وذلك من سوء التغذية، وعدم صلاحية المكان، ولم تقدم لنا أية رعاية صحية.

مشاهدتنا لاسماء أسرى ايرانيين :

بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٩٠. تم نقلنا الى معتقلات سياسية أخرى بمنطقة الديوانية، حيث شاهدنا اسماء العديد من الأسرى الإيرانيين. الذين أسروا فيها لسنوات وتم الافراج عنهم منذ مدة وجيزه.

ملابس صيفية للشتاء

بدأت الامور تصعب علينا اكثر بسبب دخول موسم الشتاء، ونحن لازلنا نرتدي الملابس الصيفية، ولم يتم تزويدنا بملابس ثقيلة ولا بأغطية. وكل خمسة منا يتغطين ببطانية واحدة– الامر الذي أدى إلى إصابتنا بالأمراض.

---

(١) نوع من البقول

الحرب. والتسجيل على الحوائط

ازدادت الاحوال مراره لما بدأت الحرب الجوية، فقد انقطعت الكهرباء، والمياه، وبالفعل شربنا الماء القذر – ونقلنا الى منطقة الدغارة، حيث سجلنا التاريخ على الحائط لكي نعرف في أي يوم نحن.

التقينا بأسرى كويتين. وأخبرونا أن الكويت تحررت

في بداية شهر مارس نقلنا مرة أخرى الى منطقة الديوانية. وهناك التقينا ببعض الأسري الكويتيين.،واخبرونا أن الكويت قد تحررت – الأمر الذي رفع معنوياتنا وزرع فينا الأمل بالنجاة.

رجال المعارضة العراقية تطلق النار على الحراس وتفك أسرانا.

في الساعات الأولى من يوم ٩ مارس ١٩٩٠– استيقظنا على أصوات معركة تحدث خارج المعتقل. كان هناك من يقوم باطلاق الرصاص على حراس المعتقل البالغ عددهم ١٥٠ حارساً، واستمرت هذه الاصوات حتى طلوع النهار، ثم فوجئنا برجال يحطمون الزنزانات ويطلبون منا الخروج السريع والجري للوصول إلى أقرب طريق معبد لمتابعة الهرب.

ووسط الأوحال عرفنا أنهم من رجال المقاومة العراقية.

وتمكنا من الوصول الى الطريق، واستقلينا شاحنات أوصلتنا الى أحد المساجد ثم جاءنا أحد رجال المقاومة، واستضافنا في بيوت، وقدموا لنا المأكل والعناية.

الأسيره – أمل معتوق –

تشاهد المسروقات الكويتية في أرض العراق.

تقول أمل معتوق، البالغة من العمر ٢٤ عاماً، وكانت ضمن هذه المجموعة، إن الاسيرات الكويتيات، أمضين ثلاثة أيام شاهدن خلالها مخازن بها المسروقات الكويتية التي حرص النظام العراقي على تخبئتها في أماكن سرية في سراديب قريبة من سجون تلك المنطقة.

الأمريكيون يتسلمون المجموعة الهاربة ويقدمون لها الرعاية

اكدت المجموعة. أن رجال المعارضة قاموا بنقلنا بعد استضافتنا في فندق سماوه، في طريق العوده، وقاموا بتسليمنا للقوات الامريكية - والتي قامت بتقديم كافة احتياجاتنا - ومن ثم ارسالنا الى منطقة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية.

أم مريم : رجعنا لكن إبني لم يرجع الى الحين

في أول يوم من شهر رمضان المبارك الموافق ١٧ أبريل ١٩٩١ وطئت أقدام المجموعة أرض الكويت المحرره بعد أكثر من أربعة أشهر أمضيناها في العذاب.

أما أبني،وحيدي، أخو مريم ومنيره لم يعد حتى الآن، ولا يزال في السجون العراقية !

وقائع ٤٠ يوما. لصحفي عالمي

في سجون العراق

كتاب بعنوان «٤٠ يوما في سجون العراق لمؤلفه الصحفي الشهير «بوب سايمون.» مراسل وكالة CBS – والذي جازف هو وثلاثة من رفاقه ـ كعادته في الوقائع العالمية الهامة ـ بدخول الكويت المحتلة مخترقين الحدود السعودية الكويتية، والقاء القبض عليهم من قبل القوات العراقية، وترحيلهم الى سجون ومعتقلات بغداد لمدة ٤٠ يوماً.

يؤكد بوب ديكتاتورية وظلم النظام العراقي. وتكشف ملاحظات الكاتب عن أن قوة هذا النظام تكمن في ممارسته الوحشية ضد أناس لاحول لهم ولا قوة، وأن أتباعه الذين يقومون بعمليات الاعتقال والاستجواب والتعذيب، ما هم إلا أدوات مضّللة يستخدمها النظام العراقي لتحقيق أهدافه. ويحكي بوب أنه سبق وألقي القبض عليه في إيرلندا وفيتنام ورومانيا وإسرائيل. لكنه لم يواجه مثل العذاب والآلام التي واجهها في السجون العراقية من الضرب المبرح، والجوع المهلك، وانتظار الموت في أية لحظة، ولم ينقذه من الموت إلا وساطة الرئيس السوفيتي جورباتشوف وإعلام الرأي العام الأوربي والأمريكي. وآخرون.

وقد أكد بوب. مشاهدته لسجناء مصريين أسرى، لقوا أشد أنواع التعذيب حتى الموت، وأنه لا يوجد لا قوانين ولا رقابه تضمن حياة البشر هناك.

ويصف الصحفي المعتقل كمية الطعام التي كانت تقدم له في السجن، فيقول: كيف يمكن للإنسان أن يعيش على قطعتين من الخبز وقليل من الحساء يومياً؟.

إن أسرى الحرب والسجناء لابد لهم أن يكونوا في العشرينات أو الثلاثينات من العمر: ليتحملوا البلاء والعطش والجوع والبرد في السجن، ويمكنهم التغلب على هذه المصائب بقوة شبابهم أما من بلغ الخمسين عاماً. وتجاوزها، فكيف يستطيع تحمل أهوال الأسر في الحرب ومآسيه.

وقد أكد الصحفي مشاهدته لكثير من الأسرى الكويتيين،لأنه انتقل كثيرا بين السجون والمعتقلات الصدامية، في البصره والموصل وبغداد وغيرها وإنه في سجن أبو غريب صاحب بعض الأسرى الكويتيين أثناء الذهاب الى دورات المياه، وإنه حظى بمصاحبة أسيركويتي «أحمد العتيقي» دبلوماسي في وزارة الخارجية الكويتية، حيث كانا زميلين في زنزانه واحدة. كما شاهد كثيراً من السجناء الأكراد والإيرانيين.

«تقارير مركز توثيق جرائم الحرب تؤكد أقوال الصحفي المعتقل بوب

ويؤكد ما ذكره «بوب» في هذا الكتاب ما ورد في التقارير التي أصدرها مركز توثيق جرائم الحرب، مكتب نائب الأحكام، حول جرائم الحرب العراقية في حرب (درع الجزيرة – عاصفة الصحراء) لتحرير دولة الكويت من الاحتلال العسكري العراقي، والذي صدر في ٨ من يناير ١٩٩٢، وسمح بنشره في فبراير ١٩٩٣.

فقد ورد في هذه التقارير، أن القوات العراقية التي احتلت دولة الكويت، في أغسطس ١٩٩٠، أقامت اثني عشر مركزا للتعذيب في الكويت إما داخل مراكز الشرطة أو النوادي الرياضية.

ومن أمثلة ألوان التعذيب التي كانت تجرى بهذه المراكز والتي سجلها رسميا قاضي الادعاء الامريكي مورداً الأدلة والشهود عليها.

أ-م ت ج ح الملف رقم ١٠١٥/٦٦

ألقى الجنود العراقيون القبض على هذا المواطن الكويتي في منزله يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠، وظل قيد الاعتقال حتى منتصف شهر ديسمبر ١٩٩٠، وفي فترة احتجازه تعرض للضرب مرات عديدة، تلقى صدمات كهربائية على فمه وأنفه وجهازه التناسلي، وعلق في سقف الحجرة وتعرض مرتين لعملية إعدام وهمية، وأجبروه على مشاهدة تعذيب اثنين آخرين من المواطنين الكويتيين ،تم تعذيبهم بطريقة شيطانية، وذلك بضخ الغاز داخل أحشائهم مما سبب لهم آلاما هائلة كانت تظهر على تعبيرات وجوههم وصرخاتهم العالية.

كما أجبروا إحدى السيدات على أكل قطعة من اللحم انتزعوها من جسدها، كما شملت فنون التعذيب الجهنمية: اقتلاع العينين، اقتطاع أجزاء من الجسم، الكي بقضيب من الحديد المحمي في النار، وضع الشخص في غسالة كهربائية ضخمة وإدارتها بأقصى سرعاتها وهو بداخلها، الإعدام بالمثقاب الكهربائي الذي يخترق الجمجمة في لمح البصر.

ب-م ت ج ح الملف رقم ١٣١١/٦٦

اقتحم العراقيون منزل هذا الرجل في أثناء جلوسه مع زوجته وابنته، وقاموا بتفتيش المنزل بحثا عن الأشياء الثمينة، وفي أثناء التفتيش وجدوا صورة أمير دولة الكويت، فاستداروا إلى الرجل وزوجته وإلى الطفلة المسكينة ركلا بالأحذية دون رحمة حتى بالطفلة الصغيرة.

أخذوا الزوجة بصحبتهم، نكاية في الزوج والطفلة المسكينة، واحتجزوها لمدة خمسة أيام، أذاقوها فيها ألوانا من التعذيب البدني والنفسي الرهيب، وقاموا باغتصابها، ثم أطلقوها حطاما ممزقاً وبقايا إنسان لا أحد يعلم ماذا كان من أمرها بعد ذلك.

ج- م ت ج ح الملف رقم ١١٦٤/٦٦

عذّب هذا المواطن الكويتي مع إحدى عشرة ضحية أخرى في أثناء احتجازهم لفترة طويلة في أحد مراكز الاعتقال، وتعرض أفراد هذه المجموعة إلى التعذيب بالصدمات الكهربائية حتى فقدان الوعي، وعلق من يديه في السقف وجسمه متدل مثل الذبيحة، وتعرض للكي بقضيب من الحديد محمي في النار، وأطفئت السجاير في جسده، وانتزعت أظافر أصابع يديه وقدميه، وجلد على باطن قدميه حتى تمزق جلدهما من شدة الضرب.

القتل بلا مبرر:

ومن أمثلة الجرائم البشعة التي اعتاد العراقيون ارتكابها دون أي مبرر إلا مجرد إرضاء نزعة الإجرام المتأصلة في نفوسهم، والتعطش إلى سفك دماء الأبرياء

الذين لا حول لهم ولا قوة، أمام تلك القوة الغاشمة العمياء المدججة بالسلاح ما رواه شهود عيان في مدينة الكويت، ووردت هذه الواقعة تحت رقم م ت ج ح الملف رقم ١٠٩٨/٦٦.

في أكتوبر ١٩٩٠ شاهد أحد المواطنين الكويتيين إعدام أحد مديري الأسواق المركزية (سوبر ماركت) وهو المواطن الشهيد «مبارك النوت» بواسطة مفرزة من الحرس الجمهوري العراقي تحت ستار أنه رفع أسعار المواد الغذائية، مع أنه في الحقيقة كان يقدم معونات كثيرة دون مقابل للمواطنين الجوعى الذين كانوا لا يجدون الطعام، ولعل هذا هو السبب الحقيقي لإعدامه وقد أطلقوا عليه الرصاص مرتين :

رصاصة اخترقت رأسه وأخرى مزقت قلبه، وكانت ساحة الإعدام موقف انتظار السيارات أمام السوق المركزي الذي كان يديره، وأمام أعين جمع كبير من رواد السوق.

وهكذا كانت دماء الأبرياء وحياتهم رهنا بما يقرره جندي أو ضابط عراقي صغير، مما يؤكد أنهم ماكانوا يخشون حسابا أو مساءلة من قياداتهم التي يفترض فيها أن تحمي المدنيين في أثناء الحرب فقد كانوا - كما تؤكد الوثائق العراقية التي خلفوها في المواقع العسكرية التي أقاموها على أرض الكويت المحتلة - مفوضين من قبل قيادتهم بأعمال القتل والتعذيب.

إحصائية بعدد الموتى بسبب التعذيب والإعدام :

ويورد التقرير إحصائية بعدد الموتى بسبب التعذيب والإعدام في أثناء فترة الاحتلال منقولة عن سجلات المستشفيات، وهي ليست إحصائية كاملة، وإنما هي ما أمكن التوصل إليه من خلال هذه السجلات في الفترة من ١٩٩٠/٨/٢ وحتى ١٩٩١/٣/٣.

العدد	الحـــالـــــة
١٢٠	ـ الأطفـال الـذين ولدوا قـبل مـوعـدهم وانتـزعـوا من الحاضنات التي وضعوا بها لاستكمال نموهم
١٥٣	- الأطفال من سن ١ -١٣ .
٥٧	- المعاقون عقلياً .
٧٥٢	- الأشخاص الذين تجاوزوا سن الـ ١٣ .
١٠٨٢	المجمـــــــوع

وهناك أعـداد أخـرى من القـتلى والمفـقـودين، ولم يتم نـقلهم إلى المسـتـشـفـيات، والذين قـتلوا في الـصـحـراء، وابتلعـتـهم الرمـال، ولا يزال أكثـر من سـتمـائة وخـمسـة وعشرين أسـيرا ومرتهنا، ممن ألقت قوات النظام العراقي القبض عليهم ، ومازال يصر على إنكار وجودهم في حوزته، أو معرفة أي شـيء عن مصـائرهم، على الرغم من وجود وثائق ثبوتية تؤكد قيام القوات العراقية بإلقاء القبض عليهم في أثناء الاحتلال العراقي للكويت.

وهكذا رأينا إلى أي مدى بلغ هذا النظام في استهانته بحياة الإنسان وحقوقه وكرامته !!

تقرير منظمة العفو الدولية ص (٥٨) ترجمة اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو طبعة القاهرة ١٩٩١

يصف أحد أعضـاء جمعية الهلال الأحمر الكويتية الذين ألقي القبض عليهم خـلال فـتـرة الاحتـلال العـراقي للكويت أهوال التـعذيب في قـصـر نايف أحد مـراكـز الاعتقال والتعذيب التي أقامها المحتلون العراقيون في الكويت فيقول :

«في أثناء اعتقالنا في قصر نايف اعتدنا مقابلة المحتجزين الآخرين عند ذهابنا إلى دورة المياه، وكنت أرى كل يوم من ثلاثين إلى أربعين شخصاً، ويبدو أن معظمهم قد تعرض للضرب أو عذب بطريقة أخرى، فقد كان الجنود العراقيون يركلون المحتجزين بأحذيتهم العسكرية في معداتهم، مما كان يسبب لهم ألما لا يمكن وصفه، وقد شاهدت أحدهم يتبول دما حيث أصيبت كليتاه بنزيف دموي نتيجة هذا التعذيب، وقد تم انتزاع شعر لحيته، وأظافر يده، كما رأيت رجلا يبلغ من العمر ستين عاما، وطفلا يبلغ تسع سنوات وقد تعرضا للتعذيب، وآخر ضرب على باطن قدميه وهو مربوط إلى «الفلقة»، ثم أجبر على المشي بالرغم من صراخه وعرجه من شدة الألم، وكان الدم يغطي وجهه وملابسه».

ومن خلال ما سرده «بوب» في هذا الوصف، نستطيع أن ندرك بكل يقين ـ أن سجون العراق ومعتقلاته كانت تضم أعداداً غير قليلة من أبناء الكويت ومن الجنسيات الأخرى العربية وغير العربية ، فهاهو «بوب» يتحدث عن كويتي كان محتجزا معه في الزنزانة نفسها، وعن عراقي ومصري وأكراد وعدد من أبناء الجنسيات الأوروبية والأمريكية، بعضهم واتته فرصة النجاة من هذه السجون التي كانت تضم مئات الألوف، وبعضهم لم تواته مثل هذه الفرصة ممن لا يزالون في قبضة هذا النظام، فدعوى النظام العراقي أنه لم يعد لديه أي أسير أو مرتهن من أبناء الكويت أو من غيرهم دعوى كاذبة تنقضها هذه الشهادات الحية التي وردت من أكثر من مصدر، ومنها مصادر عراقية، لعل أحدثها اعتراف ممثليه في لجنة الأسرى الدولية، أنهم احتجزوا سبعة وستين كويتيا، تم نقلهم إلى سجون البصرة، ثم فقد أثرهم بعد ذلك.. !!

الوضع الحالي للأسرى والمحتجزين
في السجون العراقيه

قاعدة عامة :

كلُّ تقارير لجنة حقوق الإنسان والصليب الاحمر الدولي، تقرُّ بأنَّ النظام العراقي مخالف لكل بنود اتفاقيات جنيف، مخالفة صارخة، بدءاً من طريقة القبض والانتقال إلى المرحلة الراهنة لوضع الأسرى والمحتجزين في السجون العراقية.

إن ما أشرنا اليه من وقائع كنماذج للأسري ماهى إلا غيض من فيض. وهي خاصة بالنساء والاطفال فماهي الحال مع الرجال ؟

إن الأحوال تعكس ماذا يمكن أن تكون عليه أوضاع الأسرى في السجون العراقية، وأقل ما يمكن الاستدلال عليه، أنه وضع يفتقر لأبسط مقومات الحياة الانسانية. مما يؤدى إلى تحطيم جسماني ونفسي للأسير.

إن حالة الاحتياج وحدها كافية لأن تلقي بآثارها السلبية على الانسان، فما بالنا بحالة الانسان الذي ينقطع اتصاله بالعالم الخارجي بشكل عام، وبذويه بشكل خاص.

وقد أسروا في بلد تتعدد فيه جنسيات الأسرى. ومعتقلات تفتقد الصلاحيات الأولية.

المخالفات الصريحة لنظام الأسر في القانون الدولي

يقوم العراق بتعتيم تام حول موضوع الأسرى، الامر الذي لا يسمح للأطراف المحايدة والمنظمات واللجان الدولية بالوقوف على أحوالهم، لكن نتيجة التحري والاستجواب مع الاسرى الكويتيين، وغيرهم من الذين عادوا من السجون العراقية تبين أن الأسرى يعانون من الظروف التالية :

١- الإهانة والضرب، وهذا مخالف للبنود ١٣، ١٤، ١٧، ١٣٠ من الاتفاقية الثالثة.

٢- عدم توفر الرعاية الصحية والطبية وهذا مخالف للبنود ١٥، ٢٩، ٣٠، ٣١ من الاتفاقية الثالثة.

٣- عدم إيوائهم في أماكن آمنة، وهذا مخالف للبندين ٢٢ ، ٢٥ من الاتفاقية الثالثة.

٤- عدم توفر الغذاء والماء الصالح للشرب، وهذا مخالف للاتفاقية الثالثة للبند ٢٦.

٥- منعهم من مراسلة اهاليهم، وهذا مخالف للبنود ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ من الاتفاقية الثالثة.

٦- التفتيش الشخصي الدوري للأسرى بأشكال متعسفة ومهينة.

٧ - معاقبة كل من يقتني ورقة وقلما ، وهذا مخالف للاتفاقية الثالثة بند ٧٢.

٨- دس المخبرين بين الأسرى بهدف الوشاية، مما يجعل الأسير في حالة قلق مستمر.

٩- وضع الاسرى الكويتيين مع سجناء من الجنسية العراقية، وذوى سوابق مما يعرضهم لخطر الدائم.

١٠- اخفاء الأسرى الكويتيين بين الأسرى من الجنسيات التي يتقرر إبعادها عن العراق ، مما يعرقل الوصول اليهم من قبل اللجان الدولية.

١١- وضع بعض الأسرى وكبار الضباط في المستشفيات، وهذا يناقض المواد ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٠.

١٢- نقل الأسرى بشكل مستمر من سجن الى آخر حتى لا تتمكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوصول اليهم.

١٣- يترك المفرج عنهم في المناطق الحدودية دون إشعار اللجنة الدولية للصيب الاحمر بذلك .

١٤- الاعتداء على النساء بشكل متكرر مما تمخض عنه حالات حمل غير شرعية مما يخالف المادتين ١٣,١٤ .

١٥- عدم توفير ملابس للأسرى الرجال والنساء ،وهذا يناقض المادة ٢٧ .

١٦- مصادرة الممتلكات الشخصية ، وهذا مخالف للمادة ١٨ ، المواد ٥٨,٥٩ .

١٨- عدم ابلاغ الدولة التابع لها الأسير عن أماكن أحتجازه، وهذا مخالف للمادتين ٦٩ , ٧٠.

١٩- عدم الافراج عنهم بعد انتهاء العمليات الحربية، وهذا مخالف للمواد من ١٠٩-١١٩.

٢٠- تقييد حرية اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الوصول للأسرى، وهذا مخالف للمواد ٩، ١٠، ١٢٦.

٢١- هناك مخالفة واضحة بحق المدنيين الذين تم أسرهم تبعا للاتفاقية الرابعة، المواد ٣، ٣٢، ٣٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٥.

٢٣- عدم دفع رواتب للأسرى، وهذا مخالف للمواد ٦٠، ٦٢، ٦٤ , ٦٦، ٦٧.

وقد لا يكون في هذه القائمة حصر كامل للمخالفات العراقية لاتفاقيات جنيف، لكنه يعبر عما أمكن استخلاصه من الأسرى الذين عادوا من الأسر.

رابعاً : ماذا يقول القانون الدولي عن المدنيين والمعتقلين في زمن الحرب ؟

«اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين

في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩» .

إن الموقعين أدناه المفوضين من قبل الحكومات الممثلة في المؤتمر الدبلوماسي المعقد في جنيف من ٢١ نيسان/ أبريل إلى ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩ بقصد وضع اتفاقية لحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، قد اتفقوا على ما يلي:-

المادة (١)

تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تحترم هذه الاتفاقية وتكفل احترامها في جميع الأحوال. (وقد وقعت العراق هذه الاتفاقية كما وقعتها الكويت وبالتالي فإن العراق مطالب بتنفيذها).

المادة (٣)

في حال قيام نزاع مسلح في أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة، يلتزم كل طرف في النزاع بأن يطبق كحد أدنى الأحكام التالية :

١) الأشخاص الذين لم يشتركوا مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال لأي سبب، ولو كان بسبب الاحتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية دون أي تمييز ضار يقوم على العنصر أو اللون أو الدين أو المعتقد أو الجنس أو المولد أو الثروة أو أي معيار آخر.

ولهذا الغرض تحظر الأفعال التالية فيما يتعلق بالأشخاص المذكورين أعلاه، وتبقى محظورة في جميع الأوقات والأماكن.

(أ) الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب.

(ب) أخذ الرهائن.

(ج) الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والخاصة بالكرامة.

(د) إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة مشكلة تشكيلا قانونيا، وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة في نظر الشعوب المتمدنة.

المادة (٤)

الأشخاص المحميون

الأشخاص الذين تحميهم الاتفاقية هم أولئك الذين يجدون أنفسهم في لحظة ما، وبأي شكل كان، في حالة قيام نزاع أو احتلال، تحت سلطة طرف في النزاع ليسوا من رعاياه ،أو دولة احتلال ليسوا من رعاياها».

ومن نصوص هاتين المادتين، وطبقا للوقائع والممارسات التي قام بها النظام العراقي والأفراد المنتسبون إليه نجد أن هذا النظام قد خالف مخالفة صارخة كل ما تضمنته المادة الأولى والمادة الرابعة.

- فقد اعتدى على الحياة بالقتل، حيث قتل الآلاف من مواطنيه ومواطني الدول المجاورة له.
- أخذ الرهائن من الرجال والنساء والأطفال.
- اعتدى على الكرامة الشخصية بالقول والفعل، وداس كرامة الأشخاص وجردهم من آدميتهم.
- أصدر الاحكام، ونفذ العقوبات بحق الكثير ممن اعتقلهم دون أي محاكمة عادلة، ودون أي ضمانات قضائية.

المادة (٢٧)

للاشخاص المحميين في جميع الأحوال حق الاحترام لشخصهم وشرفهم وحقوقهم العائلية وعقائدهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم، ويجب معاملتهم في جميع الأوقات معاملة إنسانية، وحمايتهم بشكل خاص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد وضد السباب وفضول الجماهير، ويجب حماية النساء بصفة خاصة ضد أي اعتداء على شرفهن ولاسيما الاغتصاب، والإكراه على الدعارة، وأي هتك لحرمتهن.

المادة (٢٩)

طرف النزاع الذي يكون تحت سلطته أشخاص محميون مسؤول عن المعاملة التي يلقونها من وكلائه دون المساس بالمسؤوليات الفردية التي يمكن التعرض لها.

ومن نصوص هاتين المادتين نجد أن النظام العراقي وجميع بنوده، والمسؤولين في أنظمته العسكرية والمدنية مدانون، جزاء ما اقترفوه من مخالفات صارخة لجميع ما نصت عليه هاتان المادتان، فقد كانت معاملتهم للأشخاص المحميين كلها أفعالا محرمة شرعا وقانونا، لما فيها من إهانة وامتهان وإيذاء بدني ونفسي وتعذيب، يستوي في ذلك القادة والمسؤولون العسكريون والمدنيون والأفراد المنسوبون إليهم على اختلاف مراتبهم.

المادة (٣١)

تحظر ممارسة أي إكراه بدني أو معنوي إزاء الأشخاص المحميين، خصوصا بهدف الحصول على معلومات منهم أو من غيرهم.

المادة (٣٢)

تحظر الأطراف السامية المتعاقدة صراحة جميع التدابير التي من شأنها أن تسبب معاناة بدنية أو إبادة للأشخاص المحميين الموجودين تحت سلطتها، ولا يقتصر هذا الحظر على القتل والتعذيب والعقوبات البدنية والتشويه، ولكنه يشمل أيضا أي أعمال وحشية أخرى سواء قام بها وكلاء مدنيون أو وكلاء عسكريون.

ومن مضمون هاتين المادتين، نرى إلى أي مدى كان النظام العراقي مداناً: قادته العسكريون والمدنيون وجنوده وأعوانه، فقد ارتكبوا كل الجرائم التي حظرتها هاتان المادتان من الإكراه البدني والمعنوي، ومارسوا كل التدابير التي تسبب المعاناة، ابتداء من الحجز التعسفي ومرورا بالتعذيب والتجويع والتخويف والتهديد والقتل.

الموقف الدولي من القضية

إن مشكلة الأسرى والمفقودين هي قضية ذات طابع إنساني من الدرجة الأولى، لذلك احتضنتها الاتفاقيات الدولية من خلال موادها العديدة، كما كانت في محتوى القرارات الدولية (قراراي مجلس الأمن ٦٨٦، ٦٨٧) كما انها موضوع رئيسي لجولات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وما تقوم به اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين من جهد في سبيل أن تكون هذه القضية من أولويات القضايا العالمية المطروحة على الساحة الدولية، ومقابلاتهم مع رؤساء الدول الصديقة في جميع انحاء العالم، وبهذا نتطلع إلى العالم أجمع، كي يقف وراء الحق والقرار الدولي ، إلى أن يرضخ العراق ويطلق سراح جميع الأسرى من سجونه. فقضية الأسرى لا تقل أهمية عن قضية الحدود التي أقر بها النظام العراقي.

الفصل الخامس

الجانب النفسي لأهالي أسرى الكويت

أولاً : اختلاف أسرى الكويت عن أسرى العالم

ثانياً : الحرمان العائلي من جراء الحبس والسجن .

ثالثاً : معاناة أسر أهل الأسير

رابعاً : الدور المشلول لأهل الأسير .

خامساً : الُكره النفسي الذي حلَّ في الأجيال العربية بسبب حرب العراق للكويت

سادساً : دعوة لأهالي الأسرى الى الاحتساب

سابعاً : نشاط اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في الجانب النفسي والاجتماعي لأهالي الأسرى

الجانب النفسي لأهالي

أسرى الكويت

اختلاف أسرى الكويت عن أي أسرى في العالم

إن حقيقة واقع أسرى الكويت ندر مثله في التاريخ القديم والحديث، فأغلب الأسرى ، خاصة في العصر الحديث، هم من المحاربين فقط، وذلك لان القوانين الدولية تحرم أسر المدينيين سواء رجال أم نساء أم أطفال، ويعتبر هذا العمل جريمة حربية تقع تحت طائلة العقاب في القانون الدولي العام.

...أما وجود أسرى بمثل نوعية الأسرى الكويتيين فهذا لا نجده إلا أيام العصور القديمة وعصور الجاهلية، حيث كان البعض من المحاربين يخرج بامتعته جميعهاً، ومن ضمنها النساء ومايمتلك، بدافع أنها تحرضه اكثر على القتال.أو صورة أخرى وهي أن أحد الأطراف المتحاربة المنتصرة قديماً كانت تعتدي على القبيلة فتسبي الجميع، عبيداً وإماء

..أما في العصر الحديث فلم تقع مثل هذه الصورة « صورة سبي كل شيء ممتلكات، ونساء. وأطفالاً وشيوخاً.. إلا في حرب النظام العراقي في اعتدائه على الكويت. فقد أسر واعتقل الجميع رجالاً مدنيين- شيوخاً طاعنين في السن- نساء مراهقات. أطفالاً.

وكأن النظام العراقي في أسره لهذه الفئات من أهل الكويت يرتد على أدبار الانسانية، ويرجع الى عصور ماقبل التاريخ، وعصور الجاهلية بعد أن حبانا الله تعالى نور الإسلام.

إنّ مجرمي الصرب في حربهم ضد أهل البوسنة، قد قتلوا كثيراً من المدنيين، والنساء والأطفال. وقد يحدث ذلك في أى حرب، وذلك لاستخدام آلة الحرب الحديثة التي لاتميز، وإن كان ذلك أيضاً جريمة حرب.

لكن أن يعمل النظام على اعتقال وأسر مدنيين، ويأخذهم غنيمة لاستخدامهم ورقة سياسية فيما بعد، فهذا لاتقره شريعة أو أخلاق أو عرف اللهم إلا عرف التدهور الاخلاقي الجبان،حتى ولو تم ذلك بطريق الخطأ، فمن الصحيح الذي لايقبل نقاش ولايحتمل تأجيل مهما تأصل العداء أن يطلق سراحهم

.. وبذلك نجد أن صورة أسر النظام العراقي لمدينيين كويتيين ، هي صورة وحيدة في العصر الحديث، ومازالت مستمرة منذ سته أعوام. فمن يتحمل مسؤولية هذا الفحش؟ والذي يزيد الأمر بلاء في النفس العربية، إن الأسرُ وما فيه من تقييد للحريات ينتج أزمات نفسية وعصبية خاصة في العصر الحديث انه من أخوة عرب مسلمين، ولأنه ممكن قد تُعقّد كل الأمور المختلف فيها، إلا أمر مثل إطلاق سراح أسرى لاجريرة لهم .

إنها صورة مخزية إلى أبعد الحدود!!!

الحرمان العائلي من جراء الحبس والسجن

(١) حكم الإسلام في عقوبة الحبس والسجن عامة

..من ميزات الإسلام أنه وضع لكل جريمة عقابها المناسب، والجرائم في الإسلام محدودة ومنصوص على عقابها . أما عقوبة السجن فان التشريع الإسلامي جعلها استثنائية بيد الحاكم«سلطة تعزيزية» وليست قاعدة عامة في العقوبات، حيث لم يتوسع الإسلام في استعمالها، فخول أمرها للحاكم في حالات قليلة وضعيفة. وذلك لأن الحبس أمر يؤثر على تكوين الشخص البدني والنفسي وإن فيه خطورة، حيث يتعدى أمره من المحبوس إلى ذويه من أهله، فهم يتضررون أشد الضرر من وراء حبسه فالضرر مباشر عليهم، لذلك فإن الإسلام قلل من عقوبة الحبس هذه ، فنجده في أحكامه يضع مكانها عقوبات أخرى مثل تغريب الشخص في بلد آخر حراً طليقاً، أو تكليفه بكفارة مالية أو تعبدية. وبذلك كانت وجهة نظر الإسلام عالية وسابقة في حكمتها على العلوم القانونية حيث توصلت الأخيرة لذلك موخراً.

(٢) عقوبة الحبس والسجن من أشد العقوبات على النفس ولها آثار وخيمة على المرء: .

اكدت كل النظريات الحديثة أن عقوبة السجن من أصعب وأشد العقوبات على النفس، فكل العقوبات أمرها يهون ويمر الا عقوبة الحبس فهي مثل السوس ينخر في العظام. إن الزمن في عقوبة الحبس يتضاعف لتصبح الثانية الواحدة ثوان متعددة.إن

أجزاء الثانية لاتطبق حقيقة إلا في نفس المحبوس.. إن العلم الحديث أثبت أن شخصية المحبوس تضعف تدريجياً مهما كان ذو صلابة وتحد لأن الفرد لايعيش منعزلاً عن غيره من الناس وتنتهي حياة من يحاول ذلك الى ذبول

(٣) فما الحال إذا كان الحبس والسجن ظلماً بيناً بدون أسباب؟

ماسبق من كلام عن تأثير الحبس والسجن في النفس وعلى الأهل في الحالة العادية والتي يكون فيها المحبوس أو المسجون أهلا لهذا العقاب.فما الحال إذا كان الحبس والسجن ظُلم بيُن بدون أسباب. هذا هو حال أسرى الكويت في السجون العراقية، والذي يزيد الأمر سوءاً، أن حبس واعتقال هؤلاء الانفار، من قبل سلطة ونظام غير سلطتهم الشرعية، وغير نظامهم الذي ارتضوه ، وفي موطن غير موطنهم، حيث لاوجود لذويهم قربهم أو وصول رسائل منهم أو اليهم.فماذا يكون الحال!!! وكيف يتحقق لهم كمسلمين قول رسول الله [كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته!

-كيف يتابع السجين ـ بالصورة السابق ذكرها ـ أهله أبواه وزوجه وولده في أخبارهم، وتوجيه أحوالهم ولو بالرسائل. ان منع النظام العراقي لهذه الوسيلة البدائية الصغيرة «الرسائل»لهو من أشد الجرائم في حق النفس.

معاناة أسر أهل الأسير

..لاشك في أن الحالة النفسية والاجتماعية العامة والتفصيلية لأهل الأسير، يُكْتَبُ في توضيحها كتب خاصة وليس بحثاً مثل بحثنا هذا. فالاصل في دراستها، علوم علم النفس وعلم الاجتماع وقواعدهما كل منهما. ونظرياتهما حيث تتناول تلك العلوم هذه الحالات بدراسة موضوعية دقيقة.

..غير أنه لاشك أيضاً في أن حال أهل الأسير بّينة في المعاناة النفسية والاجتماعية

.. ولمالا !! والأسير هو إما الزوج للزوجة والأبن للأبوين والوالد للأبناء وهو الخال والعم.. وإما هو الزوجة التي هي بر الرحمة والحنان للأسرة. وإما هو الابن الشاب أو المراهق الذي ترسم العائلة لمستقبل باهر له.

-لما لا!! والأسير في كل حال مسؤول. مسؤولية كاملة إما عن أبوين طاعنين في السن يحتاجان إلى عطفه وحنانه ومودته ورعايته لهما في كبرهما- وإما مسؤول عن زوجة، هو رب السفينة لها في الحياة وهو لها الجانب الثاني الذي لابد منه فسيولوجيا ومادياً وأدبيا واجتماعياً ونفسياً .

-وإما مسؤول عن أبناء هو فيهم مسؤول يحقق قول رسول الله [كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته .لهم عليه حقوق في كل طلعة شمس بل في كل ساعة.

..وكيف يتحقق ذلك وهو الأسير!!! وأين؟ وهو معتقل تحت نظام حكم غير نظام حكم دولته، وقوانين غير قوانينه وفي وطن غير وطنه. رؤيته لاهله ممنوعة بل شبه مستحيلة، وكذلك مراسلاته ..وكيف لايتم التفكك الأسرى على أوسع نطاق والحال هكذا وابشع، حيث الخوف والفزع الدائمين في نفسية أهل الأسير على سلامة حياته وبدنه ونفسيته، بسبب وقوعه تحت إمرة النظام العراقي المتعسف الجائر الذي لايراعي في الحق شرعاً ولاذمة، معانداً للمجتمع الدولي. ضارباً بالمجتمع العربي عرض الحائط.قاطعاً لصلة المجتمع الإسلامي!!!

معاناة الابوين من أسر ابنهما

نعلم جيدا أن أعز شيء في الدنيا عند الوالدين هو ابنهما أو ابنتهما حيث أن ذلك شيء طبيعي فيهما فلو خيراً بين امتلاك أي شيء من مقتنيات العصر مهما غلا ثمنه، وبين فقدهما لأحد أبنائهما لرفضا الخيار الثاني طبعاً. خاصة الأم لأن هدفها الأكبر في الدنيا، والذي لاتتخلى عنه هو أن تظل أما تمارس أمومتها في أبنائها.

-فاذا ماكبر الأبوين وطعنا في السن، يزداد حنينهما واحتياجهما الشديد نفسياً وبدنياً لولدهما، فهو فرعهما المثمر الذي فيه أمل وشروق دائم.

..إن فقد الأبوين لابنهما أمر حزين، يحز في النفس كل لحظة، وكأنهما مأسورين ضمن الأسرى لإحساسهما بضيق الدنيا - على اتساعها - نتيجة ذلك. فإذا كان فقد الولد بسبب جور الجائرين، وأساليب دعايتهم الحقيرة التي تبث موته (أي الأسير) وتشكك بوجوده، مع أنه مازال حيا يرزق، لهو حيرة للنفس البشرية، وتكليفها باكثر مما كلفها به الله تعالى.

... إن الآباء والامـهـات لهم فـي الاسـلام أسـمـى مكانة فـيـمـا يتـعلق بحب الأولاد لهم، وولائهم إليـهم فـفي العـديد من آيات الذكـر الحكيم: يجيء «الإحـسـان بالوالدين بعـد الإيمان بالله تعالى يقول تعالى«واعبدوا الله ولاتشـركوا به شيئاً وبالوالدين إحسـاناً.. الآية... سورة النسـاء وقوله تعالى وقضـى ربك ألا تعبدوا إلا إياه بالوالدين إحسـاناً.. الاية سورة الاسراء

.. ان مشكلة كبار السن هي في ازدياد مستمر، ولاشك إن مشكلة الشيخوخة مشكلة عويصة خصوصاً وان حجم الأسرة يتجه الى الصغر، ويؤكد الاسلام على أنَّ رعاية الآباء المسنين حقا لهم لاتفضلاً.

ـ العناية الخاصة للأمهات .

يولى الإسلام عناية خاصة بالأمهات، لاظلما للرجل، ولكن لأن الأم في كثير من المجتمعات، لاتلقى عناية مماثلة لما يلقاه الرجل ويحدد الرسول [منزلتها في قوله:

«الجنة تحت أقدام الأمهات»

وأخيرا لنا سؤال: هو – كيف يتم تحقيق ذلك من الأسير، ومن يقدر على أن يكون أبناً للأبويه لتحقيق هذا النهج الإسلامي؟

معاناة زوجة الأسير وضياع حقوقها:

يؤدي فقد أحد الزوجين إلى تغير الدور الاجتماعي للشريك الباقي على قيد الحياة . وجدير بالذكر إن الطبيعة المتغيرة للأسرة ، تؤدي إلى نشوء مشاكل جديدة في توافق الطرف الباقي في الحياة ، لأن بناء الأسرة يقوم على تكاملهاـ وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بمكان الإقامة الدائمة لها ـ ففقدان ـ أحد الشريكين عاملاً من عوامل التفكك الذي ينبغي أن يواجهه الشريك الآخر يظهر هذا بوضوح بين الجماعات التي تشتمل على عدد من الأسُر كالمجتمع الكويتي ؛ فهو تقليدي في تشكيلاته الاجتماعية ، وقد أظهرت الأبحاث التي أجريت في مثل هذه البيئات ، أن الزوجات يواجهن الوحدة إذا مافقدن أزواجهن ، ولايكون لهن مكان في ميدان العلاقات الاجتماعية التي تمارس من خلال نسق ثابت ، ومن المحتمل جداً أن يفقدن بصورة تلقائية العضوية التي كن يتمتعن بها بين الجماعات التي كانت تقوم على الاعتراف بأهلية الزوجين معاً للدخول في علاقات متبادلة ومشتركة مع الآخرين . ويلاحظ



معاناة زوجة الاسير وضياع حقوقها

كذلك ، وكنتيجة للابحاث المشار اليها أن عدداً كبيرا من الذين لم يتزوجوا مطلقاً ، يمكنهم أن يكوِّنوا عبر السنين أنماطهم الخاصة في الرفقة أو العزلة ، إلا أن الفاقدة لزوجها ، بوجه خاص ، تجد نفسها قد استبعدت فجأة من المحيط الذي تعودت أن تعيش فيه ، والتي كان لها من خلاله مكانة أو وضعا مريحاً وملائماً .

..إن الأدوار الجديدة للشريك الباقي يبدو أنها تختلف في جوانب عديدة، ويبدو أن هذا الدور الجديد أكثر صعوبة في مجال التوافق سكيولوجيا واجتماعيا. وذلك للأسباب التالية:

١- إن الزواج يكون عادة أكثر أهمية بالنسبة للمرأة من الرجل في كثير من المجتمعات في أغلب مناطق العالم. ولهذا يكون انتهاء الزواج يعني انتهاء دورحيوي بالنسبة للزوجة، إذا قورن بالدور المماثل للرجل.

٢- يحدث غالباً أن الزوجة لاتجد تشجيعاً اجتماعياً على الزواج مرة ثانية، ولهذا تكون أكثر ميلا الى عدم تكرار الزواج.

٣- وبهذا تزاد مشاكل الزوجة التي تحمل المسؤولية الاقتصادية لنفسها ولاطفالها، وسوف تواجه إمكانية معاودة النظر في مستوى المعيشة الذي سيتعرض بشكل أو باخر للهبوط.

٤- تواجه الزوجة في حياتها الاجتماعية قيودا أكثر مما يواجهه الرجل، ويرجع ذلك أساساً الى أن المرأة بوجه عام ،أكثر ميلا للسلام الاجتماعي وأكثر ميلاً إلى الاستسلام لظروفها الجديدة.

٥- إن الزوجات الفاقدات لأزواجهن لاتكون أمامهن فرص ، كما للرجال، لتغيير المكانة من خلال الزواج، نظراً لما يكتنف ذلك بالنسبة لهن من صعاب ومعوقات، وتظهر حدة هذه المشكلة خاصة إذا كانت الزوجات قد فقدن أزواجهن وهن مازلن صغيرات.

وعندما يثبت من خلال الدراسات التي تجري في هذاالمجال، أن هناك نسبة من السكان المتقدمين في السن، تحوي على عدد كبير من الزوجات الفاقدات لازواجهن من

المحتمل أن نجد نوعاً من الضغط الذي يظهر في الأسر ذات الاطفال، و بسبب فقدان الزوج تميل الزوجة إلى أن تقيم بصفة دائمة مع أبنائها البالغين، ويترتب على ذلك ازدياد ميلهن أكثر من الرجال الى الاستمساك بالعيش مع أبنائهن فمن. المتوقع أن نلحظ تأثيرات واضحة يمكن ان تطرأ على طريقة حياة الزوجة، وعلى طريقة حياة أبنائها البالغين، وربما يظهر ذلك في زيادة الاعتماد الاقتصادي على هؤلاء ، إلا أن درجة الاعتماد هذه ترتبط بشكل أو بأخر على سن الزوجة نفسها، نظراً لان الغالبية العظمى من النساء لايعملن ، في الوقت الذي يكون سن اغلبهن قد جاوز مرحلة القدرة على العمل الذي يوفر دخلاً يمكن الاعتماد عليه، ومعنى ذلك أن النساء في كثير من المجتمعات إما ان يعتمدن كلية على معاونة ابنائهن أو أقاربهن أو يحصلن على مساعدات من مؤسسات حكومية أو مؤسسات خاصة.

ومع أن كثيرا من الزوجات اللاتي فقدن أزواجهن يعشن فعلاً مع أبنائهن، فلايعني هذا، بالضرورة، أنه تعبير عن اختيارهن الاول بالنسبة لما يرغبن بصدد حياتهن المستقبلة ،فقد وجد أن أغلب الزوجات يفضلن المعيشة وحدهن عن أن يعشن في بيوت أبنائهن المتزوجين. وتفسير ذلك أن النساء يرغبن في الاستقلال، لأنهن يعتقدن أن كل امرأة ينبغي أن تكون هي صاحبة الامر في بيتها ، وأن الهوة التي تفصل بين الاجيال تؤدي الى اختلافات في الاتجاهات، نحو الحياة الخاصة، ونحو أسلوب تربية الأطفال، وهو أمر قد يكون مصدراً للمتاعب إذا عاشت الزوجة بصفة دائمة مع أبنائها المتزوجين.

ومن الجدير بالذكر هنا ، أن الزوجة أقل ميلا في الوقت الحاضر إلى أن تعيش بقية حياتها حاملة اسم زوجها باعتبارها (حرم فلان)، مع مافي هذا من تقبل لمسؤولية العناية بنفسها وبأطفالها لأن ذلك ربما يجعلها تحصل على الاعتراف الاجتماعي، إما لذاتها، أو من خلال زواجها مرة أخرى.إن الأزمات الكبرى التي تواجهها الزوجة الجديدة في حياتها الجديدة هذه تتطلب عملية مستمرة من التوافق، ويأتي في مقدمة متطلبات هذا التوافق مايترتب على فقدان الدور المتميز الذي يعتبر أكثر صعوبة من التوافق لأي دور جديد آخر. هذا وتؤكد بعض الدراسات أن الأنماط الاجتماعية غالباً ماتعين الفرد على التوافق، إلا أن شدة الاتصال والاندماج مع الشريك الذي غاب نهائياً يتطلب توافقات شخصية عميقة ومستمرة.

إن الزواج عندما ينتهي، بفقد أحد الشريكين، فإن الاعتقاد السائد، انه لولا هذا الفقدان لاستمر الزواج، ولهذا فان الشريك الآخر ينظر إليه على انه شخص لم يفقد إنسانا محباً فحسب، وإنما ينظر إليه على أنه أحد طرفي علاقة زواجية ناجحة قد انتهت ان الموت لاينهي رابطة الزواج كما ينهيه هذا الفقدان، لأنه يتضمن فترة قد تمتد طويلا بما تحمل من مشاعر الاغتراب، وتكون مقدمة لانتهاء الزواج بينما لايكون الامر كذلك في حالة موت أحدالزوجين، حيث لاتكون هناك فترة انتقال، فالشخص الارمل هو عادة زوج أو زوجةكان يتمتع يوماً ما بدوره الزواجي المقبول، وبعلاقاته المستمرة ويتحول في يوم آخر إلى أرمل او أرملة دون مقدمات، وتنتهي بذلك كل العلاقات الزواجية التي تكونت عبر فترة طالت أم قصرت .

معاناة أبناء الأسير. وضياع حقوقهم الطبيعية

- على من تقع مسؤولية ضياع الحقوق الطبيعية لعلاقة حميمة بين الأب وأبنائه كما في حال الأسير؟

-من يعوض المعاناة التي يعانيها كل من الأسير وابنائه؟؟

من يكفل تحقيق ضمان النهج الإسلامي في العلاقة الطبيعية بين الآباء والأبناء؟

.. إن الاسلام حدد حقوق وواجبات كل من الآباء والأبناء، وإن للأبناء حقوقاً كبيرة لابد من تحقيقها كي يكونوا صالحين، يحملون الرسالة، ولأن لهم قيمة عالية في كل المجتمعات ـ وهذه القيمة أكثر وضوحاً عند المسلمين ـ وذلك لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية ونفسية، فلماذا تضييع هذه القيمة الاسلامية بسبب الحروب!!

إن للطفل في الإسلام حقوقاً متعددة وثابتة تشملها قائمة طويلة . وهذه الحقوق قد أعطاها الله ورسوله للطفل المسلم، ونظراً لخطورة هذه الحقوق فيجب أن تؤخذ في الاعتبار، بحيث يمكن تحقيقها، ومن هذه الحقوق على سبيل المثال :

-الحق في المستقبل الآمن.



سمو الامير يحتضن بحنانه ابناء الشهداء والاسرى

- الحق في التربية الدينية والتنشئة الحسنة

- الحق في المعاملة بالتساوي

- الحق في أن يكون مصدر إعالة الاطفال حلالا.

- الحق في الرضاعة والمسكن والتغذية والرعاية الصحية

- كيف يتم تطبيق هذه الحقوق ووالدهم في الأسر، ومسؤولية من ضياع هذه الحقوق!؟

عندما يكون الأبن في مرحلة الطفولة، أو المراهقة، ولا وجود لعائل طبيعي له، كفقده في الأسر. أليس من الطبيعي أن يعاني أثاراً نفسية من جراء عدم وجود سند له في الحياة هو أبوه؟

أليس من نتائج هذه الآثار النفسية أن لايؤدي هذا الأبن واجباته تجاه أسرته.

وبالتالي غاب المنهج الإسلامي في المجتمع الإسلامي

- الايفكر رجال النظام العراقي أنهم المسؤولون عن هذا أمام الله وأمة الاسلام يوم الحساب!!

أهمية الأسرة في المجتمع

تعتبر الأسرة هي النظام الإنساني الاجتماعي الأول، ومن وظائفها الأساسية استمرار النوع والمحافظة عليه، ومن ناحية أخرى تضرب النظم الاجتماعية المختلفة الأخرى بجذورها في حياة الأسرة. فالنشاط الاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترويح والدين وغير ذلك من الأنماط الخاصة للسلوك الاجتماعي، كان ظهورها الأول في إطار الأسرة. ومن هذه الزاوية كانت الأسرة في البداية تكون، في الواقع، مجتمعا صغيرا متكاملا أكثر من أن تكون نظاما يشمل عددا من الوظائف الخاصة، كما نلاحظ في المجتمعات الحديثة المعقدة. ولقد تضمن تطور الأسرة تحولها من مجتمع صغير توفر له كل مقومات الاكتفاء الذاتي، إلى وحدة ذات تخصص وظيفي أو نظام في داخل مجتمع يتسع تدريجيا.

والأسرة، كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات، والتقاليد. والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع.

بيد أن الأسرة تعتبر أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من الإشباعات الأساسية، من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، وكذلك الحب بين الأطفال أنفسهم. مثل هذه المشاعر الودية تعتبر ذات أهمية كبرى في النمو الانفعالي للفرد، كما توفر الأسرة للطفل عادة شعورا بالأمن الاقتصادي.

وعموما، فإن الأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول، وهي جماعة أولية، بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي، وهي، كذلك، الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الاجتماعي.

ويمكن أن ننظر إلى الأسرة باعتبارها وحدة للتبادل. وتشمل القيم المتبادلة فيها كل من الحب والسلع المادية، وفي المجال الأسري ثمة فيض لا ينقطع من هذه القيم في الجوانب كافة، وعموما يعتبر الآباء أول وأهم المانحين. وإذا لجأنا إلى قاعدة بسيطة، يمكن أن نلاحظ أن الاتجاهات الانفعالية والتصرفات التي يقوم بها أي عضو من أعضاء الأسرة ، إنما تعبر عن حاجاته، وعن الأسلوب الذي يتبعه للحصول على هذه الحاجات، وعما يرغب في تقديمه مقابل ما يحصل عليه، وكيفية تصرفه إذا لم يحصل على هذه الحاجات، والطريقة التي يستجيب بها لحاجات الآخرين. ويتحكم الآباء في العملية الكلية الخاصة بتوزيع الإشباعات، وتظل في أيديهم بدرجة كبيرة ،حتى ولو كانت توقعات كل عضو وما ينتظره من الأعضاء الآخرين تبدو إشباعات منطقية. وفي الظروف الطبيعية تتم هذه العملية بصورة هادئة، عندما يسود جو عام يتوفر فيه الحب والإخلاص المتبادلين. وبالرغم من ذلك، فإذا كان جو الأسرة مشحون بالتقلبات والتغيرات المفاجئة، فقد تنبعث مشاعر الإحباط العميقة، وما يصاحبها من عمليات المقاومة والكراهية.

وخلال الأحداث الجارية في حياة الأسرة، لا مفر من أن يمر جميع الأعضاء ببعض مظاهر الفشل وخبراته، ونتيجة لذلك يكون ثمة مثير دائم للغضب والخوف. وقد يكون مواجهة الواقع وعدم التعلق بالآمال الكاذبة، ومعاناة الألم والاحساس بالكراهية.

ومن المسلم به أن الأطفال يشعرون بكل من الحب والكراهية نحو آبائهم، والطفل الذي يتوفر له قدر ملائم من الإشباع، ويشعر بالسعادة يمكنه أن يحقق النجاح في التغلب على الكراهية وتأكيد دوافع الحب والتوحد بالأبوين وتشكيل ذاته على صورتهما. أما الطفل الذي لم يشعر بالسعادة نتيجة إهمال حاجاته فتنتابه كراهية زائدة نحوهما.

وفي الظروف التي يسيطر فيها التوتر والصراع ، فلا مفر من أن ينطلق العداء وتسود الكراهية المتبادلة وتتعرض وحدة الأسرة وتكاملها للإنهيار.

وتقوم الأسرة بصفة عامة بعمليتين أساسيتين: الأولى، ضمان البقاء الجسمي. والثانية بناء الخصائص الإنسانية التي تميز الإنسان. ويعتبر إشباع الحاجات

البيولوجية الأساسية من الأمور الحيوية لاستمرار البقاء، بيد أن مجرد اشباع هذه الحاجات لا يوفر الخصائص الإنسانية المتكاملة، فخبرات الأسرة التي تحقق الشعور بالانتماء، هي التي تمثل قمة النمو لتلك الخصائص الإنسانية. ويتلخص الإحساس بالانتماء في الرابطة التي تقوم بين الأم والطفل، والتي تنعكس بعد ذلك في التماثل الذي يقوم بين الفرد والأسرة، ثم فيما ينشأ من تجانس بين الأسر في المجتمع الخارجي الواسع.

ومن الناحية العملية، فإن الأغراض الاجتماعية التي تخدمها الأسرة، هي توفير الغذاء والمأوى وغيرهما من المطالب المادية للمحافظة على حياة الأعضاء وحمايتهم، ومن ناحية أخرى توفر الأسرة الإحساس بالانتماء الذي يعتبر ذروة الروابط الوجدانية للعلاقات الأسرية. ونتيجة الفرص المختلفة التي تهيئها الأسرة تنطلق الشخصية، وينبعث الإحساس بالتماثل الأسري، وهذا الإحساس بالتماثل بين الفرد والأسرة هو الذي يوفر التكامل النفسي، ويهيئ القدرة على مواجهة الخبرات الجديدة. وكذلك تعمل الأسرة على تحديد الأدوار الجنسية التي تمهد السبيل للنضج والإشباع الجنسي. بالإضافة إلى تدريب الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية وتقبل المسؤولية الاجتماعية، وأخيرا تهذيب عملية التعليم ومساعدة الفرد على الابتكار والمبادأة.

ومن البديهي أن يحدد التجمع الأسري أشكال السلوك المتوقعة لأدوار الزوج، والزوجة، والأب، والأم، والطفل، ولا يمكن أن تكتسب الأمومة أو الأبوة أو الطفولة معانيها الخاصة إلا في بناء محدد للأسرة. ولذلك فإن الأسرة تقوم بتشكيل الأشخاص على الصورة التي تحتاج إليها، حتى تستطيع القيام بوظائفها، وخلال هذه العملية يقوم كل عضو بالتوفيق بين ظروفه السابقة وتوقعات الدور الحالي، ومن الواضح أن تأخذ هذه العملية صفة الاستمرار طالما أن الخصائص النفسية للأسرة تتغير بمرور الزمن. وفي إطار هذه العملية يميل أعضاء الأسرة نحو التوافق لأدوارهم في بعض المواقف، ويقبلون في مواقف أخرى وفي حدود معينة، نحو تغيير هذه الأدوار المتوقعة، وتختلف تيارات المشاعر التي تسري بين أعضاء الأسرة في نوعها، كما تختلف في شدة كثافتها وتركيزها. ويمكن، عند تغير الظروف، أن تنطلق الاتجاهات العدوانية عن كافة هذه التيارات الوجدانية.

والواقع أننا إذا تعمقنا في دراسة جميع المشكلات الاجتماعية، يمكن أن ننسبها جميعا إلى المواقف الأسرية، وهكذا لا يمكن مواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع دون التصدي لعلاج المشكلات التي تعاني منها الأسرة.

الدور المشلول لأهل الأسير

فإذا كانت السطور السابقة توضح أهمية ودور الأسرة في المجتمع، فأي دور لأسرة أسير محطمة بسبب فقد عائلها المباشر!!

الكره النفسي الذي حلّ في الأجيال العربية بسبب حرب العراق للكويت

.. لما كان العصر عصر تقدم. والمنطق والعقل يأخذان دورهما في الحوار، ونور وفضل الإسلام في كل مكان، لا يدع فرصة لاحتجاج أهل الجهل والأهواء الضالة والأعذار الدنيئة، ولما كانت كل الدول العربية تلتزم بالقوانين والمعاهدات الدولية ولها جامعة عربية تبحث فيها كل قضاياها، ولها أكثر من جهة دينية تفتيها. ولها أكثر من جهة اقتصادية تخبرها وتحصيها.

- ولما كانت وسائل الإعلام باباً ومنبراً للحوار، لا يجعل دولة منعزلة عن باقي الدول حتى لو أرادت أن تعزل نفسها.

- ولما كان الغدر والخيانة يأتي دائما من أهل الاستعمار والاحتلال الذي عانت منه أجيال عربية وصار معروف لها بالعدو.. لما كان كل ما تقدم.

فقد كان غزو العراق للكويت بنفس أسلوب العدو - عجبا عجاب. بل عجيبة القرن العشرين بين العرب والمسلمين.

- ولما كانت أغلب الشعوب العربية، تمرفي حالة إنماء لجميع أحوالها الاقتصادية والدينية والاجتماعية والعلمية - والنفسية و.. و.. بعد احتلال جثم عليها عشرات السنين. وكانت أغلب الشعوب تتطلع لمستقبل أفضل، واللحاق بمسيرة ركب التقدم والرقي.

.. ثم ما لبثت هذه الشعوب أن فوجئت بدولة لها ثقلها العسكري - هي العراق - تتحدى كل هذا - آمال وتطلعات الشعوب العربية - ومحاولة اللحاق بالدول المتقدمة. ولم تعطل كل ذلك فقط ، بل جنت على الملايين من أفراد هذه الشعوب، وألحقت بهاخسارة مادية قيمتها ١٦٧ مليار دولار.

■ **كم من فرد أصابته خسارة مباشرة.؟**

■ **وكم من فرد أصابته خسارة غير مباشرة؟**

■ **وكم من فرد ضاع حقه في أحلك ظروف اقتصادية تحيق بالمجتمعات، هو أحوج مايكون إليه.**

- ان العراق كانت دولة حاضنة لليد العاملة، وفجأة تصبح نقمة، وقاطعة لهذه اليد.

- إن مقولة إن العراق يحارب الكويت - بل العرب في قوة التحالف ،بل وفي مرحلة نمائهم - لأمر سرى مفعوله كالهواء يتنفسه من في الجحور من أبناء الوطن العربي فأحدث غصة في الصدور. إنه وصل إلى أجهل الجهلاء. إنه من شدة هوله وعدم قبول العقل له،عرفه حتى اللاهين، من كثرة ترديده.

وأصبحت مقولة - «انت مثل صدام» مثل سيئ على ألسنة الجميع!!

لقد حقق اعتداء النظام العراقي - على الكويت «الصحيح أنه ليس على الكويت فقط - بل على الشعوب الإسلامية والعربية» كُرها كبيراً دفيناً.

كُرها للسياسات الحديثة المتقلبة المتضاربة في الدول العربية، كرها لكثير من حكام ورجالات العرب الذين فشلوا في تسوية الموقف.

كرها للبيئات العربية التي أصبحت مثلا للتراجع، وأخيرا وهو ما يهمنا هنا، كُرهاً غليظاً لكثير من الأجيال بينها وبين بعضها، ولكثير من الأشياء القيمة، لأنها افتقدت أشياء عزيزة، افتقدت الأمان من حكامها.

- والمسؤول الأول عن هذا الكُره الجديد الذي حل بين الأجيال الاسلامية والعربية، ومبادئها القيمة ، وأعاق تقدمها. وبلبل الألسنة بأن هذا عراقي. وهذا يمني. وهذا مصري. وهذا أردني. وهذا.. وهذا.. كل بوصف معين، هو حرب العراق ضد حالة نماء الشعوب العربية والاسلامية الكادحة!!

دعوة لأهالي الأسرى الى الإحتساب والصبر

بكل تأكيد فإن ما يهمنا بشدة هنا الجانب النفسي لأهالي الأسرى. فإنه وإن كانت الكويت تفقد أكثر من ٦٠٠ أسير من أفضل النفوس همة وكرامة، فإن هذا العدد يتضاعف على الأقل ليصل إلى ٣٤٠٠م إذا أعتبرنا أن لكل أسير أسرة مكونة من

والدين وزوجة وولدين، وان كل رقم من الأرقام المذكورة هو نفس بشرية، لها تصوراتها ومتطلباتها وأحوالها النفسية.

.. وقد تكون دعوتنا هذه في نظر البعض أمراً هيناً وضعيفاً خاصة أنه وقد مر ستة أعوام على قيد أسرانا. والبعض يتوقع وينتظر أي حلول فيها الخلاص لهم.

وإننا لنؤكد أن الجهة المخول لها متابعة هذه القضية الهامة التي تشغل حيز وتفكير حكومة الكويت،هي اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، هي جهة جديرة بهذا العمل وأنها تسابق الزمن والأبعاد السياسية على مستوى العالم لاسترجاع الأسرى، مهما تكلف الأمر وبمشيئة الله تعالى فإن هناك أبواب أمل تفتح قريبا.

غير أن لنا قولاً أخيراً لأهالي الأسرى، وهو أن أفضل ما يقوله مظلوم ، القول الإسلامي الكريم العظيم «حسبنا الله ونعم الوكيل» هذه الدعوى التي ليس فيها ضعف ولا ذلة ولا هوان ولا تخاذل؛ بل إذا تشعبت أو ضاقت السبل يفوض الأمر لله القوي القهار الذي هو كل يوم في شأن.، فسبحانه مسبب الأسباب وهو رب الأسباب يقلبها كيفما يشاء. وله في ذلك حكمة.

فالاحتساب لله قوة بل أعظم قوة ، لأنه التجاء إلى أكبر قوة لها التصرف الكامل والحكمة العالية. فكم من قوي جائر قسمه الله ، وكم من متكبر خسف الله به الأرض. والتاريخ القديم والحديث مليئان بهذا فليس ببعيد على الله أن يأتي بالفرج القريب. لأطهر النفوس.

همسة خاصة في أذن زوجة الأسير

قال تعالى : ﴿ فصبر جميل عسى الله أن يأتي بهم جميعا ﴾ صدق الله العظيم .

ـ لماذا وصف الصبر بالجمال!!

لعظمة الصبر وكثرة فوائده، فالنفوس تقاس بمقدار صبرها، فيسمى بقوة الإرادة، وشدة احتمال وتحمل.. وهو ضروري ولازم في كل عمل وكل أمر محسوس أو معنوي طال أمره أم قصر. ومن كانت قليلة الصبر واستعجلت لأمرها كانت قليلة الحظ كثيرة الهمّ، عرضة لكل مكروه في هذه الدنيا، وفي الآخرة درجتها متدنية.

والصبر أنواع كثيرة منها ـ الصبر على المعاصي والشهوات بعدم إتيان الفواحش.

والصبر على الطاعة كالصلاة والصوم والحج. والصبر على البلاء والمصائب.

والمعنى العلمي والواقعي للصبر إنه حالة نفسية تجد الصابرة فيها سكنا وهدوءاً، وهي حامدة وشاكرة ودائبة على العمل وكأنها في حالة عادية، لا تضجر ولا تشكو ولا تغضب ولا تتذمر ولا تعبس مهما كان البلاء وشدة الأمر

كيف يكون الصبر

الصبر غريزة في الانسان، ونسبة كبرها أو صغرها تقع على الانسان، فلابد من تنميتها بالعلم والمران والتجارب، شأنها شأن أي شيء يكتسب، لابد من اجتهاد للحصول على هذه النعمة.

فوائد الصبر وثمرته:

من صبر ظفر . ومن لج كفر وقال ﷺ إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر .

علامة الصبر هي كتمان الشكوى وكتمان الضر والبلوى

قيل في الصبر

- الصبر الجميل هو أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو.
- الصبر سلامة والطيش ندامة.

نشاط اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى
في الجانب النفسي والاجتماعي لأهالي الأسرى

عملت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى على بحث واستكمال قضية الأسرى من كل جوانبها، واهتمت بالجانب الثاني لها وهو أهل وذوي الأسير، خاصة معالجة الجانب النفسي والاجتماعي، فأنشأت اللجنة مكتب الخدمات الاجتماعية والنفسية وكان على النحو التالي:

أولا: الوضع الراهن للعمل بمكتب الخدمة الاجتماعية والنفسية:

تنفيذا لخطة العمل المقترحة لعمل مكتب الخدمة الاجتماعية والنفسية المقدمة في مايو ١٩٩٣، والتي تم إقرارها من مسؤولي اللجنة فقد باشر المكتب أعماله وفقا لما جاء فيها، ويمكننا تحديد أهم الإنجازات التي حققها المكتب منذ تقديمه لخطة العمل السابقة وحتى الآن بالآتي:

أ- الأعمال الإدارية:

١- إعداد ملف اجتماعي لكل أسير، يحتوي على كافة البيانات الضرورية للأسير وأسرته، وتم إعداد استمارات خاصة لذلك، وتكليف الباحثات باستكمال البيانات الناقصة لكل حالة على حدة.

٢- تم التنسيق والتعاون مع كافة الجهات والهيئات لتسهيل أمور ذوي الأسرى، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم مثل الجمعيات التعاونية، جمعية الهلال الأحمر، بيت الزكاة، جمعيات النفع العام، المكاتب التخصصية مثل مركز الرقعي التخصصي ومكتب الانماء..الخ.

٣- المشاركة في أعمال اللجان المختلفة داخل اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى ، مثل اللجنة الاجتماعية، واللجنة المشتركة مع وزارة التربية.

٤- مخاطبة الجهات والوزارات والهيئات المختلفة بالدولة لتسهيل أمور أبناء وذوي الأسرى، وإصدار شهادات إثبات الحالة لطالبيها.

٥- التنسيق الدائم والمستمر مع الجهات المختلفة داخل اللجنة، وبشكل خاص مع مكتب التوثيق والمعلومات للحصول على بعض البيانات الدقيقة عن بعض الحالات ذات الطابع الخاص، وإعداد التقارير عنها.

٦- المتابعة الدائمة لتوزيع الأنصبة الخاصة بالإعانة المالية المقررة من مجلس الوزراء لذوي الأسرى، وتغيير بيانات المستفيدين ، إما بطلب من المستفيدين أنفسهم أو نتيجة لظروف تطرأ على الأسرة مثل حالات الوفاة والطلاق.

هذا بالإضافة إلى الكثير من الأعمال الادارية اليومية الأخرى، والبرامج الثابتة، مثل صرف المستلزمات المكتبية في بداية كل عام دراسي، والإعداد لحفل المتفوقين والمتفوقات من أبناء وأخوة الأسرى، وكذلك تسهيل مهمة الصحفيين الراغبين بمقابلة ذوي الأسرى، وبشكل خاص مجلة (مع الأسير) التي تصدرها اللجنة الوطنية.

ب - الأعمال الفنية:

١- إعداد الاستمارات الخاصة (استمارة دراسة الحالة، استمارة متابعة الأبناء بالمدارس، تقارير الزيارات المنزلية الخ). واستكمال بياناتها وحفظها في ملفات الأسرى.

٢- إعداد برنامج للزيارات الميدانية الشاملة لأسر الأسرى، تم تنفيذه على مدى ثلاثة أشهر (المسح الشامل) لاستكمال كافة البيانات الناقصة، والاطلاع عن كثب على أوضاع ذوي الأسرى على الطبيعة، ولقد تم إعادة البرنامج مرة أخرى لفترة مماثلة.

٣- إعداد برنامج لزيارة أبناء الأسرى وإخوتهم بالمدارس للإطلاع على حسن سير دراستهم، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم.

٤- إعداد تقارير عن بعض الحالات الخاصة لذوي الأسرى وأبنائهم ورفعها للمسؤولين باللجنة، إما بناء على تكليف من المسؤولين باللجنة، أو بناء على تقدم الأسرة نفسها لمكتب الخدمة الاجتماعية بطلبها، أو نتيجة لما يراه المكتب مناسبا لهذه الحالة.

٥- يقوم المكتب بالمشاركة في العديد من البحوث والدراسات، وتطبيق بعض الاستمارات على فئات خاصة من ذوي الأسرى لعدة جهات متخصصة، مثل مكتب الإنماء ومركز الرقعي التخصصي وجامعة الكويت وكذلك المشاركة في حضور الحلقات النقاشية وبخاصة المتعلقة بالأسرى.

٦- مشاركة الباحثات في تطبيق استمارات الملف الصحي للأسير، ولايزال العمل جارياً به، حيث تم حتى الآن تطبيق أكثر من (٢٨٠) استمارة.

٧- معالجة بعض الحالات الخاصة، مثل حالات الاكتئاب والتعثر الدراسي والتصدع الأسري عن طريق الإرشاد والتوجيه والجلسات العلاجية، وخاصة مع الحالات التي ترفض تحويلها للجهات المختصة.

هذا بالإضافة إلى الكثير من الأعمال الفنية الأخرى التي يقوم بها المكتب بصورة يومية تقريبا، مثل المساهمة في حل الخلافات الأسرية، وتقديم اقتراحات محددة لبعض الحالات لاستقطاع جزء من راتب الأسير بالتعاون مع الهيئة العامة لشئون القصر.. الخ.

ج ـ قوة عمل المكتب:

لقد تم تعزيز قوة العمل بمكتب الخدمة الاجتماعية منذ تأسيسه بعدد لا بأس به من الباحثات الاجتماعيات المتخصصات. تمت زيادة أعدادهن وفقا لتطور العمل بالمكتب، واستكمالاً لمشروعاته المنفذة إلى أن أصبح المكتب يضم حاليا بالإضافة إلى مديرته عدد (١٦) باحثة..

الفصل السادس

آخر تطورات اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين . المؤتمر العالمي لحقوق الانسان وأسرى الكويت.

أولاً : وقائع المؤتمر

ثانياً : فعاليات المؤتمر



أحد المؤتمرات التي حضرها رئيس اللجنة

واعضاء الوفد المرافق له

آخر تطورات اللجنة الوطنية
لشؤون الأسرى والمفقودين

تعمل اللجنة بروح عالية وجهود لا تعرف اليأس. وتتابع اللجنة فعاليات المجتمع الدولي، وتوقظه بصفة مستمرة لهذه القضية ،حتى تمخض الموقف الدولي عن انبثاق المؤتمر الأول لحقوق الانسان والمطالبة باطلاق سراح الأسرى.

*** المؤتمر الأول لحقوق الانسان والمطالبة باطلاق سراح الأسرى الكويتيين من السجون العراقية - مارس ١٩٩٦**

- المؤتمر معركة ضد نسيان الأسرى

- ضم ١٠٠٠ شخصية عالمية بارزة

عملت الكويت -من خلال اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى برئاسة الشيخ/سالم الصباح على عقد ورعاية اكبر مؤتمر من نوعه، حيث ضم أكثر من ١٠٠٠ شخصية عالمية، ضمنهم عدد كبير من السياسيين والأكاديميين وجماعات حقوق الإنسان، والزعماء الدينيين وغيرهم من الشخصيات البارزة. ومنهم شخصيات كان لها مسؤولية في حرب تحرير الكويت. وذلك في قلب العاصمة البريطانية -لندن- لمدة يومين. بهدف بحث حقوق الانسان، وأسرى الحرب الكويتيين .. وكان المؤتمر خطوة عملاقة لبلورة الجهود التي تُبذل لإنهاء المحنة التي تعيشها دولة الكويت، وقد تأكد ذلك فتحول المؤتمر إلى قوة دافعة تحمل قضية الأسرى الكويتيين إلى رأس الاولويات التي يعالجها المجتمع الدولي.

- تأكيدات رئيس اللجنة الوطنية ورئيس المؤتمر (١)

نوه الداعي للمؤتمر إلى ضرورة حمل النظام العراقي على تطبيق وعوده والتزاماته التي قطعها على نفسه أمام المجتمع الدولي، والعمل بمضمون القرارات الدولية. وأكد أن النظام العراقي لا يزال بعد ست سنوات يصرٌّ على سياسة الإعاقة والخداع، وأكد أيضاً أن العراق يرفض التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر،

ويمنعها من زيارة أي سجن أو لقاء أي سجين، وقال: إن حكومة الكويت استخدمت وسائل علمية منظمة ودقيقة لتوثيق حالات أسراها جميعاً، لتدعيم مطالبتها عبر اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المتفرعة عنها.

وأكد رئيس المؤتمر (٢) ان هدف المؤتمر ، هو تذكير العالم بأن هناك مشكلة انسانية قائمة، لم تحل بعد ناجمة عن غزو العراق لدولة الكويت، وتذكير الأسرة الدولية التي ننتمى إليها بأن الاعتبارات الإنسانية تأتي أولاً، وقبل كل شيء، وأن الأولوية يجب أن تعطى لاحترام المبادىء الإنسانية.. وأن هناك قرارات صدرت عن الأمم المتحدة بهذا الشأن لا بد من تطبيقها ، وقال يجب أن تتخذ القرارات بصورة جماعية لنضمن بذلك تحقيق الانسجام والتفاهم، وإلا فسنصل إلى فوضى دولية.

- رئيس المؤتمر يكشف عن دليل جديد للأسرى الكويتيين في السجون العراقية

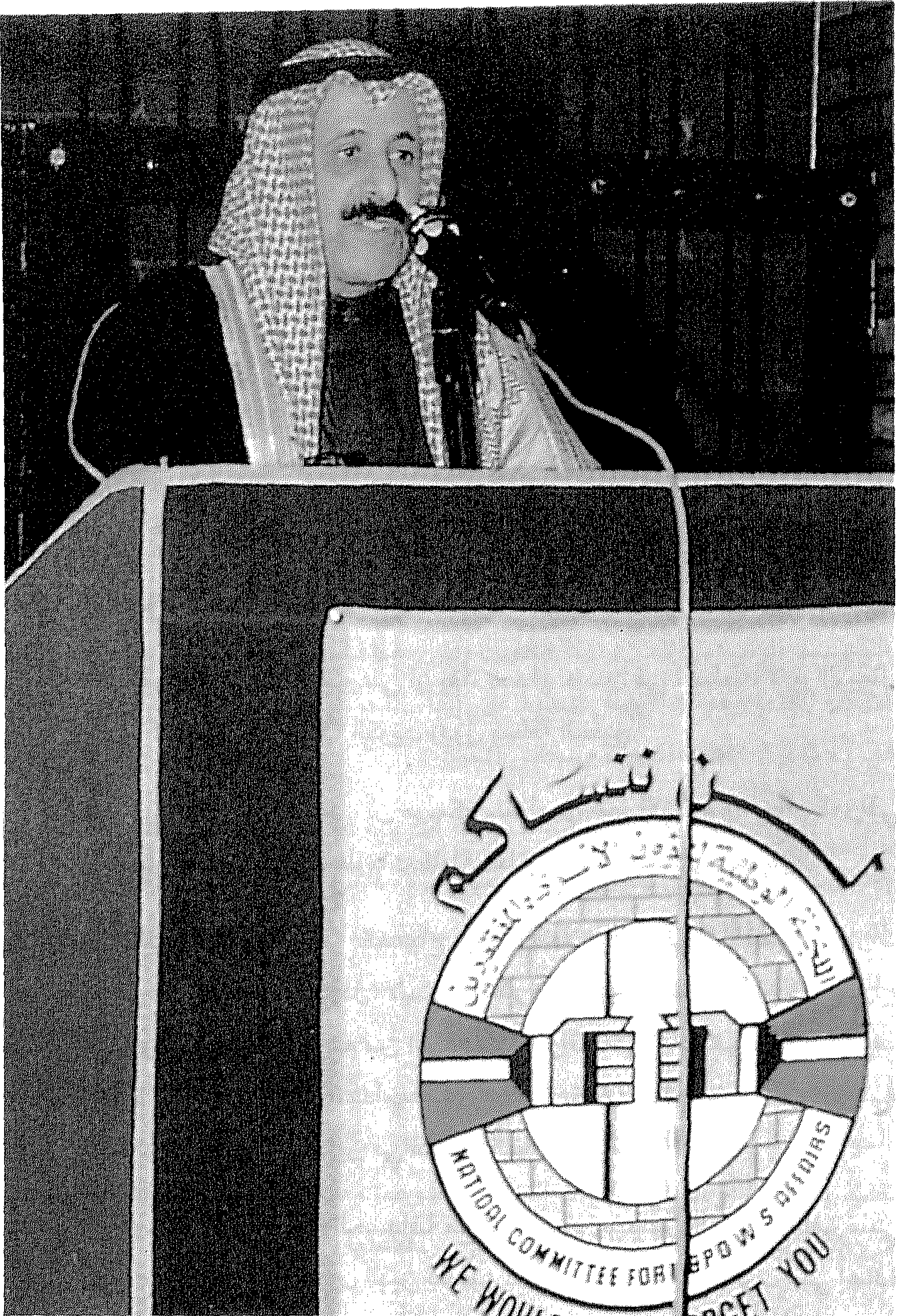
يؤكد الشيخ/ سالم الصباح أثناء خطابه بالمؤتمر أنه قد تم عبر وسطاء الاتصال مرتين بالفريق حسين كامل صهر الرئيس العراقي، وهو في إقامته بعد هروبه إلى الأردن، وذلك قبل اغتياله حين رجوعه إلى بغداد، أن الفريق حسين كامل أكد ما لدى الكويت من معلومات عن الأسرى.،وأنه يتم تغيير أماكن اعتقال الأسرى والمرتهنين الكويتيين باستمرار.

-الكشف الكامل يضر بحياة الأسرى

ثم قال الشيخ سالم الصباح: إننا لو كشفنا عن كل المعلومات التي نحصل عليها في مسألة الأسرى. فاننا نخاطر بتهديد حياتهم.

كارت إرهابي آخر من النظام العراقي للذين يثقون في كلامه

وأشار رئيس المؤتمر في حديثه إلى أن مقتل الفريق حسين كامل، صهر الرئيس العراقي، على يد الرئيس العراقي وابنه واعوانه حين وصوله إلى بغداد بعد فراره، ثم أخذه وعداً بالعفو من النظام العراقي، ما هو إلا كارت قاطع على الإرهابية المستمرة للنظام العراقي، وأنه بات مدمناً لها، وان الرئيس العراقي يقتل أبناء عمومته وأحفاده،



رئيس المؤتمر يكشف عن دليل جديد
للأسرى الكويتيين في السجون العراقية

ولا يقيم لصلة الرحم رابطة إنسانية، ومن ثم فإن هذا العمل اللا سياسي، هو بمثابة تذكرة بما يمكن أن يحدث للحمقى الذين يثقون بكلام صدام .

– ستة أعوام مرّت والشعب الكويتي لا يشعر بالمناسبات السعيدة لشعورهم بالألم تجاه أسراهم

.. واضاف رئيس المؤتمر أنه حتى الآن قد مضت خمسة أعوام منذ انتهاء حرب تحرير دولة الكويت، ومن حق أهالي الاسرى على الأقل أن يسمعوا أنباء عن مصير أحبائهم وأن يراسلوهم.

.. إن الشعب الكويتي يعيش حالة جرح عميق فلا يشعر باعتباره أسرة واحدة بالمناسبات والاعياد السعيدة، لانها ضاعت وسط آلامهم على أحبائهم الأسرى.

* فعاليات المؤتمر الدولي لحقوق الانسان وإطلاق سراح الأسرى الكويتيين .

– اتفق المشاركون في المؤتمر على أن بقاء صدام حسين في السلطه، لا يزال يمثل التهديد الرئيسي لأمن دولة الكويت ودول منطقة الخليج.

– أكد وزير الخارجية الروسي، أن موسكو ستواصل اتصالاتها مع النظام العراقي في سبيل الحصول على معلومات كاملة تتعلق بمصير الأسرى الكويتيين.

– دعا الشيخ/ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي بالكامل. لاسيما القرار رقم ٦٨٧ المتعلق بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين وغيرهم من السجون العراقية، وأنه ينبغي عدم تخفيف العقوبات المفروضة على صدام حسين قبل أن يطلق سراح آخر أسير كويتي، والأسرى الآخرين المحتجزين في سجون النظام العراقي.

– أشاد رئيس مجموعة الصداقة مع الكويت في مجلس الشيوخ الفرنسي بشجاعة الكويت والكويتيين الذين يعملون بالرغم من مأساة الحرب على إعادة إعمار الكويت. وقال إن صدام حسين دمر بلدهم لفترة من الوقت لكنه فشل في القضاء على قوة وتصميم الشعب الكويتي وقادته ، وأضاف أن الكويتيين

صمدوا خلال حرب التحرير امام المزاعم العراقية العدوانية وغير الشرعية، وهم يواجهون الآن غطرسة السلطات العراقية المتناقضة مع اتفاقيات جنيف حول الأسرى، وقال -إذا كان العراق يأمل في استعادة مكانه ضمن مجموعة الأمم، فإنه يتعين على رئاسته أن تبرهن على شيء من الإنسانية، وذلك بأن تفرج عن الأسرى الذين احتجزتهم بشكل اعتباطي. وأكد أنه -لايمكن أن يكون هناك استقرار بدون وجود عدالة، مضيفاً أن العدالة تتحقق عبر ضمان احترام الحريات الشخصية، ثم باحترام حقوق الانسان بشكل عام، وأنه لا يمكن أن نتجاهل الأسرى الذين مازالوا محتجزين في العراق.

*** موقف الرئيس بوش**

كان الرئيس بوش، صاحب قرار الحرب في عاصفة الصحراء، على رأس الحضور بالمؤتمر. وقد أكد في كلمته أن بقاء صدام حسين في السلطة لا يزال يمثل التهديد الرئيسي لأمن ودولة الكويت ودول منطقة الخليج، وأنه لابد من إيجاد حل لمشكلة الأسرى.،وأكد أيضاً الدعوة على إبقاء العقوبات ضد صدام حسين حتى يمتثل لجميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

.. وقالت جمعية الصداقة الإيطالية الكويتية في بيانها .. أن نظام بغداد لا يزال يماطل حتى الآن في الكشف عن مصير هؤلاء الأبرياء الذين من ضمنهم الكثير من النساء والاطفال، وأن النظام العراقي لم يستجب ولم يتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة في شؤون حقوق الإنسان التي في مقدمتها منظمة الصليب الأحمر، برغم النداءات المتكرره منذ تحرير دولة الكويت قبل خمس سنوات، وأن هؤلاء الأسرى والمحتجزين محرومون من أبسط حقوقهم التي نصت عليها المواثيق الدولية. ثم دعت الجمعية المجتمع الدولي إلى عدم إقامة تعاون أو تقارب مع النظام العراقي الا بعد تنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة، خصوصاً بعد أن سمح لهذا النظام ببيع حصة من النفط لسد احتياجات الشعب العراقي من الأغذية والأدوية.

وأكدت الجمعية في بيانها أن مجموعة من البريطانيين والإيطاليين المقربين من الجمعية، سوف يتبنون عدة مبادرات سياسية ستعمل على تحقيق هذه الأهداف الإنسانية المتمثلة في إطلاق سراح هؤلاء الأسرى والمرتهنين.



صورة للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش
مع رئيس المؤتمر وأهالي الاسرى

.. أما في بيان رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، فقد جاء ما يلي: على العراق أن يفي بالتزاماته بموجب قرارات وقف اطلاق النار الخاصة بالمفقودين والأسرى.. وقال: إن هذا التجمع مهم جداً لاطلاع العالم على فشل العراق بإطلاق سراح اكثر من ٦٠٠ من الأسرى الكويتيين، وغيرهم، المحتجزين لديه منذ غزوه لدولة الكويت عام ١٩٩٠، وأن العراق لم يبدِ أي اهتمام بالنداءات الدولية لاطلاق سراح الأسرى، وأن هذه القضية تكتسب صفة قانونية وإنسانية.

.. وأن الأمم المتحدة قلقة جداً من هذا التصرف، وتأمل أن يبديَ الجانب العراقي تعاوناً أكبر .. وقالت ليس هناك من إثباتات تشير إلى أنهم ليسوا أحياء، بل بالعكس فإن هناك الكثير من البراهين التي تؤكد أنهم ما زالوا أحياء.. وأكدت أن هناك أسساً قوية تؤكد أن جهود الأسرة الدولية لابد وأن تؤدي في النهاية إلى تأمين حرية العديد من المحتجزين الكويتيين، وأضافت إنه علينا ألا نيأس أو نتخلى عن هؤلاء الناس.

– وأكد أمين عام الجامعة العربية، أن الجامعة العربية ستواصل جهودها الدامية لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين، وأن هذا المؤتمر دليل واضح على مدى القلق الذي ينتاب شخصيات المجتمع الدولي.

.. وقالت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، مارغريت تاتشر، أن على العالم القيام بتحريات نشطة حول مصير المحتجزين بهدف وضع حد لهذه المأساة مشيرة إلى أن النظام العراقي نظام دموي يعيش من خلال الإرهاب.

.. وكان بيان الأزهر –أمام المؤتمر أن احتجاز هؤلاء الأسرى يشكل جريمة ضد الإنسانية، وأن المعاناة التي يتعرضون لها تمثل عدوانا على مبادىء وشرائع حقوق الانسان . وطالب البيان العراق بالأفراج الفوري عن جميع الأسرى الكويتيين.

.. وأخيراً أعرب رئيس المؤتمر ورئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الشيخ سالم الصباح، عن أمله في أن يكلف المؤتمر بتشكيل لجنة دولية تتولى متابعة قراراته مع وسائل الاعلام، والأمم المتحدة والمنظمات المهتمة بحقوق الانسان.

فصل أخير

النظام العراقي وأعوانه أثبتوا أن ثقافتهم الإسلامية صفر

زعم النظام العراقي أنه أهلاً للإسلام !! ولما لا، وهم في المجتمع الإسلامي مسلمون !! فهل هم مسلمون حقاً؟! أم أن الإسلام يلعنهم؟.

إن أعظم ميزة للإسلام هي، أنه دين قول يطابقه فعل القائل، وهذا هو سر بقاء الإسلام، فالإسلام في أحسن معانيه - وببساطة شديدة - أن يوافق فعلك قولك، فتصبح بذلك مؤمناً وتخرج من زمرة المنافقين الضالين المضلين.

.. ومن مبادىء التشريع الإسلامي أن تخضع، مهما كنت كبيراً ومهما كانت قوتك إلى إجماع أهل الحق «وهم أولو العلم والإفتاء الديني».

وعظمة الإسلام في جانب آخر هو أن تعفو عند المقدره، ومن مبادىء الإسلام أيضاً أنه ليس القوى بالصرعة .. والنظام العراقي يطبق كل ما يخالف هذه المبادئ الإنسانية التي تقدم ذكرها. فشعاراتهم ومبادئهم وادعاآتهم البراقة في وسائل إعلامهم كلها مجرد أقوال لا تخطو خطوة واحدة نحو الفعل والتطبيق. وليس لهم سابقة واحدة في ذلك، وبذلك فهم أهل النفاق والضلال،ولم يمتثل النظام العراقي لقول أي عالم. إسلامي رسمي أو شعبي في كل الدول الإسلامية، باطلاق سراح الأسرى ولنا في ذلك سؤال ،هل يوجد أي موقف أكد الإبقاء على الأسرى غير مواقف النظام العراقي الضال. وقد ادعى أشياء كثيرة حول ذلك أرتداء أثرها عليه. أن الخضوع لإجماع أهل الذكر في أمر إسلامي، مثل فك قيد الأسرى لهو قوة في نظر أولو الالباب.

أما هذا التحكم الأعمى، فينطبق عليه قول الله تعالى مثله كمثل الكلب، إن تحمل عليه يلهث وأن تتركه يلهث . ساء مثل القوم الظالمين.

وعقيدة النظام العراقي تقوم على القوي بالصرعة، مخالفاً في ذلك المبدأ الإسلامي العظيم «ليس القوي بالصرعة» وقد صارع النظام العراقي حسب مفهومه.. ولأنه مفهوم غير صحيح فقد قيض الله له من يصرعه صرعة أفقدته توازنه.

ولما لا تكون ثقافة رجال النظام العراقي الإسلامية صفراً، وهم أهل الجشع والفجور وانتهاك الحرمات وقطع صلة الرحم، وابتعادهم الكامل عن كل مبدأ إسلامي، حتى أصبحوا بدولتهم منبوذين داخل المجتمع المسلم كالغربان تنعق في الخراب. وصدق الله العظيم حيث قال :وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين

وحيث أن الحق قد وضح وضوح الشمس فالرجوع إلى الحق فضيله من الفضائل.

الرجوع إلى الحق فضيلة من الفضائل التي دعا إليها الإسلام، وحث على الإلتزام بها، وعمل على تربية المسلمين عليها، لذلك فهو من الفضائل التي يتحلى بها المؤمنون.

وضد الرجوع إلى الحق الإصرار على الباطل، رغم انجلاء الغموض، ووضوح وجه الحق، وهذا لا يكون إلا من انحراف خلقي شائن، مدفوع بعوامل نفسية شتى، يدخل فيها الكبر، والاستعلاء، وحب الغلبة ولو بالباطل، وخوف الظهور بمظهر ارتكاب الخطأ ، والاعتزاز الآثم، والاستكبار عن قبول الحق الآتي من قبل الأشخاص الآخرين، لأنهم ليسوا من أحزابهم أو جماعاتهم ، والأنانية المفرطة التي تحب الاستئثار بكل مُجْد.

والرجوع إلى الحق فضيلة خلقية راقية توجد عند أصحاب الفطر العالية من الناس، لأنهم بفطرهم العاليه ، لا يجدون في نفوسهم ما يصرفهم عن الاستجابة للحق والرجوع إليه، فلا أنانية تصرفهم، ولا عصبية تصدهم، ولا عزة آثمة تحجبهم، عن رؤية الحق، وأما الأهواء والنوازع النفسية فإنهم يستطيعون أن يجدوا سبيلاً إلى مداراتها في ظل الاعتراف بالحق والرجوع إليه، فالذين بادروا فاستجابوا لدعوة الحق التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهجروا ما كانوا عليه من باطل، كانوا أصحاب فطر عالية، لأنهم استطاعوا أن يطرحوا عصبياتهم جانباً، وينبذوا أنانياتهم الخاصة، ويستهينوا بمصالحهم مع قومهم، ويتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين رأوا أن دعوته هي دعوة الحق، وأن ما كانوا عليه في جاهليتهم باطلاً.

فهذا أبو بكر الصديق -رضوان الله عليه- لقد كان وجيهاً في قومه، وذا مكانة، ولما رأي دعوة محمد صلى الله على وسلم هي الحق، بادر إلى الأخذ بها ، وطرح كل

المعتقدات التقليدية التي عليها قومه، والتي كان منتسباً إليها بحكم انتسابه إلى قومه، وكان المفروض أن يتعصب لها كما تعصب لها معظم قومه، إلا أن فطرته العالية جعلته يستهين بالعوامل العصبية التي تسيطر على النفوس، وجعلته يرجع إلى الحق ولو كانت الطريق التي سيسلكها طريقاً ليس فيها غيره وغير من هداه السبيل، ولو كانت الجماهير البشرية تتدافع في طريق أخرى، وجعلته أيضاً يستهين بمصالحه الخاصة مع قومه، لأنه لا يستطيع أن يقبل بالباطل، ويسير في ركابه، مهما كانت مصالحه الدنيوية، ومنافعه المادية مرتبطة به، فالحق عند أصحاب الفطر العالية أحق أن يتبع، ولو كان في اتباعه تحمل صنوف من الأذى على يدي الظالمين، وأيضا الفاروق عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- لقد كان من أصحاب الفطر العالية، رجّاعاً إلى الحق وقافاً عنده، وقد كان يستطيع أن يدوس نفسه وعزتها وكبرياءها بقدميه ، ويستطيع أن يعلن ذلك على رؤوس الأشهاد ،متى ظهر له أن الحق في غير الأمر الذي كان يقول أو يأمر به، وكان في ذلك أنموذجاً فريداً.

لقد اعتنت التربية الإسلامية بتربية الجماعة المسلمة على خلق الرجوع إلى الحق وعدم التمادي في الباطل، واستثارت فيهم بواعث الإيمان الدافعة إلى التزام الحق، وعدم الخروج عن دائرته، فمن أمثلة التربية النبوية على الرجوع إلى الحق، ما كان من الرسول في غزوة بدر، إذ نزل في موقع ليس هو الأفضل في الخطة الحربية المثلى، وأمر المسلمين بنزوله، فقال له أحد أصحابه وهو الحباب بن المنذر يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل، أمنزلا أنزله الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟، قال رسو الله : بل هو الرأي والحرب والمكيدة، فقال الحباب: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ثم نغور ما وراءه من القلب.. فرجع رسول الله عن رأيه إلى رأي الحباب بن المنذر وقال له: لقد أشرت بالرأي، ونهض سريعاً، ونهض معه من المسلمين، وعمل برأي الحباب رجوعاً إلى ما هو أفضل، ولم يجد حرجاً في نفسه أن يتراجع عن رأيه، ويعمل برأي أحد أتباعه صلوات الله عليه، وقد أعطى الرسول أصحابه في هذه درساً عملياً في فضيلة الرجوع إلى الحق.

وقد يدعو الأمر إلى مقاتلة الجانحين عن الحق لإرجاعهم، إليه ولو كانوا

مسلمين، ومن ذلك قتال الطائفة الباغية بين طائفتين من المسلمين حتى ترجع إلى أمر الله وفي ذلك يقول الله تعالى: «وإن طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى، فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت، فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين»..

خاتمـــة

على مـدى رحلتنا بين سطور هذا الكتـاب نجـد أنه تناول جانبـان مـهمـان لكويت اليوم.

.. الجـانب الأول –أعمـال شـعب وحكومـة الكويت في الخير والنفع العـام ، لإنماء ومسـاعدة شعوب كثيرة إسـلامية وعربية، وأن هذا الجـانب قد جُبل عليه فعل الأجداد الكويتيين منذ القدم . ثم أراد الله تـعالى لـهذا الشـعب ولهذه الدولة أن يكونا أهلاً لذلك في العصر الحديث، بعد أن منّ الله عليهما بمادة النفط.

وقد واصلت دولة الكويت مسيرة العطاء هذه، فكانت دعوة عامة لها خصوصية الوجه الإسلامـي المستنير، فزادت المؤسسات العاملة « شعبية ورسمية» في هذا المجال زيادة لم يسبق لهـا مـثيل، حتـى أصـبحت الكويت أولى دول العـالم في هذا الجـانب، وحتى أصبح لهذا العمل وجه الثبات والاستقرار فلم يعد عمـلاً عـارضـاً أو مؤقتـاً بل صـار وجـهاً مميزاً لشـعب وحكومة الكويت يُعرفان به بين شعوب العالم أجمع، ويؤكد روح ومسيرة الإسلام.

وهذا العــمل ليس تقليـدياً يتـبـع نمطاً واحـداً، بل له أوجــه التطور والابتكار والتجديد، حتى أصبحنا نراه متواجداً مع وسائل الاعلام الأولى، لحظة بداية الحدث واحتيـاج الحـالة للمسـاعدة، وإن لهذا الشأن رجـالاً وهبوا أنفسـهم لإتمام العمل، لا يريدون إلا أن يكون على أكمل وجه ابتغاء مرضاة الله.

.. ومع مـا وقع من ابتـلاء ومـحنة لدولة وشـعب الكويت فـي غزوها وإحتلالها من قبل نظام جائر لا يعرف رجاله وأعوانه وجهاً للإسلام، أو كانوا أهلاً للإسـلام!!! لانهم قد انتهكوا كافة الحرمات التي قد تخطر على البال. عاملين فسادهم الفاجر في الطبيعة البشرية وغيرها. ضـاربين لأقذر أمثلة يسجلها التاريخ، ولم يقتصر تخريبهم على شعب ودولة الكويت فقط، بل تعداه إلى غيرهما من شعوب الأمة العربية، مما نتج عنه آثاراً سلبية مدمرة للتكوين العربي الحديث، وبذلك فقد أعطى هذا النظام فرص ذهبية لاعداء الأمة. ما كانوا ليحلموا بها!!!

.. ومع كبر محنة شعب ودولة الكويت، إلا أن الله تعالى أنصفهما جزاء مايقدمانه من خير ومآثر حميدة، فهما أهلاً للخير الذي يرسله الله لأماكن كثيرة. أنصفهما من معتدٍ فاشل. ولان الله يضع رسالته حيث يشاء فعادت الأمور لشعب وحكومة الكويت كما كانت وأفضل. ومن بداية إسترجاع الحق ومباشرة أهل الدولة لمسؤلياتهم كانت أعمال الخير والنفع العام أولى المنشآت العامله بعد التخريب. وأول همة ظهرت من الشعب الكويتي تركيزه على بناء أسس الخير وتنميته ،حتى أصبحت مؤسسات الخير وكويت الخير صرحاً شامخاً في دنيا حب الشعوب الفقيره ومساعدتها والأخذ بيدها إلى الأمان.

.. كل ذلك ليس منّا ولا أذى. ولا من قبيل الافتخار والرياء بل إيماناً وعرفاناً بأمر الله. وإن المنحة منه تعالى، لها شروط ومسؤليات ، وأهداف إسلامية. وقد أدرك الشعب والحكومة الشروط والمسؤليات والأهداف مبتغين من الله أن يتقبل أعمالهم هذه وأن يجعلهم أّهلاً لها .. وقد تناول الكتاب محنة كويت اليوم.. قضية أسرى الكويت في السجون العراقية، وبين كيف أن هذه القضية هي الوجه الحزين الذي يقلق نفسية أهل وحكومة الكويت قلقاً بالغ الخطورة،حيث أن الدولة ممثلة في اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى. عملت جاهدة للحصول على حق مقرر شرعاً وقانوناً، وكيف تجند إمكانيات كبيرة لإسترجاع الأسرى وإن عبء ومسؤلية تجنيد هذه الامكانيات يقع على المعتدي الظالم الذي لا يريد أن يصل بالعقل إلى حلول. بل أُحجيات ومتاهات وأباطيل، ويراوغ بتعتيم ويتمنع بكبرياء لا نجده إلا في أهل الجهل والضلال.

.. وكيف إن جميع الجهات العربية والإسلامية أدانت النظام العراقي في أسر أكثر من ٦٠٠ فرد كويتي، والكلّ يطالب بإطلاق سراحهم، غير أن الضلال والفجور من النظام العراقي لا زاجر لهما.

.. لذلك وبعد مرور خمسة أعوام تشتتت خلالها ٦٠٠ أسرة ، وضاع فيها أضعاف هذا العدد أفراداً، حيث فقدوا الأمل والبصيرة ، وأنتابهم من الأمراض النفسية والاجتماعية مالا تقدر على حمله الجبال ،حيث لا ينفع تروٍ ولا عقل مع النظام العراقي، فالضلال والفجور في النظام المذكور لم يستجيبا لعقل، فقد نادى الجميع بذلك على المستوى الدولي والعربي.

.. وقد عملت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى برئاسة الشيخ سالم صباح السالم الصباح. كل ما هو منطقي وضروري لاسترجاع أسرى الكويت وبذلت الغالي والنفيس لكن كل هذه الجهود قابلت خصماً شيطاناً وعقلاً ضالاً متحجراً من عصور الظلام. لا ينفع معه إلا أسلوب واحد، هو أسلوب القوة الحازم الصارم، الذي يردعه ويؤدبه، كما سبق في حرب التحرير واستخدام القوه دعوة لابد من الأخذ بها حالياً ، فهي الأمل الوحيد والفصل المبين للحق.

وماذا بعد !؟

ليس لنا غير أن نسأل الباري عز وجل أن يزيح عنا الغمة، ويعجل بفك قيد أسرانا ويعيدهم إلى الوطن والأهل سالمين.

إنه نعم المولى ونعم النصير .

المراجع

١- الأُسرة ومشكلاتها - د. عبد الرحمن بدوي

٢- امريكا تغزو الخليج- دراسات الكونجرس الأمريكي بترجمة - وجيه راقي

٣- أنا وعاصفة الصحراء وصور أخرى من حرب الخليج . لورانس ديونار بترجمة محمد مستجير

٤- انطباعات الامريكيين العاملين في الكويت حول الغزو العراقي/ مركز البحوث والدراسات الكويتية

٥ - تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق والخليج العربي/ د. حسين علي المسري

٦ - تحية من كتاب العرب- دار الكاتبة العربى.

٧ - تفسير ابن كثير

٨ - التقرير السنوى ، الصندوق الكويتي للتنمية العربية ١٩٩٥

٩ - تكوين العقل العربي- د. محمد عابد الجابري

١٠ - جزيرة فيلكا صفحات من الماضي/ خالد سالم محمد

١١ - جزيرة فيلكا لمحات تاريخية وإجتماعية/ خالد سالم محمد

١٢ - الجنرال - بداية النهاية - قصة الخليج والحرب د. رفعت سيد أحمد

١٣ - الدوريات والمنشورات الخاصة باللجان الخيرية بدولة الكويت

١٤ - رد دولة الكويت على الادعاءات العراقية الواردة في مذكرة وزير خارجية العراق المقدمة إلى الأمين العام للأمم المتحدة /مايو / ٩٢ المركز الوطني لوثائق العدوان العراقي على الكويت

١٥ – رسالة لمن يهمه أمر هذه الأمه – د. سليمان الشطي

١٦ – شهادات من إقبية السجون العراقية –مركز البحوث والدراسات الكويتية.

١٧ – العدوان العراقي على الكويت / الحقيقة والمأساة/ مركز البحوث والدراسات الكويتية

١٨ – الكتاب السنوى – وزارة الاعلام – الكويت– ١٩٩٣ .

١٩ – كويت حاضنه الايتام– الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لجنة اسلامية . الكويت – ط١– ١٩٩٣

٢٠ – كويت الخير– بيت الزكاه– ١٩٩٢

٢١ – كويت في ميزان الحقيقة والتاريخ – يعقوب الرشيد – ١٩٦٣

٢٢ – الكويت والتنمية العربية – اليمن د. حسين طه الفقير

٢٣ – ماذا بعد عاصفة الخليج– مركز الاهرام للترجمة والنشر

٢٤ – متابعة الصحف الكويتية والعالمية لاعوام ٩١–٩٢–٩٣–٩٤–٩٥–٩٦

٢٥ – مذكرات نائب عريف من قوات العدوان العراقية على الكويت – د. نجيب عبد الله الرفاعي؟؟

٢٦ – المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية – علي عبد اللطيف خليفوه

٢٧ – الملف السري لحرب الخليج– بيتر سالينجر/ إيديلة لوران

٢٨ –النظام السياسى والأقتصادي في دولة الكويت – قدري قلعجي

الهم ارحم شهداءنا وفك قيد أسرانا



غازي فيصل الربيعان

- مواليد الكويت ١٩٥٤
- دبلوم علوم المكتبات ١٩٨٣
- إجازة جامعية بعلم النفس التربوي ١٩٨٧
- مدير إدارة المكتبة المركزية للدولة ١٩٩٢-١٩٩٥
- مدير إدارة في مكتبة الكويت الوطنية ١٩٩٥
- عضو مجلس إدارة الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية
- رئيس لجنة إعادة الممتلكات الخاصة بالمكتبة المركزية للدولة من النظام العراقي الغاشم.

فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً